

هذا كتاب رشت يسميه رشت  
من المتداء الى المنتهاء

قام بطبعه الخبير الفقيه الى رحمة ربه و  
غفرانه مكسيميليانوس بن هاخط  
معلم اللغة العربية في المدرسة  
العظمى الملكية بمدينة  
برسلاو حرسها الله  
امين امين  
امين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو  
بالالات الملكية

١٨٣٣

سنسنة



الجلد السادس  
من كتاب ألف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم  
تمام قصه حسن البصري الليلة  
الحادية بعد الاربعماية ثم انه  
اقام عندهم في الضيافة مدة ثلاثة  
اشهر وفي في فرح وسرور هذا ما  
كان من حديثه واما ما كان من  
حديث زوجته واما فانه لما سافر

ولدها قامت ثلثي يوم الصبيبة قالت سبحان الله  
 اقعد ثلاث سنين ما ادخل حمام يا ستي وبكت  
 فقالت لها ام حسن يا ستي يا بنت الملك  
 ان شا الله تعالى لما يحضر زوجك اخليه يخلي  
 لك الحمام على خلاوة نفسك فبكت وقالت لها  
 يا بنتي انتي ما تعرفي اننا غربا في هذه المدينة  
 واخاف عليك ولو كان زوجك حاضر يقف  
 ويخدمك بنفسه خصوصا يا بنتي ما نعرف  
 احدا في هذه المدينة وانا يا بنتي استخني لك  
 اما واغسل لك راسك فقالت لها يا ستي لو  
 قلتي هذا الكلام لبعض الجوار الخدم كانت  
 طلبت منك سوق السلطان ولا كانت تقعد  
 عندكم ولا كن يا ستي الرجال معذورين  
 وعندهم الغيرة ويقول لهم عقلم ان المرأة اذا  
 خرجت من بيتها تصنع كل نحس والنسا  
 ماكلن سوا وانتي تعرفي يا ستي ان المرأة اذا كان

لها غرض في نبي ما بغلبها احد ولا يحوش  
 المرأة الا عقلها ودينها ثم بككت وناحت  
 وعددت على نفسها وغربت بها وراقبها من اهلها  
 فرقت لها ام حسن وعلمت ان جميع ما دلته  
 صحيح فسلمت الامر الى الله سبحانه وتعالى وعبت  
 حوايج الحمام وما يحتاجون اليه ولما كان  
 اليوم الثاني قامت ام حسن من باكر النهار  
 اخذتها وتوجهوا الى الحمام فلما دخلوا الحمام  
 وفلغوا نياهم واخذت اولادها معها فلما رأتها  
 النسوان دخلوا من حستها وجمالها وبثتوا  
 فيها ودارت النساء جميعهم بها يتفرجون على  
 خلقة الله تعالى الشريفة ويسبحون الله عز  
 وجل فيما خلق من الصور الجميلة فشاع خبرها  
 في البلد فاقبلت النساء من المدينة افواجا على  
 قصد الفرجة فيبقى الحمام ما ينشوي من النساء  
 وبالامر المقدور حضر في جملة النساء جارية

من جوار أمير المؤمنين هارون الرشيد يقال  
 لها تحفة قرأت النساء في زمة والمام ما ينشئ  
 من الزحام فسألت عن ذلك فآخبروها عن  
 الصبية فجات الى عندها ونظرت اليها فبهتت  
 فيها وحببت في سى ما هو عند الخليفة في قصره  
 فسيحت الباري جل جلاله على ما خلص من  
 الجمال العاين واشغلنها انفرجة على الصبية  
 عن سائر ما الى ان فرغت الصبية تغتسل  
 وخرجت لبست ثيابها فرادت حسنا على  
 حسننها فتزورت وخرجت في وام زوجها  
 فخرجت تحفة جارية الخليفة صبيتها وتبعنها  
 الى ان سلعت ببيتها وعرفتة للجارية فرجعت  
 سلعت الى قصر الخليفة واجتمعت على انست  
 زبيده فقيلت الارض بين يديها فقالت لنا  
 انست زبيده يا تحفة ايش ابساكى في المام  
 فقالت يا سنى اعجوبة ما رايت مثلها في قصرك

ولا في بغداد هي الذي اشغلتني عنك وحيرتني  
 وغيبني عن عقلي ولا وحياء راسك ما اغتسلت  
 ولا لمست الما ففالت زيمده وما في يا خفة  
 ففالت يا سى رايت جارية في الحمام معها  
 وندين صغار كالنار وفي يا سنى لا في انترك  
 ولا في الاعم ولا في العرب ولا من قبل ولا من  
 بعد مثلها وحق نعمتك يا سنى متى عرف بيتا  
 امير المؤمنين قتل زوجها واخذها معه وما  
 كان بعد هذا ينفع احدا من النساء وسانت  
 عنها في زوجة من ففانوا زوجة يسمى حسى  
 البصرى وتبعتها حتى خرجت من الحمام الى  
 بيتها حتى عرفته وهو بيت الوزير انذى  
 بالبايين باب من البحر وباب من البر وانا اخشى  
 يا سى يسمع بها امير المؤمنين فيخالف الشرع  
 ويقتل زوجها ويحطى بها فعالت لها انست  
 زيمده ولك يا خفة وبلغت هذا من الحسن



أن يبيع أمر المؤمنين دينه ودنياه أن يشرع  
لأجلها والله لا بد لي أن أنشر ابنها فإن كانت  
كما ذكرت ولا ضربت عنقك يا ملعونة ونك  
في عصر أمير المؤمنين ثلاث مائة وستون مجاربة  
بعدد أيام السنة ما فيهم واحدة منهن قالت  
لا والله ولا في بغداد يا سي نسرها منلها ولا  
في الحجيم ولا في بلاد اندلس ولا خلوص الله منلها  
فل فعند ذلك ادعت أنست زبيدة بمسرور  
النواصي فحضر بين يديها وقبل الأرض  
فقلت له يا مسرور تعرف أيش أرسلتك لاي  
سبب فل لا ونعمتك يا سي ففانت أرسلت لك  
حضر لي بهذه النصيحة التي ساكتة في دار  
الوزير الذي بأبوابي في وأعجزاني عندها  
وأولادها نجيبكم محبتكم سرعة ولا تبقنا علينا  
بهم فاني مشغولة العلب بحضورهم وعال مسرور  
انسمع والثناء وخارج من بين يديها ثم سار

الى ان اتى دار النوزل ووقف على الباب وشرعه  
 فخرجت له امر حسن وقالت من انت قل  
 مسرور خادم امير المؤمنين فدخلت له الباب  
 فدخل على امر حسن وسلم عليها فسانده  
 عن حاجته فقال لها انت زبيدة ابنت  
 العباس زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد  
 ابن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم  
 تدعوني اليها ادى وزوجه ولدك واولادها  
 تنظروهم وتعود فان انتسا خدموتنا عنينا و  
 في الحمام فقالت له يا سيدى مسرور نحن ناس  
 غربا وزوج الصبيبة غايب ما هو في البلد ولا  
 امرنى ان اخرج زوجى في غيابه وفرت على  
 واوصانى ان لا اخرجها ولا اوريها الى احد  
 واخاف يا سيدى ان يجرا عليها امر من الامور  
 فحين يجتر ولدى بعنل روحه وانت صديقة  
 عن راسك لا تطلقنا ما لا نطيع فقال لها يا

سعى لو عرفت ان عليهما في هذا الامر خوف  
ما ذقتك للرواح وما نلبينا غير انست زبيده  
فتمطرنا وتعود فلا تخافى فندمى وصلما  
احذكم اجيبكم سامن ان شا الله تعالى  
ما قدرت ام حسن تخالعه فدخلت زمرت  
الصبية واخرجتها في اولادها وسارت وخلقهم  
مسرورون فدامه الى ان وصلوا قصر الخبيده  
ونع بينهم واوقفهم بين يدي انست زبيده  
فقبلوا الارض ودعوا لها والصبية مغنية الوجه  
فعالت لها انست زبيده ما تكشفى وجبك  
فتمطر اليه الذي فمن انسا ففيلت الصبية  
الارض بين يديها واسفرت عن وجه يتخجل  
البدر في افق السما سبحان من خلقنا وصورنا  
الليله الثانيه والاربعماية فلما فترتها  
انست زبيده شتخت وحرار منها البصر  
وشتخت لها كل من في القصر واذا انقصر من

نور وجنتها وتزييمت من حسن صورتها لجوار  
وكلمن في انفسهم صار ماجنون مائه عقل بحلم  
به احدا وكنت انست زبيده غمرت عليها  
بدلت من افخر ملايسينا وزينت والحلى والحلل  
وزينت جميع ما في انفسهم من الجوار باخر ما  
عندهم والحلل والمصاغ وزينت انفسهم وارخت  
انستور قل صاحب الحديث ثم ان انست  
زبيده فمت وقعت للصبية واخذتها في صدرها  
 واجلستها معنا على انسرير ثم ادعت بعند  
جوهر البسند للصبية وكنت لها يا ست املاح  
اتجيتيني وانستيني نمني على كل سي اردته  
واحبيته يحضر بين يديك كنت لها الصبية  
يا ستى اتنى عليك تقول لسنى ام زوجى تحضر  
لك بثوب الريش البسه بين يديك وتنسرى  
كيف اعمل وانسبر والعب وتتاجى ما تمسره  
من جيل الى جيل فعانت لها انست زبيده

وأين يكون ثوبك فقالت ثيابا هو محبى عند  
 أم زوجى انكسبه منها وعاشت ثيابا يا ست  
 الحاجة بحبلى عليك يا أمى انزل الى أثبت  
 واحضرى ثيابا دوبا اترش حى تفرجنا على  
 الذى تعمله وبعد ذلك نخذيه ففانت لها  
 العجوز تنذب عليك حل احد من الادمية  
 ينير او له ريس ففانت العبيبة وحياتك يا  
 سى محبى عند حى فى الحراة فى صندوق ففانت  
 الست زبيده يا أمى خذى هذا انعد الجوعر  
 وطلعت من اذننا حلل جوعر يسوى جملة  
 من اثال فناوته ثيابا وفنت بحبلى عليك انزل  
 هاتيه نمرج عليه ساعة وخذيه فحلفت انها  
 ما رأت ثوب ولا غيره ولا تعرف هذا الللام  
 فصمخت الست زبيده على العجوز وقمت  
 لها واخذت المفتاح ونادت وقتت يا مسرور  
 خذ هذه المعاتيح ورج الى الدار افحها وادخل

لتأخذ أنة اكسر بابها وأحفر في وسطها وتسلع  
 الصندوق اكسره وحملت ما فيه على الفور فعال  
 سمعا وناعة ثم انه أخذ الفانيخ وتوجه  
 فقامت العجوز اتبعته الى الدار ففاحت الباب  
 وهي بنية حزينة على مناوعتها نيا في رواحها  
 للحمام وما كانت التلبية تلبت رواح الحمام  
 الا مكيدة قل اراوى ثم ان العجوز دخلت  
 في ومسرور وفاحت له باب الخزانة فدخل  
 وأخرج الصندوق واستخرج منه الثوب  
 ابريش وحمله في منديل وجابه الى الست  
 زبيدة فأخذه الست زبيدة وقلبتة وتلحبت  
 من حسن صناعته ثم قالت للتلبية هذا ثوبك  
 اليريش قالت نعم فناولته لها وهي فرحانة ثم  
 قلبته التلبية فرانه كما كان فقرحت به  
 وقامت أخذت الثوب فتحتة وأخذت اولادها  
 في حضنها وانصمت في الثوب صارت طيرة

كما قدر الله عز وجل علينا فتعجبت الست  
 زبيده من ذلك وكل من حصر وبيتوا ثم ان  
 انصبيه تمايلت وشمشت ثم رفرفت باجاحتها  
 ولعبت وتعاجبت وقد شتخصوا لها الحاضر من  
 ثم دنت لهم بلسان فصيح يا ستاي هذا ملج  
 فتناث الحاضر من نعم يا ست الملاح كلما  
 عملت به ملج ثم قنت لهم وهذا احسن وفشت  
 اجاحتها ونارت باولادها فصارت فوق قبة  
 انصر وطلعت ووقفت على دور العاعة فبهتوا  
 لها بالاحداق ودلوا لها والله كلما تعلم به ملج  
 ثم انما لما ارادت ان تنسبر الى بلادها فامكرت  
 حسن فانسدت تقول هذه الابيات شعر  
 يا من خلا عن ذي الديار وسارا :  
 نحو الخبايب مسرعا فـراراً :  
 وتظن انك في نعيم يمينهم :  
 والعيش صفو ثم بكن كمداراً :

لما سربت وصرت في شرك النوى :  
 ناروا وخلقوا رحين ديارا :  
 استملكوا نوى وثقوا أسنى :  
 حكم النوى فيه على وجارا :  
 قد صار يوصى والذته تحفظه :  
 في مخدع محفوف وسن اندارا :  
 فسمعت ما دثروا ثم حفتنه :  
 فقرحت فرحا زايد مسدرا :  
 فرواحى الحمام كان لذا سبب :  
 حتى انتهى على به الاخبارا :  
 قد ارسلت خلعي لنحو ديارها :  
 فخصرت في عجل ونحن حمارى :  
 وتاجبت منى وحسن شمائلى :  
 وبقيت في وسن الديار مسزرا :  
 ناديت يا ستى وقللى ان لى :  
 ثوبا من الريش العلى فخرارا :



قَدْ نَبَسْتَهُ تَنْفُسُوا مِنِّي أَلْعَجِبُ :  
 وَتَرَوُا عَنْكُمْ غَمَةً وَأَكْسَادَارًا ۵  
 قَدْ أَرْسَلْتُ مَسْرُورَ جِصْرِهِ نَهْيًا :  
 قُلِي بِهِ فِي سُرْعَةٍ فَتَسْرَرَارًا ۵  
 قَدْ خَدَعَهُ مِنْ بَدِهِ وَفَجَعَلَهُ :  
 فَلَعِينَهُ سَنُتْمِرُ مِنَ الْأَكْسَادَارِ ۵  
 قَدْ خَلْتُ فِيهِ نَمْرَ أَوْلَادِي مَعِي :  
 قَبِضْتُ مِنْهُمْ قَوْفًا سَنُتْمِرُ أُنْدَارًا ۵  
 وَذَكَرْتُ لَمْ حَسَنَ إِذَا جَاءَ ابْنَتِي ۵  
 وَاخْتَارَ أَنْ يَعْمُرَ تَجِيَّ فَرَارًا ،  
 أَلَيْلَةُ الْمَالِدَةِ وَالْأَرْبَعُمِائَةِ فَلَمَّا فَرَّغْتَ  
 مِنْ شَعْرِهَا قُلْتُ لَهَا أَنْتِ زَبِيدَةٌ مَا نَسَرُّ  
 عِنْدَنَا قَتْمًا بِحَدِيثِكَ يَا سَتَّ أُمْلَاحٍ سَبَّحَانَ  
 مَنْ أَعْبَدْنَا كَيْ هَذَا الْجَمَالُ قَالَتْ لَهَا هَيْهَاتَ أَنْ  
 يَرْجِعَ مَا قَاتَ ثُمَّ قَالَتْ يَا أُمَّ حَسَنَ الْخَرِبِ  
 الْمُسْكِينِ وَاللَّهِ يَا سَتِّي أُمَّ حَسَنَ تَوْحِشَتِي إِذَا

جا ابنكى وشانت عليه نيمالى انعموان واشتمى  
 انقرب منى وانتلاق وحرقة رباح لخبطة والاشوام  
 بجمنى الى حرادر وام انعموان بر شارت واولاده  
 معها ونسبت بلادها ووطنها فلما رات امر  
 حسن ذنك نسبت وصرخت وبكت وغشيت  
 عليها فلما افقت دنت نلست زبيدة ابنتى  
 هذا انذى عملى يا سى فعاشت لها يا ست  
 الحاجة ما كنت اعرف ان هذا يجرا ونو  
 اعلمتيني بالنقضمة واخبرتيني بحالها ما كنت  
 تعرفت لك وما عرفت انبا فتيرو ونو عرفت  
 انبا على ذنك النصفة ما منكنها من نيس انبوب  
 ولا كنت اعنيها اولادها وتلى يا سنى الحاجة  
 مابقى يفيد الللام فاجعليني فى حل من ذيبك  
 ففالت انجوز وما بقى فى يدنا حيلة يا  
 سنى انت فى حل ثم خرجت من عندنا وما  
 زالت حتى دخلت بيتها فليست على وجهها

حتى غشي عليها فلما اتاقت من غشوتها  
استوحشت من الحبيبة ومن اولادها ومن  
غيبه ولدتها عنها فبكت حتى غشي عليها  
تلما اتاقت من غشوتها انشدت تقول هذه  
الابيات شعر

سوء الغرام بعدكم ابكاني :  
اسما وبعدكم عن الاوطان \*  
ناديت من امر الغرام حرفة :  
واندموح سي فرح الاجفان \*  
هذا الغرام قيل لنا من عوده :  
فلقد اباح قراكم كتمان \*  
يا نينم عادوا الى حسن الوفا :  
فلعل ان عادوا يعود زماني ،  
ثم انها وضعت في البيت ثلاثة قبور ثم  
احبلت على البكا الى الليل واشراف النهار  
لا يهدي لها قرار وقد ضالت غيبة ولدها

وزاد بينا الفلج فأنشدت تقول هذه الايات  
شعر

خيانك بين شابعة الجنون :  
وذكر في الخواني والسكون :  
وحبك ود جراً في العنم دنى :  
كنتى اما في دم الغتمون :  
وبوم لا اراك بصيدى صدرى :  
ولا ادرى لعلك مى يكمن :  
ايا من قد نملكى شواء :  
وزاد على محبته جنون :  
خف الزمن فى ولن رحيم :

وبرد منهاجى بعد الجنون ،  
الليلة الرابعة والاربعمائة وه تزل تبنى  
حتى قدم علينا ولدنا وكان حسن لما وصل  
الى البنات خلعوا عليه ان يقيم هدم شهر  
زمان ثم بعد الشهر جئوا له امال والنرا

وسفروه وخرجوا محبته الى ان حلف عليهم  
 بالرجوع فخرجوا بعد ان ودعوه خصوصا  
 احمد بكت حتى غشي عليها فسمها ائيه  
 وقبلها ما بين عندها الى ان حكت من غشوتها  
 وانشدت نعل شعر

نعد راعى يوم انقراهم ونسرى :  
 وعد رادى النودع يا سادى حرا :  
 مى تننقى نار انقراهم نهربكم :  
 ونسرى بكم فلى وندهى لما كنا ،  
 ثم نمدت انانية واعتنعه وبكت وانشدت  
 نعل شعر

وداعك منل وداع الحياه :  
 وفنك بشبه فعد اننديم :  
 وبعدك نار ضوت مهاجى :  
 ووبرك فيه جنان النعيم ،  
 ثم نظمت البنت النانة واعتنعه وبكت

وانشدت تقول شعر

ما تركنا الوداع يوم افترقنا :

عن ملال ولا لوجه قبسج ۞

انت روحى على الحفيقه ما زلت :

ولا اخترت ان اودع روحى،

ثم تقدمت البنت الرابعة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

لا ترحل فما عن بعدكم جلد :

حتى اتيين به توديع مرحل ۞

ولا من الصبر ما الفى الفراخ به :

ولا من الدمع ما ابكى على ملل،

ثم تقدمت البنت الخامسة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

قد قلت مذ ساروا النياق بهم :

والشوق ينهب مهاجنى نهبا ۞

لو كان لى مثلك اصول به :

لاخذت كل سفينة غصبا،  
 ثم تقدمت البنت السادسة واعتنقته  
 وانشدت تقول شعر  
 قومه نوا من قديتكم ما :  
 فرح يوم ما بينكم من نومي \*  
 ما أنيب ما كان زماي بكم :  
 يا رب أعدده على وثوفي نومي،  
 ثم تقدمت البنت السابعة وانشدت تقول  
 ولقد جرعت لبعديكم وفراقكم :  
 ما لي فواد مثلكم لوداعكم \*  
 الله يعلم ما تركت وداعكم :  
 إلا مخافة أن يذوب فوادكم،  
 الليلة الخامسة والأربعماية ثم ان حسن  
 ودعهم وبكى وانشد يقول هذه الابيات  
 شعر  
 ولقد جرت يوم الوداع مدامي :

درر تنظم عقدها من ادمعى ۵  
 وجدا بهم حاد الركاب فلم اجد :  
 جلدا ولا صبيرا ولا قلب معى ۵  
 ودعتهم ثم انتنيت بجسرة :  
 وتركت انس معاهدى كانبلفع ۵  
 فبرجت لا ادرى الشربى ولا سبيل :  
 رجعة عداك المبغضين كمرجى ۵  
 يا صاحى انصبت لاختبار الهوى :  
 حاشا لثلك ان يقول ولا يعى ۵  
 فالنفس مذ فارقتكم قد فارقت :  
 سؤل الحياة وفي البقا لا تنمى ،  
 ثم انه جد فى السير الليل والنهار حتى وصل  
 الى بغداد دار السلام وحرم الخلفا العباسية  
 ولم يدر ما جرا بعد غيبته فدخل الدار على  
 والدته يسلم عليها فوجدتها قد تحل جسمها  
 ورق عظمها من كثرة السهر والنواح والعيول



والبيكا والنصوم وقد عادت ررق للحلال ولا تغدر  
 ترد التلام فاصرف حسن الدواب وتقدم الى  
 والدته فسألها عن زوجته وعن اولاده فبكت  
 حتى غشي عليها فلما ان راحا على تلك الحالة  
 قام في الدار فتش عليهم ما وجد لهم امر ولا  
 سمع لهم خبر فغشس قلبه وغاب صوابه ثم  
 نهض الى الحراة فوجدها مفتوحة وانصدوق  
 مكسور فعلم انبا اخذت موبها اربش  
 وتمكنت منه واخذت اولادها وشارت فجا الى  
 امه وجدعا قد اتافت من غشوتها فسألها  
 عن زوجته وعن اولاده فسكتت ثم دنت يا  
 ولدي عثم الله اجرک فيهم وحده فبورم  
 الثلاثة قال فلما سمع كلام امه صرخ صرخة  
 عظيمة ووقع مغشيا عليه من باكر النهار الى  
 الظهر وامه فاعده عند راسه تبكى عليه وقد  
 ايسست من حياته فلما افق بكى ولطم على

خدوده وشوش بيهابه وقام في دارة يدور عليهم  
ثم انه انشد يقول هذه الابيات شعر

ايخفي حبي ما كان يخفي :

ونيران الحبابة ليس تنفي ☽

ومن مزحت له نار انصافي :

فاني قد شربت الحب صرفا ☽

تراعا كالفصيل اللدن ليما :

تميس وكاعنا ترقع عنقنا،

فلما فرغ من شعره اخذ سيفه وساله وجا الى

امه وقال لها ان لم تعلميني بحقيقة الحال

شربت عنقك وفنلت روعي فعالت له يا

ولدي لا تفعل وخافت منه وقالت له اعمد

سيفك واقعد احدثك بالذي جرا فاعمد

سيفه وجلس الى جانبيها فاعدت عليه الفصاة

من اولها الى اخرها وقالت والله يا ولدي لو

ما رايتها بكنت على الحمار وخفت منك نجى

وتعلم بذلك تغضب على ما كنت أملكها  
من نوبتها ولو لا أن أنست زبيده غصبت  
منى وأخذت المفتاح دفعتة إلى مسرور  
وتبعته إلى أندار وأخذت الثوب غصبا عني  
وأنت تعرف أن الخلافة لا تتناونها بد فلما  
أحضروا لها الثوب أخذته وفاحتة وكانت  
تنس أنه عدم سي منه فرأته حبيب سليم  
ففرحت وأخذت أولادها شدتكم في وسطها  
ولبست الثوب بعد أن فلتت أنست زبيده  
جمع ما عليها فالبسته لها وتمشت في القصر  
وم يتعرجوا عليها ثم نارت قوم أعلا القصر  
ثم نشرت إلى وقلت أن جا ونذك ونانت  
عليه ليالي الغراف واشتبهى أنقرب منى وأنلام  
وهزته أرياح نحيمة والاشواق يجيني حراير واق  
النواق فهذا ما كان من حديثها وما جوا في  
غيبتك والسلام الليلة السادسة

والأربعماية فلما فرغت من كلامها صرخ  
 صرخة عشيمة ووقع مغشيا إلى آخر النهار  
 فلما أفاق نائم على وجهه وصار يتمرغ على  
 الأرض مثل الحية الملعاء وأمه عند رأسه تبكي  
 على حاله إلى نصف الليل أفاق من غشوته  
 وجعل ينشد هذه الأبيات

فغوا وانظروا حال الندى تنهجونه :  
 لعليكم بعد الجفا ترونه :  
 ولا تنصربه تنكريه لسفه :  
 كأنكم وإله لا تعرفونه :  
 وما هو إلا ميت في هواكم :  
 يعد من الأموات لولا أنينه :  
 ولا تحسبوا أن انتقم عينا :  
 يعز على المشتاق والموت دونه ،

فلما فرغ من شعره قام وجعل يدور في البيت  
 وينوح ويبكي وينتحب مدة خمسة أيام ما

أكل فيها زاد ولا شرب فيها ما فقامت أمه إليه  
وحلفتة واقسمت عليه حتى أظلم ولا زال  
ببكي ويندحب وأمه تسلمه وعشيق ما يسمع  
بكاء صغيم فأنشد وجعل يقول شعر

كأنت نفسي محملاً في أنفوس :

يأجر عن وصفه جميع أنفوس ٥

قد حرت في أمري وزاد اتسماً :

والليل والصبح عندي سوى ٥

قد كنت أخشى الموت من قبل ذا :

واليوم صار الموت عندي دواء ،

وما زال حسن على هذا الحال إلى انصباح

فغفل في النوم فرأى زوجته وهي حزينة

تبكي وتدمانة على ما فعلت فقام من نومه

وهو يقول هذه الأبيات وتحسن وأنتم نصلي

على سيد انسابات شعر

خيالك عندي ليس يبرح ساعة :

جعلت له في القلب اشرف موضع  
 ولولا رجا انوصل ما عشت لحظة:  
 ولولا خيال انعين لم اتهاجع،  
 فلما اصبح انصباح زان تحييه ولم يزل على  
 هذا الحال مدة شهر وهو ياكى حزبن ساهو  
 الليل فليل الاكثر فلما كان بعد شهر خسر له  
 ان يسافر الى اخوته البنات ويستشيرن في  
 امر زوجته فصرب النبل فجات العجب فركب  
 واحد منهم وامل انباي حدايا من تحف العراق  
 ثم اوصى واندته على البيت ووزع حانه في  
 اندار وودع واندته وسانيها الدعا وركب  
 وقصد اخوته ثم سارا ان وصل جبل  
 السحاب وقصر البنات فلما وصل دخل  
 عليهم وقدم لهم الهدية ففرحوا به واسترابوا  
 محبيه ودلوا له يا اخونا محبتك هذه لها  
 سبب لان لك مدة شهر من حين فارقتنا فيكي

وانشد يقول هذه الابيات شعر  
ارى النفس فى شغل لفقد حبيبها :  
فا تتهما بالحياة وطبيتهما —————  
سقامى سقام ليس يعرف طيبه :  
وحل يشقى الاسقام الا طيبها  
فيا مانعى طيب امان تركتنى :  
اسايل عنك الربيع عند هبوبها  
فريضة عهد من حب وقد غوى :  
هوى كثر نفس ابن حل حبيبها  
فيا ابنا الربيع الملم بارضنيسا :  
عسى نفاحة منه اشم نسيمها ،  
فلما فرغ من شعره بكى وانتحب وانشد يقول  
هذه الابيات  
عسى ولعل الدهر يلوى عنانه :  
وبلى بحبى والزمان غيــــــــــــــــور  
ويسعد املى ويقضى حوائجى :

وحدث من بعد الامور امور،  
 فلما فرغ بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد  
 بالذ يا منهي ضعفي وامراضى :  
 هل انت راض فاني في الهوى راضى  
 وقد هجرني بلا ذنب ولا سبب :  
 فاعنفي وارحمي هجرانك الماضي  
 الليلة السابعة والاربعماية فلما فرغ من  
 شعرة بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد  
 يقول شعر  
 هاجر المنام واصل التسييد :  
 والعين بالدمع المصون تجود  
 تبكي بدمع العقيص صباينة :  
 ابدا على طول المدا يزيد  
 اهدى الى الشوق يا اهل :  
 لها بين الضلوع وقبيل  
 واذا ذكرتك لم تفصى لي دمة :



ألا ومعها أنت وصعبيـد،  
 فلما فرغ من شعرة بكى بكاء شديداً وجعل  
 يقول هذه الابيات شعر  
 ألا يا ليت شعري هل تدينوا كما دنا :  
 وهل ودنا منكم كما ودكم منا ؟  
 ألا قاتل الله النوى ما أمـرـه :  
 ويا ليت شعري ما يريد النوى منا ؟  
 وجوهكم الحسنة وإن بعد المدا :  
 تمثل في ابصارنا اينما كنا ؟  
 إذا ما شكى القلب تداويت باسمكم :  
 ويذكرني صوت الحمام إذا غنا ؟  
 ألا يا حماما بات يدعو صديقه :  
 لقد زدتنى شوقا وهيجتنى حزنا ؟  
 تركت جفوني لا تململ من البكا :  
 على سادة ابطوا بريبتهم عنا ؟  
 احن اليهم كل وقت وساعة :

واشتاقهم في ظلمة الليل اذا جئنا  
 احبابنا ضاع استلباري من القبال :  
 فهل و متى يا سادتي قريبكم منا  
 هاجرتم ولم نهاجر و خنتم ولم نخن :  
 وحلتكم على العهد القديم وما حلنا  
 ترى يجمع الدهر المفرق بيننا :  
 وتجمعنا الايام حقا كما كنا ،  
 فلما سمعت كلامه اخته فوجدته قد غشي  
 عليه فقعدت بجانبه تبكي فسمعوها اخوتها  
 فجاؤا اليها فوجدوا حسن رافد واخته تبكي  
 عليه فقعدوا الاخرين يبكون فاستفاق حسن  
 فقام يبكوا عليه ولاخفى لهم حاله فسالوه  
 عن ذلك الامر الذي هو غيبه فاخبرهم بما  
 جرا له في غيابه وكيف طارت زوجته اولادها  
 معها قال فخرجوا وبكوا ثم قالوا له لما راحت  
 وطارت ايش قالت لوالدتك قال قالت لوالدتي

قولي لولدك اذا جا وضالت عليه ليالي الفراق  
 وانتهى الفرب مني والتلاق وهزته ارياح الخبة  
 والانسواف يجيني الى جزائر وان الواف قل فلما  
 سمعوا البنات كلامه تغامزوا ونشرت كل واحدة  
 الى رفيقتها وحسن ينترن حركوا روسهم  
 وانرفوا ساعة ورفعوها وقالوا لاحول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم مد يدك الى السما فان  
 وصلت الى السما انت تصل الى زوجتك واولادك  
 قل فلما سمع حسن كلامهم جرت دموعه على  
 خدوده مثل المطر ثم انشد يقول شعر  
 قد هيجتني خدود البيض والحدق  
 وقد ناي الصبر لما اقبل الارق \*  
 بيض نواعم اضمنوا بالجفا جسدي :  
 فما بقي في لا لحم ولا مرق \*  
 فرايد مثل غزلان النقا سفروا :  
 عن اوجه لو راوها الاوليا علقوا \*

يعيش مشى الغنم العذرا في سحر :  
 في خفيين عرائي النمر والقلوس \*  
 هويت منهم هيقا خزانة :  
 قلبي لها ثم بالنيران يحترق \*  
 خودا منعمة الانراف ناعمة :  
 في خدعها النور بدا من سمر الغسق \*  
 قد هيجتني وكم في الحب من بطليل :  
 قد هيجته خدود البيض والحدق ،  
 الليلة الثامنة والاربعماية فلما فرغ من  
 شعره بكت البنات لبكايه واخذتكم الحنية  
 والشفقة وتلطفوا به وصبروه ودعوا له بجمع  
 الشمل قال فاقبلت عليه وقالت له اخته يا  
 اخي سَمَّيْ قلبك واسرح صدرك ثم صبر  
 وتانى قال ما يتمنى والصبر مفتاح الفرج وقال  
 الشاعر في المثل حيث قال هذه الابيات  
 دع المقادير تجري في اعنتها :

ولا تبات الا خالى البـال ۵

ما بين رمشة عين وانت باعتها ۵

يغير الله من حال الى حال،

ثم قالت له اخته قوى قلبك وشد عزمك  
فابن عشرة ما يموت ابن سبعة والبكا والخزن  
يمرض ويسقم حتى روحك وكن عاقل واقعد  
عندنا واستريح الى ان اتحايل لك فى الوصول  
الى زوجتك واولادك ان شا الله تعالى قل  
فعندها بكى بكاء شديدا وانشد وجعل يقول  
هذه الابيات ونحن نصلى على سيدنا محمد  
سيد السادات شعر

لان عوفيت من مرضى جسمى :

فا عوفيت من مرضى بقلبى ۵

وان الوجد من دنف غريب :

سوى وصل الحبيب مع الحب،

ثم جلس الى جانب اخته وهى تحدثه وتساله

عن سبب رواجها فاحكى لها عن سبب ذلك  
 فقالت له والله يا اخى كنت راجحة اقول لك  
 عن الثوب الريش تمزقه فانسانى الشيطان ذلك  
 ثم جعلت توانسه وتحدته وتلاطفه مدة  
 عشرة ايام وهو لا ياخذ منام ولا يلتذ بطعام  
 فلما طال عليه الامر انشد وجعل يقول هذا  
 الابيات شعر

تمكن فى قلبى حبيب الفتة :  
 فليس تخلص غيره فى مطلع ٥  
 من الحسن قد حاز العتود كانه :  
 غزال ولكن فى فوادى يرتع :  
 اذا عز صبرى فى هواك وحيلتى :  
 بكيت على ان البكا ليس ينفع ،  
 فلما نظرت اخته ما هو فيه واليهام وتباريح  
 الهوى وكدة الجوى قامت الى اخواتها وفى  
 باكية العين حزينة القلب فبكت بين ايديهم

وأرمت نفسها عليهم وقبلت أقدامهم وسألتهم  
 مساعدة أخيه على قضا حاجته واجتماعه  
 بأولاده وزوجته وأن يدبروا لها امر في الوصول  
 إلى جزائر واق انواق وما زالت تبكي على  
 اخوانها حتى ابتهتهم فقتلوا لها طيبي قلبك  
 فأننا نحن للجميع فأكبرين مجتهدين في  
 اجتماعه بأهله أن شا الله تعالى وأقام عندهم  
 سنة كاملة وعينه لا تنشف من اندموع دل  
 صاحب الحديث وكان لاخته عم شقيق اخو  
 ابوها وكان اسمه عبد القدوس وكان يحب  
 البنت الكبيرة محبة عظيمة وفي كل سنة يزورها  
 بلريف ويقضي حوائجها وكان قد قرب هلال  
 الحرم وكانت البنات حين حضر عمهم اليهم  
 حدنوه بحديث حسن وما جرا له مع  
 النجوسي وكيف قدر على هلاكه ففرح عمهم  
 بذلك ودفع إلى البنت صرة فيها خور وقل

لها يا بنتي اذا سمك او فالك مكروه او عرضت  
 لك حاجة بخري بهذا البخور واذكريني فاني  
 احضر بسرعة افضى حاجتك قال وكان هذا  
 اليوم اول السنة فقالت البنت الكبيرة لاختها  
 الصغيرة يا اختي اليوم اول السنة وعمنا ما  
 حضر قومي هاتي شوية نار وهاتي صرة البخور  
 فقامت البنت وفي فرحانة احضرت الصرة  
 وجابت النار ووضعنهم بين يدي اختها  
 فاخذت الصرة فتحتها واخذت منها جانب  
 من البخور ارمته على النار وتفكرت عمها فما  
 فرغ البخور الا وغيرة قد ظهرت من صدر  
 البرية وبعد ساعة انكشف الغبار فبان من  
 تحته شيخ راكب على فيل وهو يهملج تحته  
 بيديه ورجليه فلما نظروا البنات فرحوا به  
 وسلموا عليه واعتنقوه وقبلوا يديه ثم اجلسوه  
 وجلسوا حواليه وسالوه عن غيابه عنهم فقال



كنت هذا الوقت وأنا قاعد فشممت رايحة  
 البخور فحضرت اليكم على هذا انجيل فما  
 تريدى يا بنت اخى فقالت يا عم اشتقنا  
 اليك وهذا راس السنه حضرت وما فى عادتك  
 تفعد عنا فقال كنت مشغول وكنت عزمتم  
 انى احضر اليكم واذاى شملت البخور  
 فاسرعت فى الجى فشكروه ودعوا له ثم قالت  
 له البنت الكبيرة يا عمى كنا حدثناى  
 بحديث اخونا حسن الذى جابه بهرام  
 المجوسى وكيف قتله وعن الصبية التى اخذها  
 بنت الملك وتزوج بها وكيف سافر بها الى  
 بلاده قال نعم فما انذى حدث له بعد هذا  
 قالت غدرت به وكان رزق منها ولدين  
 فاخذتهم وسافرت بهم الى بلاده وهو غايب  
 عندنا وقالت لاه انا حضر ولدك وسال عنى  
 وطالت عليه لىالى الفراق واراد العرب منى

وانتلاق وحزته راج ثعبنة والاشواق جيمنى الى  
 جزاير وافى الواف فحين سمع هذا انللام عيهم  
 حرك راسه وعنى على اصبعه ثم انشرو براسه  
 الى الارض وصار ينكت فى الارض باصبعه ثم  
 انتفت يميننا وشمالا وحسن ينظر اليه وهو  
 محبى فقالت البنات لعمم ياعم رد علينا ونمنا  
 بالجواب فرفع راسه اليهم ودل ثم يا اولاد اخي  
 لقد اتعب هذا الشاب روحه وارمى نفسه  
 فى هول عظيم وخاطر جسيم ولا يتندر يحصل  
 الى جزاير وافى الواف فعند ذلك نادوا البنات  
 على حسن فخرج اليهم وتقدم الى الشيخ  
 وباس راسه وسلم عليه فترحب به واجلسه  
 الى جانبه فقالت البنات لعمم يا عمر عرف  
 اخونا حسن بما قلت لنا عليه فقال له يا  
 ولدى اترك عنك هذا العذاب الشديد مد  
 يديك الى السما فان وصلت اليها فانت تحصل

الى زوجتك واولادك فانك ما تفقد تصل الى  
 جزاير واق النواف ولو كانت معك لجن النسيارة  
 وانجوه النسيارة وبينك وبين هذه الجزاير  
 سبع حور وسبع اوديذ وسبع جبال شواحن  
 ومن اين تفقد تصل الى هذا المكان ومن  
 يوصلك له فيا لله عليك اترك هذه النسيارة  
 واحسب انهم ماتوا ولا تتعب نفسك وقد  
 نصحتك ان فيلت نصيحي الليلة العاشرة  
 والاربعة فلما سمع حسن كلام الشيخ  
 بكى حتى غشى عليه وبكت البنات حوله  
 واما البنت الصغيرة فاني شعت ذيابها وتلذمت  
 على وجهها حتى غشى عليها فلما راعى  
 الشيخ عبد العدوس وما هم فيه من الحزن  
 لاجل حسن رق واخذته خنية عليهم فعال  
 لم اسكنوا ثم قال احسن نبيب نفسك وابشر  
 بقضا حاجتك ان شا الله تعالى ثم قال له يا

ولدى قم وشد حيلك واتبعنى فقام حسن  
على حيله بعد ان ودع البنات وتبعه وقد  
فرحوا بفضا حاجته ثم ان الشيخ استدعى  
الفيصل فركبه وارادف حسن خلفه وسار به مدة  
ثلاثة ايام بلياليها مثل البرق الخائف فوصلوا  
الى جبل عنليم ازرق حجارته كلها زرق وفي  
وسط الجبل مغارة وعليها باب من الحديد  
الصين فاحد الشيخ بيد حسن وانزله واطلق  
انفيل ثم تقدم الى باب المغارة وطرقه فخرج له  
عبد اسود اجرد كانه عقيب بيت وبيده اليمين  
سيف والاخر ترس بولاد وفتح الباب ونظر  
الشيخ فرمى السيف من يده وانترس وتقدم  
قبل يد الشيخ عبد القدوس ثم اخذ الشيخ  
بيد حسن ودخل هو واياه وغلق العبد  
الباب خلفهم وعبر فرأى حسن المغارة كبيرة  
واسعة فمشوا فيها في دهليز معقود فلم يزلوا

سائرين مقدار ميل فانتهى بهم السير الى فلاة  
 عظيمة ثم الى ركن فيه بابان عظيمان مسبوكين  
 بالانحاس الاصفر ففتح الشيخ عبد القدوس  
 الباب الواحد وقال لحسن اجلس هاهنا على  
 الباب واحذر تفتحه حتى ادخل واجى اليك  
 حاجتك معي ثم دخل الشيخ وغاب ساعة  
 زمانية وخرج معه حصان ادم اقب اجزم  
 مشمل مليلم ان سار صار وان جرى ما  
 يلحق له غبار وهو مسروح ملاجوه فقدمه  
 الشيخ وقال لحسن اركب ثم فتح الباب الثانى  
 فبان منه بركة واسعة فركب حسن الحصان  
 وخرجوا الاثنين من الباب وساروا فى البرية  
 ثم ان الشيخ اخرج كتاب ودفعه لحسن وقال  
 له يا ولدى سر على هذا الحصان الى موضع  
 يوصلك فاذا نظرتة وقف على باب مغارة مثل  
 هذه فانزل عن ظهرة وقتل عنانه فى قربوص

النسر ج وألعه فانه يدخل المغارة فلا تدخل  
 معه وقف على باب المغارة ولا تصجر مدة  
 خمسة ايام وفي اليوم السادس يخرج لك شبيه  
 اسود لابس اسود وكلما عليه اسود وذقنه  
 بيتا شوبلة نازلة الى سرته فاذا نظرتة فبل  
 يده وامسك ذيله اجعله على راسك واياك  
 بين يديه حتى يحن عليك ويسانك عن  
 حاجتك فادفع له هذا الثياب فياخذه منك  
 ولا يذلمك ويتخليك ويدخل فاف مكانك  
 خمسة ايام اخرى ولا تصجر وفي اليوم  
 السادس انتثره فان خرج لك بنفسه فاعلم  
 ان حاجتك تقضى وان خرج لك احد من  
 غلمانه فاعلم يا ولدى ان الذى خرج لك  
 يريد قتلك والسلام واعلم يا ولدى ان من  
 لم يخاف بنفيس لم يحظ بنفيس فان كنت  
 تخاف على نفسك فلا تسوقها للهلاك ودعنى

اركبك الغيل فهو يسيرك الى بنات اخي وم  
يوصلوك الى بلادك ويبرودوك ويرزق الله خيرا  
منها وان كنت تريد روح ما امنعك فقال  
حسن للشيب وكيف تضيب لي الحياة واحلى  
واولادي بالحياة ولا عشت ولا بقيت ان  
كنت من حيم سليت والله ما ارجع ابدا  
حي ابلغ مرادى باجتماعى باحباب اوتدركنى  
منبى والسلام ثم بكى وان واشتكى وجعل  
يقول هذه الابيات من كثرة شوقه شعر

على فقد احبائى واحلى مودنى :

وفقت انادى وانكسار و ذلتى :

وقبلت قرب الربيع شوقا لاعلمه :

فلم يغنى شيا نشدة بلونى :

اذا نظرت عيني المنازل بعدهم :

قفار يكاد الشوق يتلف مهاجتي :

رعا الله من باتوا في القلب ذكرهم :

لقد قربت بالبعد عنهم منيتي ۞  
 يقولون لي صبرا وقد ذهبوا به :  
 ولم يتركوا لي غير نوح وحرقتي ۞  
 فما نأج من هذا الفراق متيمر :  
 كنوحى ولا والله حن كحنتي ۞  
 لمن أتجى بعد فقدّم لما :  
 بي وقد كانوا رجاء لشدتي ۞  
 فواحسرتي لما رجعت مودعا :  
 رجعة عداك المبغضين كرجعتي ۞  
 فواسفى هذا الذى كنت اتقى :  
 ويا كبدي ذوى أسا وتفتتى ۞  
 ويا كنز صبرى بعد أحبابى انقضى :  
 وإن رجعوا يافرحتى ومسرتي ۞  
 فوالله ما ملت دموعى عن البكا :  
 على فقدّم بل عبرة بعد عبرتي ۞  
 ويا غصتى ما فزت منهم بطايل :



ولا مهتجتى نالت من الوصل بغيتى ٥  
 لين عادت الايام تجمع شملنا :  
 وتعلمنا بانفرب بعد التشتنى ٥  
 لاشتمن الارض لله شاكرًا :  
 وابذل روحى لبشير ومهاجتي ،  
 الليلة الحادية عشرة والاربعمائة  
 فلما سمع الشيخ عبد القدوس ما قاله  
 حسن عرف انه ما يرجع عن غرضه وانه  
 ما يفتنع فى اللام ولا بد ما يخاض بنفسه  
 ونو تلفت مهاجته فقال له يا ولدى اعلم  
 ان جزاير وان النوا سبع جزاير وفيهم  
 عسكر عظيم كلهن بنات ابكار وسكان  
 الجزاير للجوانمة جن وشياطين ومردة وسحرة  
 وارهاط واعوان وكل من دخل ثم ما يرجع  
 يعود وما وصل احد اليهم قط ورجع فبالله  
 عليك يا ولدى ارجع الى اهلك من قريب واعلم

ان الذى اخذتها هي بنت ملك هذه الجزاير  
السبع وكيف تفدر تصل اليها اسمع منى يا  
ولدى نعل ان يعوضك خيرا منها فقال  
حسن والله يا سيدى لو قطعت اربا اربا ما  
ازددت لها الا حبا ولا بد لي من زوجتى  
واولادى ومن اندخول الى عذة الجزاير وما  
ارجع الا بهم ان شا الله تعالى فقال له الشيخ  
عبد القدوس ولا بد لك من اسراج يا وندى  
فقال نعم وقد تعلو قلبه بركوب هذا الجواد  
واريد منك المعونة واندا لعل الله ان يجمع  
شملى قريبا ثم بكى من عظم شوقه وانشد  
وجعل يقول هذه الابيات شعر

انتم مرادى وانتم احسن البشر:  
وانتم من محل السمع والبصر هـ  
وقد سكنتم بقلبي وهو منزلكم:  
وبعدكم سادتي اصبحت في كدر هـ

لا تحسبوني غنيا عن محبتكم :  
 فحبكم صير المسكين في ضروري  
 غبتم فغاب سروري بعد غيبتكم :  
 ولدت لي بعد نومي فيكم سهيري  
 تركتموني أراعي النجم من ألم الفراق :  
 أبكي ودمع عيوني يشبه المطر  
 يا ليل نلت على من بات في قلق :  
 مولع القلب يرعى النجم والقمر  
 بالله أن جزت واد فيه قد نزلوا :  
 بلغ سلامي لهم فالعر قد قصروا  
 وقل لهم بعض ما لاقيت من ألم :  
 أن الأحبة لا يدرون ما خبيري ،  
 فلما فرغ حسن من شعرة بكى حتى غشى  
 عليه فلما أفاق قال له الشيخ عبد القدوس  
 يا ولدي أنت لك والدة فلا تذيبها فقدك  
 فقال حسن للشيخ والله يا سيدي ما بقيت

ارجع الا نزوجني واولادي او يدركني الاجل  
 ثم بكى وناح وانشد يقول شعر  
 وحققكم ما غير البعد عهدكم :  
 ولا انا من للعهد يتخون \*  
 وعندي من الاشواق ما لو شرحته :  
 الى الناس قلوا قد عراه جنون \*  
 فوجد واستحسان وحن ولوعة :  
 ومن حاله هذا فكيف يكون ،  
 قال الراوى لهذا الحديث انه عيب والامر المنزوب  
 الغريب وحن وانتم نصلى على سيدنا محمد  
 الحبيب صاحب البردة والعصيب الذى من  
 صلى عليه قتل ما يتخيب صلى الله عليه وسلم  
 وعلى اصحابه وآله الطاهرين فلما فرغ حسن من  
 شعره علم الشيخ انه ما يرجع عن ما هو فيه  
 او اذهاب مهاجته فناوله الكتاب ودعا له  
 واوصاه بما يفعله وقال له قد وكدت لك في

الكتاب على الشيخ ابن بلقيس ابن بنت  
 اللعين ابليس فهو شياخي ومعلمي وجميع  
 الانس والجن تخضع له وتخاف منه ثم ودعه  
 وانزل عنان الجواد فطار بحسن اسرع من  
 البرق الخاطف وحسن ماسك عليه مدة عشرة  
 ايام فنزل حسن الى قدامه فرأى جبل عظيم  
 اسود مثل الليل وقد سد ما بين المشرق  
 والمغرب فلما قرب حسن منه صعد الحصان  
 تحتة فاجتمعت عليه خيل كثير مثل المني لا  
 يحصى لهم عدد ولا يعرف لهم مدد وصاروا  
 يتمسكون بالحصان فخاف حسن منهم وفرع  
 ولم ينزل الحصان ساير والجبل حوالية الى ان  
 وصل الى المغارة التي وصفها له الشيخ عبد  
 القدوس فوقف الحصان على بابها فنزل حسن  
 من فوقه وقنطر لجامه في قربوص سرجه ودخل  
 الى المغارة وحسن وقف على الباب كما امره

الشيخ عبد القدوس وصار مفتكراً كيف  
تكون عاقبته وهو حيران وثيان لا يعلم ما  
يجرا عليه ولم ينزل قاعد مدة خمسة أيام  
بلياليها وهو على الباب سهران حزين باكى  
مفتكراً حيران تعبان قد فارق الأهل  
والأولاد والأصحاب والحلوان منكسر القلب  
يحسب ألف حساب فتفكر وألدته وما جراً  
عليها بسببه في فراق زوجته وأولاده وما حالها  
بعد سفره من عند ما فانشد وجعل يقول  
هذه الأبيات شعر

ألا كم أداوى القلب والقلب ذاعب :  
وجفنى وعينى الدموع سواكب ٥  
فراق وحزن واشتياق وغربة :  
وبعد عن الأولاد والشوق غالب ٥  
وما أنا من ضر مهاجته الهوى :  
من الشوق لما أن دهته المصائب ٥

كريم أصابته من الدهر نكبة :

وأي كريم لا تصبه النوايب ،  
 الليلة الثانية عشرة والأربعية فلما  
 فرغ حسن من شعرة وإذا بالشيوخ أبو الريش  
 ابن بلفيس خرج إليه وهو لا بس أسود فلما  
 نظره حسن عرفه بالصفة فلما رآه حسن رمى  
 نفسه عليه وتفرغ على رجله ومسك ذيله  
 جعله فوق رأسه وبكى وانتحب فقال له الشيخ  
 أبو الريش ما حاجتك يا ولدي قل حاجتي  
 ما في هذا الكتاب وناولته الكتاب انذى دفعه  
 له الشيخ عبد القدوس فأخذه من حسن  
 ودخل المغارة ولم يرد عليه جواب ولا خطاب  
 فجلس حسن موضعه على الباب مثلما قال  
 له الشيخ عبد القدوس وهو يبكي مدة  
 خمسة أيام وقد زاد به القلق واشتد به  
 الحزن ولازمه الارق وان واشتكى من ألم

البعاد ومفارقة الاحباب فانشد وجعل يقول  
شعر

سبحان جبار السما :  
 ان الحب لفي عنا ۞  
 من لم يذق طعم الهوى :  
 لم يدر ما جهد اليللا ۞  
 لو كنت احبس غربي :  
 لوجدتها انهار ميا ۞  
 كم من صديق قد اتنى :  
 فقد الحياة من البكا ۞  
 فاذا نطقن لا مناه :  
 فاقول ماى من البكا ۞  
 لكن ذهبت لارتدا :  
 فاصابنى عين السردا ۞  
 بكت الطيور لوحشتى :  
 والوحوش فى وسط الغلا ۞



والجن عمار الجبال :

يبكوا وسكان انهموا،

ولم ينزل حسن يبكي الى ان نزل الفجر واذا  
 بالشيخ ابو الريش قد خرج اليه وهو لايس  
 ايمن واومى له بيده ان يدخل خلفه  
 فدخل فاخذ الشيخ بيده ودخل به الى  
 المغارة ففرح حسن وعلم ان حاجته قد  
 قضيت فلم يرل الشيخ سابر وحسن خلفه  
 مقدار نصف نهار الى ان وصلوا الى باب مغنطر  
 وعليه باب من البولاد متجوهر ففتح الشيخ  
 الباب ودخل هو وحسن فمشوا في دهاليز  
 ودعات معفودة بحجارة من الجرع المنفوش  
 بالذهب الى ان قنعوا سبعة دهاليز بسبعة  
 ابواب فوصلوا الى قاعة كبيرة مرخمة فايم نايم  
 وفي واسعة وفي وسطها بستان فيه من ساير  
 الاشجار والازهار والثمار وفي موسوقة من

ساير الفواكه والالبيار تناغى على الاشجار  
 وتسبح الملك الواحد القهار وفي القاعة اربعة  
 لواوين متقابل بعضها بعضا ومقابل كل  
 فسقية مجلس وعلى اركان كل فسقية سبع  
 من الذهب الاحمر يحسب اما من فيه في  
 انفسقية وعلى كل مجلس كرسى وعليه  
 شخص جالس وبين يديه كتب كثيرة وبين  
 ايديهم مجامر ذهب فيها نار وبخور وكل  
 شيخ منهم بين يديه مشايخ يقرأون عليه  
 في الكتب فلما دخلوا عليهم قاموا لهم وعظموهم  
 فاقبل عليهم الشيخ و اشار اليهم ان يحرفوا  
 الحاضرين فاصرفوهم وقاموا ثلاثة مشايخ منهم  
 وجلسوا بين يدي الشيخ ابو الريش وسالوه  
 عن حسن فعند ذلك اشار الشيخ ابو الريش  
 احسن وقال له حدث للجماعة عن حكايتك وما  
 جرا لك من الاول الى الاخر فعند ذلك بكى

حسن وحدثكم حديثه من اوله الى اخره  
 فلما فرغ من حديثه قالوا المشايخ هذا  
 هو الذي اطلع به بهرام الجوسي الى الجبل بتاع  
 السحاب على النسورة في جلد الجمل فقال  
 حسن نعم هو كما تقولون فاقبلوا على الشيخ  
 ابو الريش وقلوا يا شيخنا يا شيخ انشيوخ  
 بهرام كان سبب ملوكة الى الجبل فكيف نزل  
 وما انذى راى فوق الجبل فقال الشيخ ابو  
 الريش يا حسن اخبر الجماعة كيف نزلت وعن  
 انذى رايت فاخبرهم عن جميع ما جراه  
 وما راى وكيف ظفربه وقتله وكيف خلص  
 منه الشاب واعاده الى بلده وكيف اخذ بنت  
 الملك وتزوج بها ورزق منها بولدين وكيف  
 غدرت به واخذت اولادها معها ونارت وما  
 قاسى من الاهوال والشدة ذل فلما سمعوا  
 حديثه تعجبوا ما جراه عليه ثم اقبلوا على

الشيخ أبو الريش وقائوا له يا شيخ الشيوخ  
 والله مسكين هذا الشاب فعسى تساعد  
 على خلاص زوجته وأولاده فقال الشيخ أبو  
 الريش يا اخوتي هذا امر عظيم ونصحتكم فلم  
 يقبل وانتم تعرفون جزاير وان النواف الدخول  
 انبها صعب وتعرفوا شدة ملككم واعوانكم وانى  
 حلفت بيمين ما ادوس لكم ارض ولا انعرص  
 لكم فى سى وكيف يقدر يحصل هذا الى بنت  
 الملك الاكبر ومن يوصله لنا فعالوا يا شيخ  
 هذا رجل تعنى وخائتر بنفسه وحضر لك  
 بكتاب اخيك الشيخ عبد القدوس فبقى  
 يجب عليك مساعدته فقام حسن الى الشيخ  
 أبو الريش وقيل قدمه ورفع ذيله على راسه  
 وبكى وقال يا شيخ الشيوخ اجمع بينى وبين  
 زوجتى وأولادى ولو كان فيها ذهب روى  
 ومهاجتي قال فبكوا الحاضرين لبكايه وقالوا يا

شيخ الشيوخ اغتنم اجر هذا المسكين  
 الغريب وافعل معه جميل لاجل اخيك الشيخ  
 عبد القدوس فقال لثم نساعدك نساعدك ان  
 شا الله تعالى قدر طاقتنا ولا تخطى عند  
 جهدنا جهد ذل فلما سمع حسن كلامه فرح  
 وقم قبل قدميه وقبل ابادى الجماعة الحاضر بن  
 وسائل المساعدة فعندما اخذ الشيخ ورقة  
 ودواينة وكتب كتاب وختمه ودفعه الى حسن  
 ودفع له خريطة من الادير فيها حور وقال  
 له احفظ على هذه الخريطة ومنى وقعت في  
 شدة بحر بعيل منه وانكرني فاني احضر  
 عندك اخلاصك ثم امر بعض الحاضرين ان  
 يحضروا له عقرية من الطياريين ففي الوقت  
 احضروا له عقرية فقال له الشيخ ما اسمك  
 قال له عبدك دشمنش ابن فقتش فقال الشيخ  
 للعقرية ادن منى فدنا منه فجعل الشيخ فاه

في اذن العفريت وقال له كلام قل فحرك  
 العفريت راسه وقال قبلت يا شيخ الشيوخ  
 ثم ان الشيوخ اقبل على حسن وقال له يا ولدي  
 تم على هذا العفريت الطيار دهنش فاذا رفعك  
 الى السما وسمعت تسبيح الملائكة فلا تتكلم  
 تهلك انت واياه واذا وصلت ناتي بوم وضعك  
 على ارض بيضا نقيّة مثل الكافور فامشي فيها  
 عشرة ايام الى ان تصل الى باب مدينة فاذا  
 وصلت انبها ادخل واسأل عن ملكها فاذا  
 وصلت اليه سلم عليه وقبل يديه واعطه  
 هذا الكتاب ومهما اشار عليك به فافهمه فقال  
 السمع والطاعة وقام مع العفريت وقاموا  
 المشايخ ودعوا له ووصوا العفريت على حسن  
 قال فاحتمله على عاتقه الايسر وطار في الجو يوم  
 وليلة فسمع تسبيح الملائكة في السما فلما كان  
 عند الصباح وضعه على ارض بيضا مثل الكافور

وتركه وانصرف فقام حسن لما رأى روحه على  
 الأرض سار الليل والنهار مدة عشرة أيام  
 إلى أن وصل إلى المدينة الليلة الثالثة  
 والعشرة بعد الأربعةماية فدخلها  
 وسأل عن الملك فدلوه عليه فدخل فوجد  
 ملك عظيم فلما مثل بين يديه قبل الأرض  
 ودعاه فقال له ما حاجتك فقبل حسن  
 الكتاب وناولته الملك فآخذه الملك منه وفتح  
 وفراه ثم قل لبعض خواصه خذ هذا الشاب  
 وديه إلى دار الضياف فآخذه فأقام فيها ثلاثة  
 أيام في أكل وشرب وغير ذلك وعنده من  
 خواص الملك من بحادثه ويوانسه ويساله  
 عن أخباره وكيف وصل إلى هذا الديار ومن  
 أوصله فأحكى له جميع ما هو فيه وفي اليوم  
 الرابع أخذوا الغلام بيده وأوقفه بين يدي  
 الملك فقال له يا حسن أنت حضرت إلى عندي

تريد تدخل الى جزاير واق الواق كما ذكر  
لنا شيخ الشيوخ ولكن يا ولدي لا يمكن  
ارسلك في هذه الايام لان في طريقك مهالك  
كثيرة وبرارى معطشه كثيرة المخاوف وانا  
يقال لي حسون الملك ملك ارض التافور ولي  
من العساكر والجنود ما يلا الارض ولكن يا  
ولدي اصبر ما يكون الا خيرا فلا بد ان  
احتال واوصلك الى ما تريد واعلم يا ولدي  
ان هاعنا عسكر عظيم يريد الدخول على  
جزاير واق الواق معتدين بالسلاح والعدد  
والخييل وما قدروا على الدخول ولاكن يا  
ولدي لاجل شيخ الشيوخ ما افدر اردك له  
الا مقضى الحاجة وعن قريب تاتي لنا مراكب  
من جزاير واق الواق وانزلك في واحدة منهم  
واوصيهم عليك جفتلوك ويرسلوك الى جزاير  
واق الواق وكل من سالك عن حالك فقل لهم



انا صهر الملك حسون صاحب ارض الكافور وانا  
 ارسلت المراكب على بر جزاير واف النواض وبفول  
 لك الرايس اطلع البهر فاذا طلعت تنظر على  
 البهر دكك خشب كثيرة منصوبة فانظر لك  
 دكة واجلس تحتها ولا تتكلم ولا تتحرك فاذا  
 جن الليل ورأيت عسكر البينات قد احتابوا  
 بالبتابع فد وامسك صاحبة الدكة التي  
 انت تحتها واسخبر بها وتحسب عليها فانها  
 يا ولدي اذا اختارتك قضيت حاجتك  
 وتوصلك الى زوجتك واولادك وان كانت ما  
 تختار فاحزن على روحك وايس من الحياة  
 واعلم يا ولدي انك مخاطر بنفسك اما تسلم  
 واما تعدم وتندم والله يا ولدي رايح تخاطر  
 بنفسك ولا اقدر لك على شى غير هذا والسلام  
 ولولا حصل لك عناية من رب السما ما وصلت  
 الى هاهنا ولولا في عمرك تاخير ما كنت سلمت

من صاحب الفيل عبد القدوس ولا كنت  
تصل الى المغارة الاولى ولا كنت تصل ايضا  
الى شيخى وتسلم منه قال الراوى فلما سمع  
حسن كلام الملك حسون صاحب ارض  
النافور بكى حتى غشى عليه فلما افان انشد  
وجعل يقول هذه الابيات شعر  
لى مدة لا بد ابلغها :

مختومة اذا انقضت مت ٥

لو صارعتنى الاسد فى غابها :

لقهرتها ان لم يجرى الوقت ،

قال الراوى فلما فرغ حسن من شعرة قال للملك  
ايها السيد العظيم وكم لجرى المراكب قل مدة  
شهر زمان يفعدهوا يبيعوا ويشتروا مدة من  
الزمان ويرجعوا الى بلادهم وما ترجع تنظروا  
الا بعد سنة كاملة ثم ان الملك امر بحسن  
الى دار الضياف وامر ان يحمل اليه كلما يحتاج

له فاقام في دار الضياف مدة شهر وبعد ذلك  
 حضرت المراكب فخرج الملك والتجار واخذ  
 حسن معه قتلغوا المراكب واذا هو خلق  
 كثيرة والمراكب بعيدة عن البر في وسط  
 البحر والفوارب تنقل من المراكب الى البر ثم  
 انهم باعوا واشتروا ثم تجهزوا للسفر فامر  
 بنجيبز حسن وما يحتاج اليه واحضر راييس  
 المركب اختاره وقال له خذ هذا الشاب في  
 محبتك في المركب بحيث لا يعلم به احدا  
 غيرك واوصله الى جزاير وان الواف ولا تاتي به  
 بل انزله هناك فقال الرايس سمعا وطاعة وحباً  
 وكرامة ثم ان الملك اوصى حسن ان لا يعلم  
 احدا بخبره ثم ودعه الملك فدعا حسن له  
 بطول البقا وان ينصره الله على اعدائه فشكره  
 الملك ودعا له بالسلامة ثم ان الرايس وضع  
 حسن في صندوق ونزله القارب وادخله

المركب والناس تنتشر أن فيه بعض بضاعة  
 وبعد ذلك سافرت المركب فما زالت مسافرة  
 مدة عشرة أيام فلما كان يوم الحادي عشر  
 وصلوا إلى البحر بأسلامة فقال الرايس يا حسن  
 قم اطلع إلى البحر وانظر حاجتك فقام حسن  
 من ساعته طلع إلى البحر فنظر بعينه فرأى ذلك  
 خشب منصوبة حكم ما ذكر له الملك فشى  
 واخترق إلى أن وصل إلى دكة منصوبة ما لها  
 نظير فدخل تحتها فلما أقبل الليل ووقف  
 الدليل جات خلف كثير من النساء مثل الجراد  
 المنتشر ماشيات على الأقدام وسيوفهم مشهورة  
 في أيديهم وهم غايصين في الحديد والزرر  
 النضيد فلما رأت النساء البضائع التي جات  
 في المراكب اشتغلوا بها وجات التجار تستريح  
 فجلست تاحرة منهم على دكتها التي تحتها  
 حسن فاخذ حسن ذيلها جعله على رأسه

وأرمى نفسه عليها وقبل قدميها وبكى وقال  
 لها الجيرة والصنيعة ثم بكى وقال يا ستي أرمى  
 من فارق أعمه وزوجته وأولاده ودياره وخاطره  
 بروحه ومهاجته وأرحميني يرحمك الله واستريني  
 يسترك الله فلما سمعت كلامه وحرقتة ولوعته  
 وتصرعه رفق قلبها عليه وقالت شيب قلبك  
 ولئمن خاطرك وأرجع إلى مكانك واختفي  
 كما كنت إلى أنليلة القابلة وما يكون إلا خيرا  
 إن شا الله تعالى فدخل حسن موضعه تحت  
 دكته ثم أن عسكر البنات بات على الدكك  
 والشموع موقودة مغروزة بالعود الرطب والند  
 والعنبر الحام وهو في لعب وأنشراح إلى الصباح  
 فلما طلع النهار جات أنقوارب إلى البر واشتغلوا  
 بالبيع والشرا إلى أن أقبل الليل وحسن تحت  
 الدكة لا يعلم ما يجرا عليه فبينما هو كذلك  
 إذ أقبلت التاجرة التي استجار بها حسن

عليه وثاقلته زردية وخودة وسيف وحياسة  
ذهب ورمح وتركته وراحت خوفا عليه ان  
يستلش عليه احد فعلم حسن انها ما جابت  
هذه الحوايج الا بقصد ان يلبسهم فقام من  
ساعته لبس الخودة وشد الحياصة في وسطه  
وتقلد بالسيف واخذ الرمح في يده وجلس  
على طرف الدابة ولسانه ما يغفل عن ذكر  
الله سبحانه وتعالى ويطلب السترة من الله عز  
وجل قال الراوى فيبينما هو جالس ان اقبلت  
عليه المشاعل والفوانيس واقبلت العساكر  
فقام حسن واختلط بهم وراح يحبتهم الى ان  
وصلوا الى خيام منصوبة فدخلت كل امرأة الى  
خيمتها فدخل حسن خيمة مع امرأة منهم  
فلما دخلت خيمتها وقلعت حوايجها  
والنقاب وقلع حسن الاخر سلاحه ثم نظر الى  
صاحبتة فاذا هي عجوز شمتا زرقة العيون

كبيرة الانف وهي داهية من الدواهي أو حش ما  
تتكون من الخلق بوجه أحرش وحاجب  
أمدد كما قل فيها الشاعر هذه الأبيات شعر  
لها في زوايا البيت تسع مصايب :

فواحدة منهن قاعدة الشر  
بوجه شنيع ثم ذات مرببة :

بصورة خنزير وشعر به قصر،

الليلة الرابعة عشرة والأربعماية  
وهي كأنها حبة رطب أو ذبابة معطاة فلما  
نظرت أن تجوز حسن تعجبت وقالت كيف  
وصلت إلى هذه الديار وجعلت تسأله عن  
حاله ومن أوصاه إلى هاهنا فعندها وقع  
حسن على أقدامها ومرغ وجهه على رجليها  
وبكى حتى غشى عليه فلما أفاق أنشد يقول  
هذه الأبيات شعر

متى الأيام تسمج بالتلاقى :

وتجمع شملنا بعد الفراق ❊

واعتبهم بشى بان منهم :

عتاب ينمحي وأسود باق ❊

لو ان النيل يجرى مثل دمي :

لما خلا على الدنيا شواق ❊

وأروى الحجاز وأقليم مصر :

وغرب اليمن وأرض العراق ❊

وذا كله من أجلك يا حبيب :

ترفق كوى قلب الفراق،

قال فلما فرغ حسن من شعرة مسك ذيل  
البحور واستجار بها فلما عاينت البحور  
حرقته ولوعته وتوجعه رمته وحن قلبها  
عليه واجارته وفلت له الذي جرا عليك  
ما اثن جرا لاحد غيرك ولولا حصلت لك  
عناية من الله تعالى ما سلمت فطمع قلبك  
يا ولدي واشرح صدرك فما بعى عليك خوف



وقد وصلت الى مطلوبك ان شا الله تعالى دل  
 ففرح حسن بذلك فرحا شديدا ثم ان  
 العجوز ارسلت خلف نقبينة انعسكر وكان  
 اخر يوم في الشهر فحضرت بين يديها فقالت  
 لها اخرجي ونادي في انعسكر ان لا احدا  
 يتدخل باكر اتيه تروح روحه فقالت لها  
 سمعا وسماعة ثم خرجت وتادت في جميع  
 انعسكر بالرحيل وعادت اعلمتها بذلك فعند  
 ذلك عرف حسن ان العجوز في مشيرة انعسكر  
 وفي المقدمة عليهم قال الراوي وكان اسم هذه  
 العجوز شواني ام الدواني قل فلما فرغت من  
 امرها ونهيتها واصبح الصباح رحل انعسكر  
 جميعه ولم تخرج العجوز معهم فلما سار  
 انعسكر قالت احسن يا ولدي اذن مني فدنا  
 منها وجلس بين يديها فقالت له قل لي ما  
 السبب في مخاضتك بنفسك ودخولك الى

هذه البلد وكيف ارميت نفسك في المهالك  
عرفني خبرك على الصالحين ولا تتخفى عني  
شيئا ابدا فانت بغيت في حسي ونسي وقد  
اجرتك فان صدقني اعنك على حاجتك  
ولو كان فينا ذهاب الارواح من حين بعيت  
عندي ما بقي عليك باس ولا احد يصل  
اليك بمكروه من كمن في بلادنا قال فاحكي لها  
قصته من المبتدا وعرفها عن زوجته وعن  
انبيور وكيف اصداها من بين العشرة وعن  
زواجه لها وعن اولاده وكيف اخذتهم وشارت  
لما عرفت نرس الثوب الریش ولم ينكر منها  
شيئا فلما سمعت العجوز كلامه حركت راسها  
وقالت له سبحان من سلمك واوقعك عندي  
ولو كنت وقعت عند غيره كنت هلكت  
ولكن نيتك نية عند الله وصدق محبتك  
لزوجتك واولادك اوصلك الى بغيتك والحمد

لئلا على سلامتك وبقي يجب علينا ان نجتهد  
 في مطلوبك ونساعدك جهدا ولاكن يا ولدي  
 زوجتك ما هي حاجتنا وفي في الجزيرة السابعة  
 جزيرة وان النواصير ومسافتيها من عندنا سبعة  
 اشهر بلباليينا ونسير من حاجتنا الى ارض يقال  
 لها ارض الطيور فمن شدة صياح الطيور و  
 خفقان اجنحتها ما نبقى نسمع كلام بعضنا  
 بعض فنسير في تلك الارض مدة احد عشر يوما  
 ثم بعد ذلك تخرج منها الى ارض يقال لها  
 ارض الوحوش فمن شدة صياح الضباع والذئاب  
 والنسباع تدويح روسنا فنسير في تلك الارض  
 مدة عشرين يوما ثم تخرج منها الى ارض  
 يقال لها ارض الجن فمن شدة صياح الجن وصعود  
 النيران وتطايير الشرر والدخان وزفيرهم  
 وغمردهم يسدون الطير فدأمننا ولا نبقى نسمع  
 ولا نرى ولا يلتفت احد منا الى خلفه فيهلك

ويبقى الفارس منكب براسه على فربوس  
 سرجه ولا يرفع راسه مدة ثلاثة ايام وبعد  
 ذلك يفوم بين ايدينا جبل عثيم ونهر جاري  
 الى جرابر واق الواف واعلم يا ولدي ان  
 جميع هذا العسكر بنات وملكتن بنت حكم  
 على جميع هذه السبع جرابر ومسيرة السبع  
 جرابر سنة كاملة ثلث ارب الفيل وبنول هذا  
 ان نهر جبل آخر غير هذا الجبل نسير تحته وهو  
 يسمى جبل واق الواف وهذا الاسم على شجرة  
 يطرح روس شبه روس بنى ادم فاذا طلعت  
 عليها الشمس تصبح تلك الروس واق واق  
 سبحان الملك الخلاق فاذا سمعنا صياحهم نعلم  
 ان الشمس قد طلعت واذا غربت الشمس  
 يصبحوا ايضا كذلك فنعلم ان الشمس قد  
 غربت ولا يقدر احد من الرجال يعيم عندنا  
 ولا يصل الينا ولا يطأ ارضنا وبيننا وبين

السلطان ملك هذه الأرض عرض النهر وأنينات  
 من هذا البر والرجال والرعية من ذلك البر  
 وحت يد الملك من فبايل الجن وأمردة  
 وأنسانين والسحرة ولا يعلم عدتم إلا  
 اندي خلفهم فان كنت تخاف ارسلت معك  
 من يوصلك الى الساحل واخلي من يملكك  
 معه في اتركب الى ان يوصلك الى بلادك وان  
 كان لا ينسب على قلبك ان تدخل معنا فما  
 امنعك من ذلك وانت عندي في عيني حتى  
 تقتضي حاجتك ان شا الله تعالى فقال لها يا  
 سي ما بقيت اثارك حتى اجتمع بزوجتي  
 واولادي او تذهب روعي فقالت له سر  
 وطيب قلبك وخاطرك سوف تصل الى مطلوبك  
 ان شا الله تعالى ولا بد ان اطلع الملكة عليك  
 وعلى خبرك حتى تكون مساعده لك فدعها  
 حسن وقيل يديها ورأسها وشعرها على

فعلتها وقوة بأسها وسار حكمتها وهو متفكر  
 ما يكون من أمره وتول غربته الليلة  
 الخامسة عشرة والأربعماية فجعل يبنى  
 وانشد يقول هذه الابيات شعر

فاح مسك اللفا وهب النسيم :

فتراى من فرط وجدى اهيم \*

ان ليل الوصال اصبحت مضنى :

ونهار الفراغ ليلا بهيم \*

وداع الحبيب صعب شديد :

وفراق الانيس خطب جسيم \*

ليس لي ملاجا اذن اليه لا :

ولا في النورى صديق حيم \*

والسلو عنكم محال وانى :

لست اصفى الى العذول الذميم \*

يا وحيد الجمال عشقى وحيد :

يا عديم المثال قلبى عديم \*

كل من يرها تحبة فيكم ثم :

يتخشى الملام فهو مليم ،

قال الراوى ثم دق الثبل للرحيل وسار العسكر  
وحسن حبة العجوز وهو غارق في بحر  
افتكارة ينشد الاشعار والعجوز قصير وتسلية  
وحولا يغيث ولم يزانوا سايرين الى ان وصلوا  
الى اول جزيرة وفي جزيرة اننيور فلما دخلوها  
شن حسن ان الدنيا قد انقلبت من شدة  
الصباح وحربت راسه وناس عمله وخاف  
وعسى عليه واستندت اذناه وابفن بالموت وقال  
في نفسه اذا كانت هذه ارض اننيور فكيف  
تكون ارض الوحوش فضحككت عليه الحوز  
وقالت يا ولدي اذا كان هذا حالك من اول  
جزيرة فكيف اذا وصلت الى بقية الجزاير قل  
فتوسل الى الله سبحانه وتعالى وتضرع اليه ان  
يعينه على ما ابلاه ويبلغه منه قال ولم يزالوا

سايرين حتى فنعوا ارض الطيور وخرجوا  
 منها ودخلوا ارض الوحوش فراحا حسن  
 وسمع شبا اقلب الارض من انصباح اعظم من  
 الاول ما زانوا سايرين حتى خرجوا من ارض  
 الوحوش ودخلوا ارض الجن فلما راحا حسن  
 خاف وندم على دخوله معهم واستعان بالله  
 تعالى وساروا فعند ذلك تخلصوا من وادي  
 الجن ووصلوا الى النهر فمروا تحت جبل عظيم  
 شاهق ونصبوا خيامهم جنب النهر ووضعت  
 المعجوز لحسن دكة عرعر مرصعة بالدر والجوهر  
 مصفحة بالذهب الاسمر على جنب النهر  
 فجلس عليه وتقدمت العساكر فعرضت  
 عليها جميعها ثم قدموا المائل والمشارب فاكلوا  
 وشربوا ثم ناموا مطمئنين لانهم وصلوا الى بلادهم  
 وحسن تنارب لنام ما يابن منه الا عيونهم وان  
 الجماعة من البنات قد نصبوا خيمتهم بجنب



خيمة حسن وقلعوا ثيابهم ونزلوا الى النهر  
 يستحموا وحسن ينظر اليهم ويظنون انه من  
 البنات من اجل ان العجوز نصبت له سريرا  
 واجلسته عليه فلما اغتسلوا وثلثوا ولبسوا  
 ثيابهم راحوا الى خيمتهم ثم جات ثايفه غيرهم  
 فنزلوا وثلثوا وهم عرايا فقام حسن وتطلع  
 فيهم ونظرهم اعطاف وارداف وبياض وحسن  
 وجمال وبها وكمال وقد واعتدال وشي  
 مقبب غليظ وسمين وشي رقيق واشيا مختلفة  
 الالوان والطعم وقد نزلوا جميع البنات قدام  
 حسن في النهر وتفرج على خلقه الله تعالى  
 وكانت العجوز فصدت ذلك وامرت ان ينادى  
 في العسكر ان لا تستحم احدا من البنات  
 الا قدام خيمة العجوز كل هذا حتى تعرض  
 على حسن جميع البنات لعل ان تكون  
 زوجته فيهن فيعرفها فا نظر زوجته فيهن

والعجوز تسأله عن طايقة بعد طايقة فيقول  
 ما هي فيهن يا سني قال ثم تقدمت جارية آخر  
 البنات في خدمتها عشر جوار وثلاثين خادماً  
 كلهن نهد أبكار فنزعت أثيابها ونزلت معها  
 الجوار والخدم فجعلت تتناقل عليهم وتغمم  
 في الماء وترميم بثيابهم في الماء ثم طلعت فقدموا  
 لها المناشف الحرير والمخمل المزركش ونشفوها  
 ثم قدموا لها ثياب من عمل الجان وحلل شعر  
 فلبسوها وقامت تخطم بين جوارها وخدمها  
 فطار قلب حسن وقال هذه أشبه الخلق بالطيرة  
 التي رايتها في البحرة في قصر اخوتي البنات  
 وكانت تفعل كفعل هذه فقالت له العجوز يا  
 حسن هذه زوجتك قال لا وحياتك يا سني  
 ما هي زوجتي ولا في البيع مثل زوجتي ولا مثل  
 قدها واعتدالها وحسنها وجمالها فقالت  
 العجوز صفها لي وعرفني وصف زوجتك حتى

تبقى على ذهني فاني اعرف كل بنت في جزاير  
واق الواق فاني نقيبة عسكر البنات والحاكمة  
عليهن وان وصفتها لي عرفتها وتحابلت لك  
في اخذها فقال لها زوجتي صاحبة وجه  
مليح مثل القمر المنير والفد كغصن بان اسيلة  
لخد قايلة النهدي سودا الشعر نقيية البدن  
عذبة المنظر بيضا الثنايا حلوة اللسان شفتان  
كالمرجان رقيقتان ووجنتان كأنهما وردتان  
بجنبهما خال وحاجبان اسودان وفم صغير  
وحصر نحيل وردف ثقيل وشي ناعم غليظ  
سمين فقال العجوز اعد علي وصفها فقال لها  
زوجتي لها وجه جميل وخذ اسيل وعنق  
طويل ووجه شريو وخذ كالشقيق وفم كخاتم  
عقيق وثغر كالمسك الرحيق وشي له لمعان  
كالجهر الفريد فعندما سمعت العجوز ذلك  
اللام اطرقت براسها الى الارض ساعة زمانية

ثم رفعت رأسها إلى حسن وقالت له بليت بك  
يا ليتني لا عرفتك ولا عرفتنى لأن الذى  
وصفتها لى قد عرفتها وهى بنت الملك الكبيرة  
التي تحكم على جزائر واق السواقي  
باسرها فافتح عينك واحد ذهنك وان  
كنت تأيم انتبه فان كانت هذه البنت  
زوجتك فما بقيت تصل اليها ابدا ولا تفدر  
عليها وبينك وبين بلادها مثل ما بين السما  
والارض فارجع يا ولدى عن قريب ليلا تروح  
روحك وروحي وخافت على نفسها وعليه  
الليلة السادسة عشرة والاربعماية  
فلما سمع حسن كلامها ومقالها بكى بكاء  
شديدا حتى غشى عليه فلما افان من غشوته  
وقد القى الله تعالى محبته في قلب العجوز  
حتى كانه ولدها فبكت عليه ثم قال لها يا  
ستى وكيف بقيت ارجع بعد ما وصلت الى

هنا وما كنت اظن في نفسي بعد ما عرفتك  
انك تتخلى عني فقالت يا ولدي ما كنت  
اظن الا زوجتك هي بنت من البنات ولو كان  
عرفت انها بنت الملك ما كنت خليتك تجي  
الى هنا ولا كنت اتعرض لك بمحبتك معي  
ولاكن يا ولدي انت نظرت جميع البنات  
ومعرايا زلط فالذي جات منهم على خاطرك  
واعجبتك اخبرني بها وانا اعطيها لك عوضا  
عن زوجتك وقدّر ان زوجتك واولادك ماتوا  
وخذها وعاود الى بلادك بالسلامة قبل ان تقع  
في يد الملك فما بقي لي في خلاصك حيلة فبالله  
عليك اسمع مني وخذ واحدة من هذه  
البنات وارجع بلادك سالما مسلما ولا انجرعني  
غصتك فاطرق برأسه الى الارض ثم بكى بكاء  
شديدا وانشد يقول شعر  
جری دمی دما مذ فارقتونی :

على خدى واحبائى جفونى ۞

فقلت عواندى لاتعدلىــــــــــــــــونى :

لغير الدمع ما خلقت عيونى ۞

دعونى فى الهوى ما قل قسمتى :

منى قلبى وسولى صار خصى ۞

ومن اثم الهوى قد رق جسمى :

ولا ولع الهوى الا جفونى ۞

قلبكمر قلب قاسى ثم بعدى :

ويا احباب كم شوقى ووجدى ۞

فحنوا واعطفوا يوما بوعدى :

جفيتم بعد ميثاقى وعهدى ۞

فلما فرغ حسن من شعرة بكى حتى غشى

فرشت عليه العاجوز لما حتى افاق من غشوته

ثم قالت له يا ولدى ما بقى فى يدى حيلة

ومتى سافرت بك الى المدينة راحت روحك

ولا اعلم بماذا يكون من الملكة اذا اعلمتها

بك وبدخولك الى بلادها التي لم يصل اليها  
احد من بني آدم وكيف حمتلك وجبتك  
محييتي وكشفت عليك هذه البنات الابكار  
التي رايتنكم عراية في البصرة ما دكسهم فحل  
ولا قرب منهم بعل قال فحلف لها انه ما نظر  
اليهن ففانت له يا ولدي اسمع مني وارجع  
بلادك وفر بنفسك سالم غامر وانا اعطيك  
بنت من خبارم واعطيك من المال والذخاير  
والنحف ما تستغني به عن جميع الناس  
فارجع من قريب فلما سمع كلامها بكى وتمرغ  
على اقدامها وقبلهم وقال يا ستي ويا قرة عيني  
بعد ما وصلت الى هذا المكان ارجع ولا انظر  
من اريد وانا بقيت في ديار الحبيب وطمعت  
باللقا عن قريب ولعل ان يكون في اجتماعي  
نصيب ثم بكى وانشد يقول هذه الايات  
ونحن نصلي على محمد سيد السادات شعر

- يا ملوك الجال رفقا يا سـرى :
- ❖ واعطفوا وارحموا ذل كـسرى
- قد غلبتم روايح المسك طيبا :
- ❖ وزهوتكم محاسن الورد ذكـرى
- وتسيتم النعيم حين حللتم :
- ❖ حل للصب منه أسعد بشـرى
- أعجبت من هواكم من انـس :
- ❖ كيف يجد في الوري عليكم صبري
- عاذل كف عن ملاهي فيهم :
- ❖ فلقد جيت بالنصيحة ذكـرى
- در حديث وما على من الشوق :
- ❖ اذا لم تخط بذاك خـبرى
- أسرتي العيون وهـ مـراض :
- ❖ ورمتي في الحب عنفا وقهـرى
- انثر الدمع حين انظـر شـعري :
- ❖ فامر الحديث نظما ونشـرى



جمرات الحدود اذابت حشاي :  
 فتوقد في الجوارح جـمـري \*  
 لا يبي ان تركت له وحيـرقي :  
 فباي الحديث اشرح صـسـدري \*  
 نول عمري مصايب ولـعـمـري :  
 يحدث الله بعد ذلك أمـري ،  
 الليلة السابعة عشر فلما فرغ حسن  
 من شعرة رحيمته انحوز ورقنت له واقبلت  
 عليه وتلميت خاطره وقلبه وقالت له قم عينك  
 واشرح صدرك واخلي فكرك والله لا خاطر  
 معك بروحي حتى تبلغ مقصودك او تدركني  
 مني فتاب قلب حسن وانشرح صدره  
 وجلس يتحدث مع العجوز الى اخر النهار  
 فلما اقبل الليل تفرقت البنات جميعهم شي  
 دخل في الخيام وشي دخل البلد وارج الى  
 بيته ثم دخلت العجوز الى البلد وحسن

صحبتها فأخلفت له مكان وحده ليلا يطلع  
 عليه أحد فيعلم الملكة به فتروح روحها ثم  
 صارت تتخدمه بنفسها وتخوفه من سطوة  
 الملك الأكبر أبو زوجته وهو يبكي بين يديها  
 ويقول لها يا ستي لا تتخلي عني أنا صرت من  
 الخسوفين عليك فجعلت العجوز تتفكر في  
 وصوله واجتماعه بزوجته وكيف تكون الحيلة  
 في أمر هذا المسكين الذي أرمى روحه في  
 المهالك وخاطر بنفسه ولم يعتبر بكلام  
 ولا خوف والمثل يقول عاشق ما يسمع بك صغير  
 وكانت ملكة هذه الجزيرة اسمها نور الهدى  
 ولها سبع اخوات بنات أبكار ومن جملتهم  
 زوجة حسن وكان الملك أبو البنات في ذلك  
 الجانب هو وعسكره وحكامه والبنات الكبيرة  
 في هذا الجانب وبينهم بحر عجاج متلاطم  
 بالأمواج قال ثم إن العجوز لما رأت حسن محترق

على اجتماعه بزوجته وأولاده قامت غيرت ما  
عليها وتوجهت إلى قصر الملكة نور الهدى  
فدخلت عليها وقبلت الأرض بين يديها  
وكانت العجوز لها عليها حسارة لأنها ربت  
بنات الملك جميعهم ولها دليّة عليهم وفي  
مكرمة عزيزة عندهم وعند الملك فلما دخلت  
العجوز على الملكة نور الهدى قامت لها  
وعانقتها وأجلستها بجانبها وسالتها عن  
سفرتها فقالت لها والد يا ستي يا ملكة العصر  
والأوان لي اليك حاجة وأريد أن أطلعك  
عليها وتساعديني على فضايلها لأجل خائري  
لأن لو لا عشمي فيك ما تعرضت لها ولا  
أظهرتك عليها فقالت لها الملكة نور الهدى  
وما هي حاجتك أعلميني بها وأنا أقضيها لك  
ولو كانت منيتي فيها وأنا وملكى وعسكري  
في حكمك وتصريفك فأحكمت لها حكاية

حسن من أولها إلى آخرها وفي ترعد كالرعدة  
 في يوم ربيع عاصف و تقول يا سلام سلم من  
 سبلوة الملكة وأحكمت لها كيف استجار بها  
 على الساحل تحت الدكة وأجارته وأخذته  
 معها في عسكر البنات وهو لابس السلاح و  
 أدخلته البلد ولم يعلم بها أحدا ثم قالت لها  
 يا بنى وخوفته من سبلوتك ومن ياسك وكلما  
 خوفته يبكي وينشد الأشعار ويقول لا بد لي  
 من زوجتي وأولادي أو أموت دونهم وقد  
 خاطر بنفسه وجأ إلى هذا الحل للخطر ولا  
 رأيت أقوى قلبا منه ولا أشد بأسا فان الهوى  
 تمكن منه قال فلما سمعت الملكة نور الهدى  
 كلامها وفهمت قصة حسن غضبت غضبا  
 شديدا وأطرقت برأسها إلى الأرض ساعة ثم  
 رفعت رأسها إلى العجوز وقالت لها يا عجوز  
 الخس بلغ من قدرك أنك تحملي لنا الذكور

وتجيبيهم الى بلادنا من سبقك بهذا الفعل حتى  
 تفعل به فوحق راس الملكة لولا مالك على من  
 حو التربية والخدمة لقتلتك انت واياه في  
 هذه الساعة اشرحا قتلة حتى يشتهر امرك  
 يا ملعونة ولكن اخرجى احضريه في هذه  
 الساعة والا ضربت عنقك يا ملعونة قال فخرجت  
 العجوز من بين يديها غايبة عن الصواب ما  
 تدري ه في الارض امر في السما وتقول ما  
 هذه الا مصيبة ساقها الله لي ومضت الى عند  
 حسن فقالت له قم كلم الملكة يا من عمره دنا  
 فقام معها ولسانه ما يفتر عن ذكر الله سبحانه  
 وتعالى ويقول اللهم العلف بي في قضايك  
 وخلصني من بلايك وسارت هي واياه حتى  
 اوفقته بين يدي الملكة نور الهدى واوصته  
 العجوز بما يتكلم به معها فقال لها اذا نزل  
 القضا عني البصر فلما تمثل بين يدي الملكة

راها ضاربة لثام فقبل الأرض بين يديها وسلم  
ودعا لها وأنشد يقول شعر

دامت عليك سابعات النعم :

ما دامت الدنيا — ودام

وابقاك ربي في هذا دايما :

وابقى لك الأهل وجميع الخدم،

الليلة الثامنة عشر والأربعماية

فلما فرغ من شعره اشارت الملكة للجوز أن

تكلم عنها فقالت الجوز أحسن يا ولدى

الملكة ترد عليك السلام وتقول لك ما اسمك

ومن أى البلد أنت وما اسم زوجتك وما

اسم اولادك فقال حسن يا ملكة العصر والأوان

اسم عبدك حسن وبلدى البصرة وأما زوجتى

فما أعرف لها اسما وأما اولادى فواحد اسمه

ناصر والآخر منصور قال فلما سمعت الملكة

كلامه وحديثه حدثته بنفسها وقالت له

فمن أين اخذت اولادها فقال يا ملكة من  
 مدينة بغداد من قصر الخليفة فقالت ما قالت  
 لكم شي عند ما سارت قال نعم قالت لوالدتي اذا  
 جا ولدك وولدت عليه ثيابا انقراق وهزته  
 رياح لينة والاشواق واستهوى القرب مني  
 والتلاق يجيني الى جزاير واق الواق قل فحركت  
 الملكة نور انهدى راسها وقالت له انك تقول  
 انها ما تريدك ولو كانت ما تريدك ما كانت  
 اعلمتك بمكانها ولا طلبتك بلادها فقال  
 حسن يا سيدة الملوك وملجأ كل غنى وصعلوك  
 الذي كان جراً عرفتك به ولا اخفيت منك  
 شي وانني مستجير بالله تعالى وبكي فلا تخليني  
 وارحمي واكسبي اجري وثواني وساعديني  
 على اجتماعي بزوجتي واولادي ورد لهفتي  
 وقرى عيني باولادي ورويتهم ثم انه بكى وان  
 واشتكى وانشد يقول هذه الابيات شعر





فلما اخذتم الفؤاد غدرتهم  
 عشقتكم طلقا ولم ادر الهوا :  
 فلا تغفلوني انى متعلسم  
 اما تتقون الله فى قتل عاشق :  
 ييات يراعى الخجم والماس نيم  
 فبالله يا قوم اذا مت فاكتبوا :  
 على لوح قبرى كان هذا متيم  
 لعل فتى مثلى يعرف الهوى :  
 يمر على قبر الخزين يسلم ،

فلما فرغ حسن من شعره قال رضىت بما  
 فلتنى ولا قوة الا بالله العلى العظيم فعند ذلك  
 رسمت الملكة نور الهدى ان لا يبقى فى المدينة  
 بنت الا تطلع الى قصر الملكة ثم امرت الملكة  
 التجوز ان تنزل الى المدينة وتطلع للملكة كل  
 بنت فى المدينة وصارت تدخل على حسن  
 مائة بعد مائة حتى لم يبق فى المدينة ولا

بنت الا وعرضت على حسن فلم يوجد  
 زوجته فيهن فسالتها الملكة وجدتها في هولا  
 البنات قل وحياتك يا ملكة ما وجدتها  
 فاشتد غيظ الملكة وقالت للاجوز ادخلي  
 وخلي كل من جوا القصر يتخرج اعرضه عليه  
 فلما عرضت عليه كل من في القصر فلم ينظر  
 زوجته فيهم فسالتها الملكة هل رايت زوجتك  
 فيهم قل لا وحي ملكة القصر وانما ما في في  
 الذي رايتهم قل فغضببت الملكة نور الهدى  
 وانزعجت وصرخت عنما حولها خذوه اسحبوه  
 فوق الارض واضربوا عنقه حتى لا يبقى احدا  
 يخاف بنفسه ويعبر علينا ويكشف بلادنا  
 ويعلم ارضنا وجزايرها قل فسحبوه على وجهه  
 وشهروا ذيله وغموا عينيه ووقف السيف  
 على راسه والسيف بيده مسلول يستان الامر  
 فعند ذلك تقدمت شواقي وقبلت الارض

ومسكت ذيل الملكة وقالت لها يا ملكة احسن  
التربية لا تعاجلي عليه اني تعرف ان هذا  
الغريب المسكين الخزين خالط بنفسه وقاسى  
ما قاساه احد من قبله ونجاه الله عز وجل من  
الموت بنول عمره ودخل بلادك وقد سمع بعدلك  
وجمائك تقتليه فايش تفتحي للمساكين  
تقول انكى تبغص الغريب وتقتليه ولكن هو  
مقتول بسيفك ان لم تطلع زوجته في بلادك  
واى وقت اردتى فانكى قادرة على ذلك وايضا  
لاجل ديلنى عليك اجرة وضمنت له انكى  
توصليه الى بغيته وتعلمى بعدلك وشفقتك  
ولولا اعلم منك هذا ما كنت ادخلته بلادك  
وقلت تتفرجى عليه وعلى كل شى يقوله من  
الاشعار واللام المليح الفصح الذى يشبه  
الدر المنظوم وهذا دخل بلادنا واكل زادنا  
وحبه حقا علينا وانه لما عدته فاذتى تعلمى

أن الألف قبيل وأيضا حنة الأولاد يزيد عليه  
 وما بقى علينا غير تورية وجهك ينظره  
 وتخلصي من ذنبه وإن لم توره وجهك  
 اقتلني معه قال فتبسمت الملكة نور الهدى  
 وقالت هذا من أين وأنا من أين فقالت على  
 به فادخلوه عليها فاحضروه بين يديها  
 فكشفت له عن وجهها فلما رآها صرخ صرخة  
 عظيمة وخر مغشيا عليه فما زالت الأعجوز  
 تلامفه حتى أفاق ونظر إلى وجه الملكة وحققه  
 فوجد لها أشبه الناس إلى زوجته فصرخ صرخة  
 ثانية وخر مغشيا عليه فما زالت به الأعجوز  
 حتى أفاق فلما أفاق أنشد وجعل يقول هذه  
 الأبيات شعر

يا نسيم اعب من أرض العراق :  
 في جزائر أهل من قد قال واق :  
 بلغ أهل الحب عني أنبني :

ذقت من ألم الهوى ما لم أساق ٥

فعسى تحنوا بالرجوع وتعطفوا :

يا صاحب ما أمر لوعات الفراق ،

الليلة التاسعة عشر والأربعماية  
فلما فرغ من شعره قام ونظر الى وجه الملكة  
وصاح صيحة عظيمة كاد القصر ينطبق على كل  
من فيه ووقع مغشيا عليه ما زالت به العجوز  
حتى افلق وسالوه عن حاجته فقال هي زوجتي  
او هي اشبه الناس الى زوجتي فقالت الملكة  
لشواي يا داية هذا مجنون او مختل هذا  
ينظر وجهي ويقول انا زوجته فقالت لها  
العجوز هو معذور لا تواخذه وان قتيل  
الهوا ما له دوا وهو والمجنون سوا ثم ان  
حسن بكى وانشد وجعل يقول هذه الابيات  
شعر

ارى اشباههم فانوب شوقسا :

واسكب في موطنكم دموعي هـ

واسئل من يفرقنا بـلاني :

يمن على منكم بالرجوع هـ

قال الراوى ثم ان حسن قال لملكته اننى لا  
والله ما هو انتى فضحككت الملكة نور الهدى  
وقالت يا صدى نهمل على روحك وتميزنى جيد  
وجاوبنى عن الذى اسالك عنه ودع عنك  
الجنون والحيرة والذهول فد فرب الفرج فقال  
حسن يا سعيدة الملوك وملابجا كل غنى وصعلوك  
وقد نظرتكى جيدا وانتى زوجتى او اشبه  
اناس بها فسالينى الان عما تريدنى فقالت  
ايش هو فى زوجتك يشبهنى قال يا سيدتى ما  
فيكى من الحسن والظرف وشكلك وحسن  
قوامك وطعم كلامك ووجهك وحسن تلعتك  
وحمرة خدودك وتلويز عيونك وبياضك  
الساطع وجسمك اللامع ووجهك النبهى

وكلامك الشهي وأنت هي في كلامك  
ووجهك وحسن ثلعتك وضيا غرتك قال  
الراوى فلما سمعت الملكة نور الهدى كلام  
حسن تبسمت وتمايلت وتعاجبت بحسنها  
وجمالها ورشح جبينها بالعرق واسمرت  
خدودها وغزلت عينها وتغوست حواجبها  
في بريقها واشتافت للوصل فالتفتت الى شواقي  
ذات الدواهي وقالت عبيديه يا امي الى مكانه  
الذى كان عندكى فيه واخدميه انت  
بنفسك حتى افحص عن امره فان هذا رجل  
مليح يحفظ الصاحبة والوداد ووصل الى هنا  
وما بقى الا مساعدته على قضا حاجته فاذا  
وديتيه ارجعى الى عندى سرعة اجتمع بكى  
ويكون بعد هذا الخير والسلامة ان شا الله  
تعالى قال الراوى فعند ذلك اخذت العجوز  
حسن ومضت به الى منزلها وامرت جوارها

ان يخدموه بانفسهم واوصتهم ان يصنعوا  
 له جميع ما يحتاج اليه ويختاره ولا يقصروا  
 في حقه ثم عادت للملكة سرعة فامرته الملكة  
 ان تلبس سلاحها وتأخذ معها الف فارس في  
 خدمتها من الشجعان العوابس وتسير الى  
 مدينة الملك ابوها وتدخل الى قصره وتجتمع  
 باختها الصغيرة منار النسا وتسلم عليها وتقول  
 لها لبسي اولادك الدراعين الذي عملتهم  
 لهم خالتم وارسلهم لها فنظروا فانها مشتاقة  
 لنظروا واوصيكي يا امي بكتيمان امر حسن فان  
 اخذتهم منها قولي لها ان اختكى تستدعيكي  
 اليها لزيارتها فان اعطتكم اولادها وخرجتني  
 بهما فاسري انتي بالمجي الينا وتجي في على  
 مهلهما وغيرى الطريق الذي تجي منها ويكون  
 سفرك ليلا ونهارا لا تفترى في السير برفقة  
 عين واحضري لي بهم سرعة واحذري ان



يتطلع احدا على هذا الامر ابدا وانا احسم  
 بجميع الاقسام ان تلعت زوجته ساعدته  
 على اخذها وسفرتها معه باولادها فوثقت  
 العجوز بكلامها ولم تعلم ما ضمرت عليه في  
 نفسها وان كانت ما في زوجته قتلتها وان  
 كانوا الاولاد يشبهوه صدقناه واخبرك يا امي  
 ان لي زمان ما نظرتها وانا مشتاقة لنظرها  
 وسمعتي قول ذا الفتي انها اشبه الناس بي وان  
 صدقني حزري فهي اختي الصغيرة منار النسا  
 والله اعلم هذه الصفة صفتها وان هذا الحسن  
 العنيم ما هو في احد غير اختي الصغيرة منار  
 النسا قال فقبلت العجوز الارض بين يديها  
 ورجعت الحوز الى حسن اعلمته بما قالت  
 الملكة فطار عقله من الفرح وقام الى العجوز قبل  
 راسها فقالت له يا ولدي يا حسن لا تقبل  
 راسي فقبلني في فمي حلوة السلامة ثم قالت

يا ولدي طيب قلبك وخاطرك واشرح صدرك  
 فان حاجتك تفضي ان شا الله تعالى على يدي  
 وانا كنت السبب في معرفتك لها ثم ان حسن  
 انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر

نحوي دليل حبي لكم :

ودمعي يهوج به كلما ٥

كتمت هواك واسررتك :

ما يغني الشوق ان اكتم ٥

من كان في الارض محبوبه :

فالي كلفت بنجم السما،،

الليلة العشرون والاربعمائة ثم ان  
 العجوز لبست سلاحها واخذت معها الف  
 فارس لابسين معددين ونزلت الى المركب  
 وسارت الى ان وصلت الى الملك ابوها وكان  
 بينهم مسافة ثلاثة ايام فاركزت العسكر ظاهر  
 المدينة ودخلت في المدينة وطلعت الى منار

النسأ اخت الملكة نور الهدى تسلمت عايتها  
وعرفتيا أن الملكة عتيانة علمتها بقلعة زيارتها  
لينا ثم أمرت في الحال بتبوير الخيام ثم انها  
أخذت الى اختها ما يصلح من الهدية والتحف  
هذا ما كان من أمر الملكة منار النسأ وأما ما  
كان من الملك ابوحا فانه نلح فوق قصره فنتشر  
الى خيام فسأل عن ذلك فقالوا له أن انسأ  
منار انسأ طلبت زيارة اختها الملكة نور  
الهدى فل وكانوا بنات الملك سبعة منهن ستة  
اشقة من أب وأم ومنار النسأ زوجة حسن  
من ابوحا لا غير وكان اسم الكبيرة نور الهدى  
والثانية نجمة الصبح الثالثة شمس الضحا  
والرابعة شجر الدر والخامسة قوت القلوب  
والسادسة شرفة البنات والسابعة منار النسأ  
وهي الصغيرة فبهن قال الراوى فلما سمع الملك  
يسفر ابنته الى اخته جهز صحتها عسكر

يوصلها الى اختها واخرج لها من خزانته من  
 الاموال والتحف وغير ذلك ثم ان العجوز  
 تقدمت الى بين يديها وقبلت الارض فقالت  
 لها منار النسا ايش تلى حاجة يا امى قلت  
 يا ستى اختكى الملكة نور الهدى تامرك ان  
 تلبسى اولادك الدراعين الذى ارسلتهم لى  
 وترسلهم بصاحبتى لها لاكون مبشرة بقدمك  
 عليها قل فلما سمعت الست منار النسا كلام  
 العجوز انطلقت راسها الى الارض ساعة زمانية  
 وتغير لونها وقالت يا دادى رجف فوادى  
 وخفف قلبى فقالت لها العجوز يا ستى تخافى  
 عليهم من اختكى اعوذ بالله من هذا الحاطر  
 سلامة عقلك ولاكن يا سنى انتى معذورة  
 ولخب مولع بسو الظن والحمد لله انتى تعرفى  
 شفقتى على الاولاد وانى رببتك قبلهم وربيت  
 اخواتك وانا اتسلم اولادك واخدمهم باحداق

وافرش لهم خدي وافتح لهم فلي ولا احتاج  
 فيهم وصية فاشرحي صدرك ونبيي قلبك  
 وخاترك وارسلهم لها واكثر ما اسبقك انا بيوم  
 او بيومين ولم ترل بها العجوز حتى اجابتهما  
 وخافت من غيظ اختها عليها ولم تعلم بما  
 خبي لها في انغيث فارسلتيم صبية العجوز  
 فاخذتكم وجدت في السير وني خايقة عليهم  
 الى ان وصلت بهم الى المدينة فطلعت بهم الفصر  
 الى ان وصلوا الى الملكة نور الهدى خالتكم  
 فلما راتهم خالتكم فرحت بهم وقبلتكم وعنقتكم  
 الى صدرها واخذت واحد اجلسته على  
 الجانب الايمن والاخر على الجانب الايسر ثم  
 التفتت الى العجوز وقالت لها احضري الان  
 حسن قد اعطيته ذمامي واجرتة من حسامي  
 وقد تحسب بداري ونزل في جوارى وقد  
 قاسى الاهوال والشدايد العظام فقالت لها

انجوز اذا احصيته بين يديك وتسلعوا اولاده  
 تجمعي بيته وبينهم وان لم يتسلعوا اولاده  
 تعفى عنه وترسله الى بلاده سالما قال فلما  
 سمعت الملكة كلام العاجوز غضبت وقالت لها  
 ولكي متى كانت هذه الخبة كلها لهذا الرجل  
 الغريب انذني تجاسر علينا وكشف سترنا  
 وداس بلادنا واسلع على احوالنا فهو يقول انه  
 يجي ارضنا وينظر وجوهنا ويوسخ اعراضنا  
 ويرجع الى بلاده سالم ويفضنا في بلاده وبين  
 اهلنا وبين الملوك الاكاسره وتسافر الركبان  
 باخبارنا وتتحدث التجار بامورنا ويقولوا  
 شخص دخل جزائر واق واق وعدا بلاد  
 السكرة واللهنا وتتخطى ارض الجن وارض  
 الوحوش وارض الطيور ورجع سالما فهذا لا  
 يكون ابدا وانا اقسم بخالق السما وبانيها  
 وساطح الارض وداحيها وخالق الخلايق

ومحصيتها أن لم يكونوا أولاده قتلته واضرب  
 عنقه بيدي الليلة الحادية والعشرون  
 والأربعماية ثم أنها صرخت على العاجوز  
 ورسمت عليها عشرين ملوكا وقالت لهم امضوا  
 مع هذه العاجوز الناحس وايتوني بالنصي الذي  
 عندها في بيتها سرعة فخرجت مع الخاجب  
 والمماليك صحتها في اثترسيم وقد اصفر لونها  
 وارتعدت فرايصها وتفلعت مفاصلها ثم  
 سارت الى منزلها ودخلت على حسن فلما  
 رآها قام اليها وسلم عليها فلم تسلم عليه  
 وقالت له فمر كلم ما قلت لك ونهيتك عن  
 هذا كله فلم تسمع قولي واتعبتني معك فقم  
 كلم هذه العاهرة الخائنة الفاجرة فقام حسن  
 وهو مكسور القلب والحاضر فقال حسن يا سلام  
 سلم اللهم الطف بي فيما قدرته على من بلايك  
 يا ارحم الراحمين وقد ايس من الحياة وهو في

عشرين مملوك والحاجب وأنعاجوز فدخلوا  
على الملكة بحسن فوجد أولاده ناصر ومنصور  
جالسين في حجرها وهي تلعبهم وتوأسهم فهذا  
ما كان من حديثهم وأما ما كان من حديث  
الست منار النساء فأنها أرادت الرحيل نائي  
يوم فبينما هي عازمة على الرحيل أن دخل  
عليها حاجب أملك أبوها وقبل الأرض بين  
يديها وقال لها يا ملكة أملك أبوكي يسلم  
عليكي ويدعوكي إلى حضرته فنهضت مع  
الحاجب فلما رآها أبوها اجلسها فوق السرير  
بجانبه وقال لها يا بنى أعلمى أنى فى هذه  
الليلة رايت فى منامى روى وأنا خائف عليكى  
منها فقالت له أى شى رايت فى المنام قال  
رايت كانى دخلت إلى كنز فوجدت فيه أموال  
وجواهر وياقوت وكانى ما أعجبنى من الكنز  
جميعه ومن تلك الجواهر إلا سبع حبات وهم



احسن ما في المطلب فاخترت من السبع جواهر  
 واحدة وهي اصغرهم واحسنهم واعظمهم نورا  
 وكنتي اخذتها في كفي وانا فرحان بها الذي  
 ملكتها واذا انا بطاير قد اقبل من بلاد بعيدة  
 من غير زنيور بلادنا وقد انقض على من السما  
 واختطف الجوهرة من يدي ورجع بها الى  
 المكان الذي اتي منه فلاحقني من المم والحزن  
 ما ايفطني من نومي فانتبهت وانا حزين  
 متاسف على تلك الجوهرة فلما قت من النوم  
 ادعيت بالمعبرين والمفسرين وقصبت عليهم  
 المنام فقالوا ان لك سبع بنات تفقد الصغيرة  
 فيهن وتوخذ منك قهرا بغير رضاك وه انت  
 يا بنتي اصغرهم واعزهم على وائتي مسافرة الى  
 اختك وما اعلم ما يجرا عليك منها فلا تروحي  
 وارجعي الى قصرك قل فلما سمعت الست منار  
 النساء كلام ابوها خفق قلبها على اولادها

وانطردت رأسها الى الارض ساعة زمانية ثم  
 رفعتها الى الملك أبيها وقالت له ايها الملك  
 الكريم والسيد العظيم ان الملكة نور الهدى  
 قد صنعت لي ضيافة وهي منتظرة حضوري  
 ساعة بعد ساعة ولها اربع سنين ما راتني وان  
 قعدت عن الرواح ابيها تغضب على فلا تتعب  
 انت قلبك بسببي ومعتلم الامر كله اغيب عنك  
 شهر زمان لاغير واكون نظرت اخي وحضرت  
 ان شا الله تعالى ومن يطرق بلادنا ويدخل  
 جزاير اللافور وقلعة البلور ثم يقطع وادي  
 التليور ثم وادي الوحوش ثم وادي اللجان ثم  
 يدخل جزايرنا فليهب انت قلبك وطمع  
 خاطرك فما يقدر احد يدوس ارضنا قال ولم  
 تنزل به حتى انعم عليها بالمسير الى اختها  
 وارسل صبيتها الف فارس يحفظونها ويصلونها  
 الى مدنية اختها حتى تعدى وتدخل الى

اختها ويقيموا مكانهم حتى يأخذونها  
 ويرجعوا بها اليه واوصاهم على انهم لا يدعوها  
 تعيمر عند اختها الا يومين وتعود فانه  
 منتظرها فقالوا سمعنا وطاعة ثم ان منار النسا  
 نثقت وخرجت وخرج الملك معها وودعها  
 وسارت وقد اشتد كلام الملك في قلبها وقد  
 خافت على اولادها ولم تعلم ما خبي لها في  
 الغيب وقد جدت في المسير ثلاثة ايام  
 بلياليها الى ان وصلت الى النهر ثم عدتها في  
 غلمانها وخدامها ووزرايها وطلعت الى قصر  
 اختها هذا ما كان من حديث الملكة منار  
 النسا واما ما كان من حديث حسن فانه لما  
 اخذوه المماليك والحاجب والعجوز معهم  
 وطلعوا به الى عند الملكة نور الهدى فنظر  
 الى اولاده ناصر ومنصور في حجر الملكة فلما وقع  
 نظره عليهم وعرفهم غشى عليه ووقع الى الارض



وأن قضيت بأحبي في محبتكم :  
 قتيل حبيكم من أعظم الشهداء هـ  
 في منية في سويد قلبى مرتعها :  
 بدر الدجا نورها أمداد وقد وقدا هـ  
 أن أنكرت مفلتهاها الشرع سفك دمي :  
 فيها دمي فوق ذاك الحد قد شهدا ،  
**الليلة الثانية عشرون والأربعماية**  
 فلما تحققت الملكة نور الهدى أن الأولاد  
 أولاده وأن اختها منار النساء زوجته من  
 تحقيق وأنه في طلبها غضبت على اختها  
 غضبا شديدا فنهزت حسن وشتيمته ورقصته  
 في صدره فوقع على ظهره ثم صاححت عليه قم  
 وفر بنفسك لولا أني أقسمت على نفسي أن  
 منع حديثك كحج ما يصيبك مني سو لكنت  
 في هذا الساعة قتلتك بيدي ثم أنها صرخت  
 على التجوز فوقعت من خوفها على وجهها

وقالت لها والله لولا أني اخون اليمين الذي  
 حلقت لكنت قتلتك انت واياه اشرها قتلة  
 قمر واخرج من بين يدي سالما وارجع الى  
 بلادك اقسم بالقسم منى فطرتك عيني بعد  
 هذه الساعة او اطلعك احدا على ضربت  
 عنقك وعنق من يجيبك الى ثم صرخت على  
 المماليك البنات اخرجوه من قدامي فاخرجوه  
 حزين ذليل زايد العكرة كيف بقى يقدر  
 يقيم في البلد وكيف يقدر يرجع الى بلاده  
 ومن بقى بعد باويه في داره تروح روحه من  
 الملكة فبكي حسن بكاء شديدا على قلعة اقامته  
 في البلد ثم انه انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

بعدتم وانتم اقرب الناس في الخشا :

وغبتم انتم والفواد حضور ٥

فوالله ما سليت عنكم بغيركم :

وانى على جور الزمان صبور

وقد كنت لا ارض ببعدي ساعة :

فكيف اذا مرت على شهـور

اشار اذا هبت عليكى نسيمه :

وانى على الغيد الملاح غيور،

فلما فرغ حسن من شعره راي نفسه كيف

اخرجوه سحبا على وجهه فصار يمشى ويتعثر

في اذياله وهو لا يصدق بانجاء نفسه مما قاساه

منها فعز ذلك على الحوز وصعب عليها هذا

الحال وما قدرت تجاوب الملكة في قوة غضبها

فلما خرج حسن من القصر ما بقى يعرف اين

يروح ولا اين يجى ولا كيف يعمل وضائق

عليه الارض بما رحبت ولم يجد من يحدته

ولا من يستشير ولا من يقصده ولا فابن

يذهب وهو مقيد بالقدرة لبلوغ الارب فعند

ذلك ايقن بالهلاك لانه ما يقدر على السفر ولا

بقي يقدر يعيش سبع سنين ولا يقدر يجوز  
 على وادي الجن وارض الوحوش وجزيرة الطيور  
 فابس من الحياة ثم بكى على نفسه وقعد يتفكر  
 في اولاده وزوجته وقدومها على اختها وكيف  
 يجرا لها معها ثم ندم على حضوره الى هذه  
 الديار ولم يسمع لاحد كلام فانشد وجعل  
 يقول هذه الابيات شرح الحال شعر

دعوا مقلتي تبكي على فقد من اهوى :

فقد عز سلواني وزادت في البلوى ۞

ودارت صروف البين صرفا شربتها :

فا ذا على فقد الاحبة قد يقوى ۞

بسلتم بساط العتب بيني وبينهم :

الا يابساط العتب قل لي متى تطوى ۞

سهرت ومتمتم ثم قلتم بانسني :

سلوت هواكم بل سلوت عن السلوى ۞

الا ان قلبي موجد من جفاكم :



و انتم انبىاى كفيتم من الاسوى ۞  
 اما تنظروا ما حل بى من حدودكم :  
 ذلت لمن يسوى ولئن لم يكن يسوى ۞  
 كتبت هواكم افضحتة مدامعى :  
 وقلبى بنار الشوق يا سادى بكوى ۞  
 فرقوا لحالى وارتموى لانى :  
 حقيقتى على الميثاق فى السر والخلوى ۞  
 ترى الدهر بعد البين يجمعنى بكم :  
 فانتم منا قلبى وروحى نكم تهوى ۞  
 فوادى جريح بالفراق قلبتكم :  
 تعبدوا لنا ما عندكم حبر يروى ،  
 الليلة الثالثة عشرون والاربعماية  
 ومازال حسن ساير حتى وصل الى شاهر ابلد  
 فوجد النهر فسار على جانبه وهو لا يعلم اين  
 يتوجه فهذا ما كان من حديث حسن واما  
 ما كان من حديث زوجته منار النسا فانها

وصلت الى المدينة التي فيها اختها فاني يوم  
 جرا لحسن مع اختها ما جرا فعبرت ودخلت  
 على اختها نور الهدى فوجدت اولادها يبكون  
 عندها ويصيحوا يا اهونا فخرجت الدموع  
 من عينيها وبكت حتى غشي عليها ثم ضمت  
 اولادها الى صدرها وقد زاد تحيها وقالت  
 لاولادها ايش فكركم بابيكم في هذا الوقت  
 انا التي عملت هذا بروحي واخربت بيتي  
 بنفسى ثم بكت وقالت والله لو عرفت انه  
 في دار الدنيا حى ودينكم له ثم فاحت على  
 نفسها وانفها وارخت الدموع الغزار ثم انها  
 انشدت وجعلت تقول هذه الابيات  
 المستجادات شعر

الحيابنا انى على البعد والجفا :

احن اليكم حيث كنت واعطف

وطرفى الى اوطانكم ملتفت :

وفلبي على أيامكم متناسف هـ  
 وكم ليلة بتنا على غير ربيعة :  
 محبين قاهها بالهنا والتلطف هـ  
 قل الراوي فلما فرغت من شعرها نظرت اليها  
 اختها نور الهمدي وقد لعب فيها النسيم  
 وحركها الشوق التقديم فازدادت عليها غضبا  
 ثم قامت على حيلها ولطمتها لطمة عثيمة على  
 وجهها فوقع مغشية عليها وقالت لها يا  
 فحبة يا فاجرة يا عاهرة يا عاشقة والله اني كنت  
 اكذب والان صدقت وبان لي الصحيح وانتي  
 التي عاشقة فيه ما تفيعي الا هذا السوق تعشقيه  
 ما كان هناك ابن ملك ولا ابن وزير ولا ابن  
 خواجه ولا ابن امير ما عشقني ولا عجبك الا  
 هذا السوق ومكنتيه من نفسك وقد متبها  
 له واعلمتنيها له سالما مسلما باردا مبردا  
 واجبتني منه هذه الاولاد ولاكن يا فحبة لا بد

لى من ذبحك و ذبح اولادك على صدرك بعد  
 ان اعذبك عذاب الهدام واقتلع من لحمك  
 وانعمك كما اتى هتككتينا وازرينى بنا  
 وباعلك واعلم ايضا الملك ابوكى بالذى فعلنيه  
 ثم امرت بتكتيفيا وتقييدها ثم امرت بمدها  
 فدها فقامت وشمرت عن ذراعيها ومالت  
 عليها على ظهرها وبنطها واخذاعا وما خلت  
 فيها موضع سائر من غير ضرب فغابت الصبية  
 تحت الضرب وقلعت النفس ثم امرت بحملها  
 ورميها فى جب عندم مهاجور فرموها فى ذلك  
 الجب وفيه حيات وعقارب وقعلت جميع ما  
 عليها من الملبوس والبستها ملابس رذلة  
 وكشفت راسها وارمت فى رجليها موضع  
 الذهب القيد للحديد ثم وكلت بها من  
 يحفظها ثم ادعت بالهدية التى ارسلها لها  
 ابوها فحضروا بها بين يديها ففرقت منها

وادخلت الباقي خزانتها ثم احاسنت على  
 جميع ما حضرت به اختها واخذته جميعه  
 ثم انها كتبت كتابا للملك ابوها تعلمه فيه  
 بما فعلته اختها وذكرت له فيه ان ابنتك قد  
 عشت شت شخص سوقى من ارض العراق و زنى  
 بنا ورزق منها ولد بن وى عاشقة فيه وكانت  
 سائبة تروح له وانت ما عندك خبر وهتكنتنا  
 وسودت عما منك وما بقى فى حياة هذه  
 الفاجرة فايدة واننى قد رسمت عليها عندى  
 لما تحقق لى انها سائبة الطيران وحبستها  
 عندى حتى اشاورك فى امرها اقتلها واقتل  
 اولادها معها ولا يبقى علينا العار والذل  
 والشنار مدا الزمان وطول الاعمار ثم انها  
 ارسلت الكتاب مع العسكر الذى حضر مع  
 منار النسا وامرتهم بالرحيل الى بلاد الملك  
 وان يردوا عليها الجواب بسرعة فلما دخلوا

العسكر الى البلاد توجهوا الى الملك ودفعوا له  
 الكتاب ففتحه وقراه وفهم معناه فاجابها ببرد  
 الجواب ان صبح هذا الذي ذكرتيه وبان عن  
 يقين فافعلى بها ما تختار فلعد وليتكن امرها  
 وحكمتكى فيها والسلام قال فلما وصل الكتاب  
 الى الملكة واحتاطت علما بما فيه ادعت  
 فاحضروها بين يديها وفي غارقة في دمها  
 وعليها لباس الشعر وفي مفيدة مكتفة بقبيل  
 حديد تثيل فاففوها بين يدي الملكة وفي  
 ذليلة حقيرة بعد العز واللال فلما رأت  
 نفسها في هذا الحال وبقت في هذه المذلة  
 العتيلة والهوان تفكرت ما كانت فيه من  
 النعم والعز فبكت بكاء شديدا وانشدت  
 تقول هذه الابيات شعر

وارسمناه لعزيب ———— ز:

في السجن اضحا ذليلا

معذب في هوان :

وفيه قييدا نفيسلا ٥

بلى بعد وبعد :

من الفراق طويلا ٥

ئن يصبر فلسفي :

للخزون صبيرا جميلا ٥

لومت وجدا :

كان الممات قليلا ٥

يا دهر كنت علينا :

بما فصيت جليلا ٥

فرقتنا لبيت شعري :

هل الفراق طويلا،

الليلة الرابعة والعشرون والاربعماية

فلما فرغت منار النسا من شعرها بصقت

عليها اختها نور الهدى ثم احضرت لها سلم

خشب مدتها عليه وامرت الخدم ان يضربوها

على ظهرها فوق السلم فربطوها على ظهرها  
 ومدوا سواعدها وربطوها بالحبال ثم ان الملكة  
 كسعت راسها ولعت شعرها على السلم وقد  
 انتزعت الرحمة واشفقته من قلبها فلما رات  
 منار انسا روحها في هذا العذاب الاليم  
 وانتهوان الجسيم والذل المقيم بعد العز والنعيم  
 قلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم  
 اتها صاحت وبكت وانت واشتكت فلم  
 يغنها احد فقالت يا اخي قسى قلبك على  
 ما ترحميني وترحمي هذه الالفال الصغار قل  
 ما زادت الا قسوة ثم قلت لها يا عاشقة يا مارة  
 يا فاجرة يا عاهرة لارحم الله من يرمى فقالت  
 لها منار النسا ايش فذبي معك حتى تعلى  
 معي هذه الفعايل كلها كما اني تزوجت بالحلال  
 لكن استعنت عليكى برب الارض والسما  
 واحتسبت به عليكى كما تهمتينى وارميتينى



وانا بريئة من ذلك والله ما زنيبت وانما تروجت  
 بالحلال ورعى اعلم بالحال ان كان قولي صحيح او غير  
 صحيح فلما سمعت كلامها قالت لها تجاوبيني  
 كمان وقامت فزنت عليها بالضرب الى  
 ان عشي عليها فرشوا على وجهها لما فافقت  
 وقد تغيرت محاسنها فصارت تبكي على نفسها  
 وعلى ما جرائها ثم انشدت وجعلت تقول  
 هذه الابيات شعر

ان كنت اذنبت ذنبا :

واتيت شيئا منكرا \*

انا تايبة عن جنيت :

واتيتكم مستغفرا ،

قال الراوى فلما سمعت اختها شعرها غضبت  
 غضبا شديدا وقالت لها يا قاحبة تنكلمى  
 قد ارمى بالشعر وتعتذرى له الذى تركتبه  
 وجيتى الى بلادكى ثم ادعت بالجريد فاحضروه \*

لها فقامت وشمرت عن زندها وصارت تضربها  
 على ظهرها وبطنها واكتافها حتى ما خلت  
 فيها مكان بلا ضرب ثم فعدت اخذت لها  
 راحة وقامت لها فضربت بها حتى اعلكتها واما  
 العجوز لما عاينت ما جرى على بنت الملك منار  
 انفسا من اخبتها نور الهدي خرجت من بين  
 يديها وفي تباكي وتدعى على الملكة فلما  
 سمعت الملكة نور الهدي كلام العجوز شواقي  
 وفي تدعى عليها فصاحت على الخدام وقالت  
 ايتوني بها قال فاجارت الخدم اليها فمسكوها  
 واحصروها بين يدي الملكة فامرت برميها في  
 الارض قال فرموها الى الارض وقالت ليسر  
 امسكوها فمسكوها فقامت واخذت السوط  
 ونزلت عليها بالضرب حتى غشى عليها وقالت  
 للعجوار اسحبوا هذه العجوز الخس واخرجوها  
 قال فمسكوها واخرجوها من بين يديها وفي

لأتى على نفسها قال الراوى هذا ما كان من  
امر منار النساء زوجة حسن والعجوز مع  
املكة اسمع انت ما جرى لحسن فانه لما جرى  
له ما جرى وصار خارج البلد الى ان انتهى  
الى النهر وصار بجانبه واستعمل البيرية وهو  
حزين مغموم وقد ايس من زوجته ولا بقى  
يعرف الثمل من انهار من شدة ما اصابه وما  
زال ماسى الى ان قرب من شجرة ففعد تحنها  
يبكى وينوح على غربته وما جرا عليه فانشد  
يقول هذه الابيات شعر

دع المقادير تجري في اعنتها :  
ولاتيات الا خالى اقبال هـ  
وان اتتك صروف الدهر عاجلة :  
فدع مقاديرها بالاشغال هـ  
ما بين طرفة عين وانت باهتها :  
يغير الله من حال الى حال هـ

فلما انشد هذا الشعر فرح وايقن بالنجاة  
 وجمع الشمل ثم تمشى خلتوتين فوجد نفسه  
 في موضع خطر ولا يجد احدا يانس به فثار  
 قلبه من الوحدة فانشد وجعل يقول شعر  
 نسيم الصبا ان جرت ارض احبني :  
 فبلغهم عني جزيل سلامه  
 وقل لهم اني رهين صبا بـ :  
 وان غرامى فوق كل غرام :  
 عسى يعتلف منها ثم نسيمها :  
 فيجيب بها قلب الخزين دوامه ،

الليلة الخامسة عشرون والاربعماية  
 فلما فرغ من شعرة قام من تحت الشجرة  
 وتمشى على جانب النهر فوجد غلامين  
 صغيرين من اولاد السحرة والهناء وبين ايديهم  
 قضيب من النحاس منقوش عليه اسما وطلاسم  
 والى جانب القضيب طاقية من الاديم بثلاث

قروس منقوش عليها بالبولاد أسما وخواتم  
 والنقصيب والعاقبة مرميين على الأرض والصغار  
 يتخاصموا ويتصاربوا عليهما وكل منهما  
 يقول ما يأخذ النقصيب إلا أنا فدخل حسن  
 بينهما وخلصهم من بعضهم وقال لهما يا أولادي  
 ما سبب ضربكم فقالوا بأعم أحكم بيننا فان  
 الله تعالى سافك الدنيا تفصى بيننا فقال لهم  
 فعدوا على حكايتكما وأنا أحكم بينكما بالحق  
 فقالت الأولاد نحن الاثنين أخوة أشقة وأبونا  
 كان من السحرة البار وكان في مغارة في هذا  
 الجبل ومات وخلف لنا هذا النقصيب وهذه  
 العاقبة فقال أخى وهو الصغير ما يأخذ  
 النقصيب إلا أنا وقلت أنا ما يأخذه إلا أنا فاحكم  
 بيننا وخلصنا من بعضنا قال فلما سمع حسن  
 كلامهم قال لهم ايش الفرق بين النقصيب والعاقبة  
 والنقصيب يساوى ست جدد والعاقبة

تساوى ثلث جدد فقال انصى الصغبر  
يا عم انت ما تعرف فضلكم فقال نعم ابش فضلكم  
قالوا له فيهم سر غريب وهو ان القضيب  
يساوى خراج جزائر وان الواح فعال له حسن  
يا ولدى اكشف عن سرهم فقال له يا عم عاش  
ابونا مائة وخمسة وثلاثين سنة حتى قدر  
يحكمهم ويركب فيهم السر المكنون واستخدمهم  
الاستخدامات ونفستهم على الفلك الدائر  
وحل بهم الطلسمات وعند ما فرغ من  
تدبيرهما ادركه الموت فاما الطافية فان سرها  
اى من وضعها على راسه اختفى عن اعين  
الناس فلا ينظره احد ما دامت على راسه واما  
القضيب فان صاحبه يحكم على سبع بلوايف  
الجن والجمع يتخدموا صاحب القضيب وهم  
تحت امره وحكمه واى من ملك هذا القضيب  
وصار فى يده وضرب به الارض اجابته ملوكه

وخدمته فلما سمع حسن كلام الصبي اطرق  
 راسه الى الارض ثم قال في نفسه والله انا مصير  
 لهولا وانا احب بهما منهما في هذه الساعة  
 استعين بهما على خلاصتي وخلاص زوجتي  
 واولادي من هذه الملكة الشائنة ومنه خلاص  
 من هذا المكان المخوف انذني ما لاحد منه  
 خلاص وما سام هولاء الا الله تعالى سببنا  
 لخلاصتي ثم رفع راسه اني بهما وقد اريد امنكنكم  
 من غلب ياخذ الفضيبي ومن عجز ياخذ  
 الضافية فقالوا يا عم قد وكلناك في امورنا  
 فاحكم بيننا بما تختار فقال حسن وتسمعوا  
 مني فقالوا قبلنا ورضينا فعندما اخذ حسن  
 حجر لطيف وجذفه فغاب عن العيون فتجاروا  
 الصبيان وراه فلما ابعدوا اخذ حسن الطاقية  
 ولبسها واخذ الفضيبي في يده وانتقل من  
 مكانه يبصر حجة قولهما في سرهما قال فاخذ

الصغير الحاجر وسبوا به واخيه تابعه الى المكان  
 الذى كان فيه حسن وافق فلم يروا له اثر  
 فصاح الاخ لاختيه وقال اين الرجل الحاكم  
 بيننا ما لنا لا نراه هو نزل الى السما او نزل  
 الى الارض ثم فتشوا عليه فلم ينظروا وحسن  
 وافق مكانه فشتموا بعضهم وهنوا راح الغصيب  
 والساقيه لالك ولا الى ابوا ما قل لنا هذا بعينه  
 فقال له اخوه والله نسيت ما قل له ابيك ثم انهم  
 رجعوا على اعتابهم ودخلوا المدينة واما حسن  
 فانه لما صبح عنده فرح فرحا شديدا وعاد  
 دخل المدينة وهو لابس الساقيه ولم يره احد  
 من الناس وفي يده القضييب فدخل الى القصر  
 وطلع الى الموضع الذى فيه التجوز فدخل  
 عليها وهو لابس الساقيه فلم تنظره ومشى  
 قليل واراد ينافر عليها فقرب من رف كان من  
 فوق راسها عليه زجاج وحين فحزه بيده ورمى



منه شئ على الارض فعند ما رأت العجوز انذى  
 وقع من فوق الرف الى الارض صاححت ولعنمت  
 وجهها وسأخمت على نفسها ثم قامت على  
 حيلها وصارت متعجبة وقالت انا ما اثن الا  
 املة نور الهدي ارسلت الى شيطان يتعبت  
 في ذمال الله تعالى ان يخلصني ويسلمني من  
 غتبيها ويسلم حسن الغريب المسكين اذا كان  
 هذا فعلها في اختها وفي عزرة عند ايها  
 فكيف يكون حال الغريب معها اذا غضبت  
 عليه ثم عذمت وقالت افسدت عليك بالحنان  
 المنان العظيم الشأن القوى السلطان وما  
 مكتوب على خاتم ذي الله سليمان عليه افضل  
 الصلاة والسلام الا ما كلمتني واجبتني فاجابها  
 حسن يقول ما انا شيطان انا حسن الوثبان  
 الهائم الجهران ثم قلع انفاقية عن راسه فظهر  
 للعجوز فقرته وسلمت عليه وقالت له احكى

في كيف جردالك فاحكي لها ثم اوراقها انفضيب  
 والطافية فلما راتكم فرحت بهم فرحا عظيما  
 وقالت سبحان الله يحيى النعشام وحي رميم  
 و الله يا ولدي ما كنت انت وزوجتك الا من  
 انبائين والان انا اعرف هذه الذخاير ومن  
 علمكم وصاحبكم شيوخى الذى علمنى السحر  
 فانه كان ساحر عاشر مائة وخمسة وثلثون  
 سنة حى انفس هذا الفضبب وهذه الطافية  
 فلما انتهت حكيتكم ادركه الموت الذى لا بد  
 منه وسمعتة يقول لاولاده هذه الذخاير ما عم  
 من نصيبكم وباني شخس غريب النديار  
 وياخذكم منكم قهرا ما تعرفوا كيف ياخذكم  
 فقالوا يا ابونا عرفنا فقال لهم يا اولادى قد  
 سبق فى العلم المكنون ولا اعلم كيف يحصل  
 الى اخذكم فكيف وصلت انت يا حسن الى  
 اخذكم فاحكى لها كيف ما اخذكم بين الصغار

الليله السادسه عشرون الاربعماية  
 فخرجت العجوز بذلك وفنت له يا وندي  
 كمان ملكت اولادك وزوجتك واسمع ما اقول  
 لك انا ما بقى لي عند هذه الفاجره اقامه بعد  
 ما خرفت حرمتي وبنيتني وانا راحلة عنها  
 الى مغارة الساحره اقيم عندي واعيش بينكم  
 الى ان اموت وانت يا وندي انيس النافيه  
 وخذ العصيب في يدك وادخل على زوجتك  
 في المكان الذي في فيه وحل ودفعها واضرب  
 الارض بالعصيب وقل احصروا يا خدام هذه  
 الاسماء فاذا نزع لك احد من روس انقبائل  
 فامره بما تريد ثم انه ودعها وقم ولبس  
 النافيه واخذ العصيب في يده ودخل المكان  
 الذي فيه زوجته فوجدتها في حال العدم  
 وفي مصلوبه على انسلم وشعرها مربوط في  
 السلم وفي باكية العين حزينه القلب وهي في

العذاب الاليم واولادها تحت رجليها تحت  
 المسلم يلعبوا و هي تاحسر فلما نظر حسن  
 ما هي فيه من النذل والعذاب والاعانة الاليم  
 بكى ونظر الى اولاده تحت السلم يلعبوا كشف  
 عن راسه الشافيه فنظروا فصاحوا يا ابونا غشنا  
 راسه فسمعت امهم كلامهم ولم يقولوا يا ابونا  
 فبكيت وقاتلت لهم وايش فكركم يا بيوكم في  
 هذا الوقت ثم بكيت بكاء شديدا حتى  
 فرجت دموعها سيربين واسقت الارض بدموعها  
 وصار على خدودها سيربين سود من كثرة  
 البكاء وليس لها يد مطلوفة تمسح بها  
 دموعها وفد شبع الذباب من جسدتها وليس  
 لها مساعد ولا معين غير البكاء والتحيب ثم  
 انها انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر  
 تذكرت يوم البين بعد مودعي ؛  
 فجرت دموعي انهر في اضلعي هـ

وحذايهم حادى المركاب فلم أجد :  
 صبرا ولا جلدًا ولا صبرا مسعى ✽  
 ورجعت لا أدري انقرب منى ولا :  
 تسأل عن مرجعى وتولعى وتوجعنى ✽  
 وانصرما فى رجوعى شامست :  
 قد جانى فى صورة المذخشمع ✽  
 يا نفس قد فارقت يوم فرافهم :  
 نليب الحياة بعد البقا لا تطمعى ✽  
 فانا اخذت عن الهوى بجبايب :  
 وغرايب حتى كانى الاصمعى ✽  
 يا صاح انصت لآخبار الهوى :  
 حاشا لمثلك ان يقول ولايمعى ،  
 فلما فرغت من شعرها نظرت يمينًا وشمالًا  
 فلم تنظر احدا فتعجبت من تذكار اولادها  
 لايبىم فى ذلك الوقت واما حسن فانه لما فرغت  
 من شعرها تقدم لاولاده وكشف الطاقبة عن

رأسه وبكى فصاحوا أولاده يا أبونا فبكت أمهم  
وقالت لا حيلة كيف تذكركم أبوكم في هذا  
الوقت وتذكركموة وما لي عادتكم فر انشدت  
حلت الديار عن البدور انطلع :

يا مقلني جودي بعيتن الادمعي ۞

رحلوا فكيف تصبري من بعدهم :

اسميت ما قلني ولا صبري معي ۞

يا راحلين وفي انقواد افمنهم :

امري لمر يا سادتي من مرجتي ۞

ما ضرهم لو ودعوا لما سـروا :

ورثوا انقيص مدامعي وتوجعي ۞

اجروا حبايب مقلني يوم النوى :

لكنها لم تطف جمره اضلعي ۞

بالله يا احباينا عودوا لنا :

ونقد كعي ما قد جرا من ادمعي ،

الليلة السابعة عشرون والاربعمائة

فما شاق حسن أنصبر دون أن كشف النفاقية  
 عن راسه حتى نشرته زوجته فلما عرفت  
 صاحت حتى اقلبت أنفصر ثم فئت كيف  
 وصلت إلى هاعنا من أسما نرنت أو من الأرض  
 طلعت ثم أن عبونا تفررت بالدموع ثبكي  
 حسن فقالت له أسكت فما هذا وقت بكاء  
 ولا وقت عتاب ولا كلام تعدا انفتنا وعمي  
 أنصبر وجرى انعلم من انقدم بما حكم فبنا  
 عليك اخرج وفر بنفسك قبل أن ينترك احدا  
 فجي تذبحي ونذحك فقل لها يا سني انا ما  
 خسررت بروحي وجيت لهذا المكان الا الى  
 اموت واخلصك من اندي اني فيه واخذك  
 واسافر انا واولادي الى بلادنا على رغم هذه  
 العاهرة الفاجرة اختك قل فلما سمعت كلامه  
 تبسمت وقنت هيئات هيئات ان بقى احدا  
 يقدر يخلصني ما انا فيه الا الله سبحانه وتعالى

ففر بنفسك ولا ترم روحك في المهالك فان هذا  
 عسكم جرار ما يقدر احد يغالبه وان انت  
 تقدر نخذني واولادي وتخرج فكيف تصل  
 الى بلادك من هذا المكان الذي رايت به عينك  
 فوج من ضربق ولا تزورني ولا تردني ثم على ثم  
 وتنس انك تخلصني من يودينا الى بلادك  
 فقال ليا حسن وحياتك يا نور عيني لا اخرج  
 من هذا المكان الا بكى واخذكى على رغير  
 انف الاعداء فقالت تقدر على هذا الامر باى  
 شى تحكم على عفاريت وجان وسحرة واعوان  
 فقال يا سنى جئت اخلصك بهذه الطافية  
 وهذا العصيب ثم انه حكى لها حكايتهم فبينما  
 هم فى الحديث واذا بالملكة نور الهدى دخلت  
 عليهم فسمعت حديثهم فلما حس بها حسن  
 لبس الطافية فحفى عنهم ثم دخلت وقالت  
 لها يا فاجرة كنتى تتحدثى انتى ومن فقالت



لها ومن عندي يكلمني غير هذه الاطفال  
 فاخذت الصور وما زالت تضربها وحسن  
 وافف ينظرها حتى غشى عليها ونقلتها من  
 موضع الى موضع اخر وتركوها وراحوا فعند  
 ما راحوا فلح حسن الطاقية من راسه فعانت  
 له زوجته انظر ما حل بي واعلم ان هذا كله  
 سبب حديثي معك فلا تواخذني بما جرا  
 يكفاني ما حل بي واعلم ان المرأة ما تعرف قيمة  
 الرجل حتى تفارقه وانا اذنبت واخطيت  
 وافول استغفر الله العظيم فقال لها حسن انتي  
 ما اخطاني ما اخطانا الا انا لاني سافرت وخليتك  
 عند من لا يعرف قيمتك واعلمي يا حبيبة  
 فلي اني رايج اخذك الليلة ونتوجه الى السفر  
 ثم انها بككت وبكوا اولادها فسمعوا الجوار  
 بكاء فدخلوا عليها وهم يبكون ولم ينظروا  
 حسن عندها فبكوا الجوار معهم رحمة نستلم

ودعوا على الملكة نور الهدى فصبر حسن الى  
 ان اقبل الليل راحوا الموكلين بينا فعند ذلك  
 قام حسن وشده وسطه واتي الى زوجته حلها  
 ثم حمل ولده الكبير ناصر وملت ولدها الصغير  
 منصور وخرجوا من القصر وقد ستر الله عليهم  
 سترة الحصون فلما خرج حسن وزوجته خارج  
 القصر وجد الباب مغلق من برا فقال حسن  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انهم  
 ايسوا من الخلاص وقال كل شي حسبته الا هذا  
 الامر واخاف ان يطلع علينا النهار ويأخذونا  
 قيضا باليد وكيف تكون الحيلة والخلاص  
 فقالت زوجته احسن نقتل ارواحنا  
 ونستخرجوا من هذا التعب ولا نصبح نقاسي  
 العذاب الوان قال فبينما هم في الكلام واذا  
 بقايل يقول من بالباب والله ما افتح لك يا ستي  
 منار النساء انتي وسيدتي حسن حتى تعلموا عني

على ما أقول نلم عليه فلما سمعوا هذا الكلام  
 زاد بهم الخوف وأرادوا الرجوع إلى مكانهم وإذا  
 بقايل يقول ما نلم تستنكوا ولم تردوا على جواب  
 فعرفها حسن وإذا بها التجوز شواقي أمر  
 اندوا في ففرحوا ودلوا متهما نلبتية نعلد لك  
 افدحي لنا الباب ما هذا وقت كلام فقلت  
 ثم والله ما افتح نكم حتى تحلفوا لي أنكم  
 ياخذوني معكم ولا تتخلوني عند هذه الفاجرة  
 العاهرة ومهما أصابكم أصابني إذا سلمتم  
 سلمت وإذا علبتم علبت لأن هذه العاهرة  
 كل ساعة تهددني على شأنكم وأنتي يا سني  
 تعرفي مقدارى عند الملك قال فلما عرفوا أنها  
 التجوز حلفوا لها أنهم ياخذوها معهم فعند  
 ذلك فتحت لهم الباب وخرجوا فوجدوها  
 مشدودة الوسط وراكبة على زبرقحار أمر  
 وفي رقبة الزبر حبل من فاشوش وهو يتكتك

من تحتها ويجري جرى أمر من جرى الهوى  
 فتقدمت قدامهم وقالت لهم اتبعوني ولا تفرعوا  
 مني فانا احفظ اربعين باب من السحر اولها  
 باب منهم اني ما اخلى الصباح يصبح حتى اخلى  
 هذه المدينة بحر عجاج متلاطم بالامواج واسحر  
 كل بنت فيها حتى تبقى سمكة ولاكن ما اقدر  
 افعل شي من السحر خيفة من الملك ابينا وتكن  
 سوف اظهر لكم العجب سرورا على بركة الله  
 وعونه فعند ذلك فرحوا وايقنوا بالخلص  
 فسارت العجوز وهم سايعين لها حتى خرجوا  
 من برا البلد فاخذ حسن بيده الفصيب  
 وضرب به الارض وقال اقسمت عليكم يا خدام  
 هذه الاسما الا ما اجبتكم والسعتموني بما امرتكم  
 به واذا بالارض قد انشقت وخرج منها عشر  
 عفاريت من الجن كل عقربت منهم رجلية في  
 تاختوم الارض ورأسه في السحاب فقبلوا الارض

بين يدي حسن ثلاث مرات وقالوا له لبيك  
 يا سيدنا والحاكم علينا امرنا بما تريد فاننا لك  
 سامعين ومطيعين البحار باذن الله تعالى  
 ننسفها لك الجبال من اماكنها ننقلها لك  
 ونعلقها ففرح حسن بذلك ففجروا قلبه وشدوا  
 عزمه وقال لهم ما انتم وما اسمكم ولمن تنسبون  
 اليه من انقبائل وكم سايفة انتم فقالوا له عن  
 لسان واحد نحن سبع ملوك كل ملك منا  
 يحكم على سبع قبائل من الجن والشياطين و  
 ملويف الجان ونحن سكان الجبال بالبراري  
 والقفار وعمار البحار فامرنا بما تريد فانحن لك  
 عبيد وكل من ملك هذا القضيبي ملك ارقابنا  
 نحن للجميع قال فلما سمع كلامهم حسن فرح  
 فرحا عظيما فعند ذلك قال حسن تريد منكم  
 ان تطلقوني على رهطكم وجندكم واعوانكم  
 وعسكركم فقالوا له يا سيدنا نخاف عليك

وعلى من معك لانه جنود كثيرة محتلعين  
 الخلقه والالوان والوجوه فينا شايقة روس من  
 غير ابدان وشايقة ابدان من غير روس  
 وشايقة على صفة الوحوش وشايقة على صفة  
 انسباع واكثرنا مختلفين الوجوه ولكن نعرض  
 عليك مقدمى الوحوش ونقبا العسكر فا  
 تريد منا في هذا الوقت فقال لهم حسن اريد  
 منكم ان تحملوني انا وزوجي واولادى وهذه  
 المرأة الصالحة في هذه الساعة الى بغداد فلما  
 سمعوا كلامه قالوا له يا سيدنا وكيف صورة ما  
 نحمالك قال على ظهوركم وعلى مناكبكم  
 وتسيروا بنا في اسرع وقت فا يعلع النهار الا  
 وانتم ونحن في بغداد فلقوا بروسهم الى  
 الارض ساعة طوبلة فقال لهم ما تجيبوني فقالوا  
 له يا سيدنا والحاكم علينا ونحن الاسم الاعظم  
 من عهد نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام

ونحن معنا العهد اننا لا نحمل ابدا من بنى  
 ادم على شهورنا وتكن نحن في هذه الساعة  
 نحضر لك خيل مشدودين من خيل الجن  
 يوصلوك الى بلادكم انت ومن معك فقال لهم  
 حسن وكم بيننا وبين بغداد فقالوا سبع  
 سنين للفارس المجيد فتحب حسن من ذلك  
 وقل انا جيت الى هذه البلاد في اقل من سنة  
 فقالوا له انت حنن الله عليك قلوب عباده  
 الصالحين ولو لا ذلك ما كنت تصل الى هذه  
 البلاد ولا الى هذه الديار ولا تراها بعينك  
 ابدا اما الشيخ عبد القدوس الذي ركبك  
 على الفيل وعلى الحصان الميمون الطيار تعرف  
 كم قطع بك في هذه الثلاثة ايام فقال ما اعرف  
 قالوا قطع بك سفر ثلاث سنين للفارس المجيد  
 وهذا على بركة الله تعالى واما الشيخ ابو  
 انريش الذي اعطاك لدهنش تعرف كم قطع

بك في اليوم والليلة قطع بك سفر ثلاث سنين  
 ومن بغداد الى قصر الينات سنة كاملة فهذه  
 السبع سنين الليلة النامنة عشرون  
 والاربعمائة فلما سمع حسن كلامهم قال  
 سبحان مهون العسير ومقرب البعيد الذي  
 هون على كل امر صعب شديد ثم التفت  
 لهم وقال لهم انتم اذا ركبتمونا خيولكم فيكم  
 تصلوا بنا الى بغداد قالوا نصل بكم في دون  
 السنة بعد ما تقاسى امور صعبة وشدايد  
 وهول عظيم واودية معيشة وقفار موحشة  
 وبرارى ومهانك كثرة واخاف عليكم من  
 اهل هذه الجزاير ومن شر هذا الملك الاكبر  
 ومن هذه السحرة والكهنة ان يجاربونا  
 وياخذوكم منا ونبتلى بهم وكل من رانا يقول  
 انتم ظالمين وكيف قدمت على الملك وملتتم  
 الانس من بلاده ومعكم بنت الملك ولو كنت



وحدك ما فرحنا فيك والذي أوصلك هذه  
 الجرار قادر أن يوصلك إلى بلادك سالم ويجمع  
 شملك بأهلك عن قريب فأعزم وتوكل على الله  
 تعالى ولا تتخف فانحن بين يديك حتى  
 نوصلك إلى بلادك فشكروهم حسن على ذلك  
 وقال لهم جزاكم الله خيرا ثم قال لهم عجّلوا لنا  
 بالخيول فقالوا سمعنا وساعة ثم دقوا الأرض  
 بأرجلهم فانشقت فغلبسوا ساعة ثم ثهروا وإذا  
 بهم قد نلّعوا معهم ثلاثة من الخيل مسرجة  
 ملاجمة وفي مقدم السرج خرج وفي عين منه  
 ركوة ملأته ما وفي العين الثانية زاد ثم قدموا  
 لهم الخيل قال فركب حسن الجواد وأخذ  
 ولده قدامه وركبت زوجته جواد وأخذت  
 ابنها قدامها وركبت العجوز الجواد الثالث  
 وساروا بالليل حتى أصبح الصباح فخرجوا عن  
 الطريق وقصدوا الجبل والسننهم لا تغفل عن

ذكر الله سبحانه وتعالى وساروا تحت الجبل  
 ذلك اليوم كله قال الراوى فبينما هم مسافرون  
 ان نظر حسن قدامه خيال مثل العمود وهو  
 طويل مثل الدخان المعلق الى السماء فقرأ  
 حسن شى من القرآن العظيم وتعوذ بالله من  
 الشيطان الرجيم فصار ذلك السواد كلما  
 قرب منه يقرأ فلما قرب منه واذا هو عقرية  
 رجلية في تخوم الارض ورأسه في السحاب  
 فلما نظر حسن الى العقرية ونظر العقرية  
 الى حسن قبل الارض بين يديه وقال له يا  
 سيدى لا تخاف منى فاني انا عامر هذه الارض  
 وهى اول جزيرة من جزائر واق الواق وانا مسلم  
 مومن موحد بالله وسمعت بكم وعرفت  
 بقدمكم واطلعت على حالكم كله فاشتبهت  
 ان ارحل من هذه البلاد الى بلاد غيرها تكون  
 خالية من السكان بعيدة عن الامل والاوطان

ولا يكون فيها لا أنس ولا جان وأعيش فيها  
وحدي أعبد الله تعالى وأردت أن أرفعكم  
وأكون دليلكم حتى تخرجوا من هذه  
الجزيرة وأنا لا أظهر إلا من الليل فتسببوا قلوبكم  
من جهتي فانا مسلم مثلما أنتم مسلمين قل  
فلما سمع حسن كلام العفريت فرح فرحا  
شديدا وأيقن بالنجاة ثم التفت إليه وقل له  
جراك الله خيرا سير قدأمننا فصار العفريت وهم  
يتحدثوا ويلعبوا وقد نابت قلوبهم و  
وانشروحت صدورهم فصار حسن يحكي  
لزوجته على ما جراه وما قاساه من الشدايد  
فاعتذرت إليه الأخرى وأخبرته بما نشرته وما  
قاسته ولم يزلوا سائرين إلى الصبح والخيل  
تسير بهم كالبرق الخاطف فلما طلع النهار  
حظ كل واحد منهم يده في خرجه فأخرج  
منه تنبا من المأكول والمشروب فأكلوا وشربوا

وجدوا في السير فلم يزالوا سافرين والعفريت  
 قدامهم وقد عرج بهم الى نهرين اخرى غير  
 مسلوكة على شط البحر وما زالوا يقتلعوا  
 الارض والودية مدة شهر كامل وفي يوم الحادي  
 والثلاثون طلعت عليهم غيرة سدت الافطار  
 واظلم منها النهار فلما راحا حسن تغير وفرح  
 وقد سمعوا صيحات وزعقات فالتفتت العجوز  
 الى حسن وقالت له يا ولدي عساكر جزائر  
 واق الواق لحقونا وفي هذه الساعة ياخذونا  
 قبضا باليد فقال لها وما افعل يا امي ففانت  
 له اضرب الارض بالقضيب فضرب الارض بالقضيب  
 فقتلوا السبع ملوك وسلموا عليه ودلوا لا  
 تتأخف ولا تفرح ففرح حسن من كلامهم وقال  
 لهم احسنتم يا سادة الجن وهذا وقتكم  
 فقالوا له رح انت وزوجتك واولادك فوق  
 شن هذا الجبل وخليتنا نحن وايالهم فاننا نعرف

انكم على الخوف وهم على الباطل وربنا ينصرنا  
 عليهم فنزل حسن وزوجته واولاده من على  
 الخيل وصرفوهم وسلّعوا على مناكب النعمانيات  
 فعند ذلك اقبلت اهل المدينة وهم مواكب  
 مهيبة وميسرة ودارت عليهم النقباء ورتبوا  
 بعضهم وعزموا على الجملة فما كان غير قليل  
 حتى ملئت كل فرقة على الاخرى وقد انتفتت  
 العسكر على العسكر وصدمت امواكب وبانت  
 الشجعان وارمت الجن من افواههم النار  
 فنتلع دخانهم الى عنان السماء وبان وغاب  
 العسكران عن العيان وتقاتلت الاقران  
 وسارت الروس عن الابدان وجرى الدم  
 وساح وزاد الصياح وما زال السيف يعمل والدم  
 ينزل ونار الحرب تشتعل الى ان شاببت اللهم  
 ولبارت القمم وكل السيف وتثلم وثبت  
 الشجاع وتقدم وهرب الجبان وانيزم وقضى

بينهم قاضي الخوف وحكم وقد هلك من هلك  
 وسلم من سلم ولا كان في هذا النهار الا جواد  
 غاير ودم فاير ورأس شايير الى ان اقبل الليل  
 ونزلوا عن خيولهم واستفروا على الارض ونزع  
 السبع ملوك الى حسن فاقبل عليهم وشكرهم  
 ودعا لهم بالنعم وسألهم كيف كان حالهم مع  
 الملكة نور الهدى فقالوا لم يلبثوا معنا الا  
 ثلاثة ايام ونحن كنا شافرين بهم وقبضنا منهم  
 باليد مقدار العين وفنل خلق كثير فطيب  
 فلبك واشرح صدرك الليلة التاسعة  
 عشرون والاربعماية ثم انهم ودعوه  
 ورجعوا الى عسكرهم يحرسوه وما زالوا صاحبين  
 الى ان نزع انفجر ولاج وذكر سيدنا سيد  
 محمد الملاح فركبت الفرسان وتضاربت  
 بالنصفاح وتناعنوا بالرماح والتقت العسكرين  
 كأنهما بحرين زاخرين او جبلين شامخين ولم

يزالوا ذلك اليوم من القتل ثم باتوا على شهور  
 الخيل وقد بان النفس في عسكر جزاير وان  
 التواق وانكسرت ملكتهم واركنوا الى الهروب  
 وقتل اكثرهم واستنيسرت الملكة نور الهدى  
 وكبار ملكتها ولما نلعت انتهار نلعت السبع  
 ملوك وقبلوا الارض بين يدي حسن ونصبوا  
 له سرير من الدر والجوهر مصفوح بالذهب  
 الاثم فجلس عليه ونصبوا جنبه سرير من العاج  
 للست منار التمس زوجة حسن فجلست فوقه  
 ونصبوا سرير ثالث للجوز فعند ذلك قدموا  
 الاسارى بين يدي حسن وفيهم الملوك السبعة  
 والملكة نور الهدى وفي مكتفة اليدين مقيدة  
 الرجلين قل فلما راتها العجوز قامت وقالت  
 لها ما خرجك يا ضالمة الامن يجوع كلبين  
 ويعطش فرسين ويربطك في اذيال الخيل ويسوقهم  
 والكلبين وراكى وبعد ذلك يقطع من لحمك

ويطعمك يا فاجرة يا عاهرة فعلى في اختي هذا  
الفعل وهي تزوجت بسنة الله ورسوله وما  
خلفت انسا الا للرجال قال الراوي فعند ذلك  
امر حسن بقتل الاسرى الجيع فصاحت العجوز  
افتلوم ولا تخلوا منهم احد قال فلما رات  
الست منار النسا اختها وهي مقيدة بك  
عليها وقالت لها هذا امر عظيم يا اختي من  
يكون هذا الرجل انذى اسرنا من بلادنا وغلبنا  
فقالت لها هذا امر عظيم ان هذا الرجل  
ملكنا وطهر علينا وشعر بنا وعلى ملوك الجان  
الذي اسروكم بهذه العاقبة والقضيب  
فتحفت اختها ذلك وعرفت انه ملكها بهذا  
السبب فتضرعت الى اختها فحن قلبها عليها  
فقالت منار النسا لحسن ما تريد تفعل باختي  
فهى بين يديك وهي ما فعلت معك مكروه  
حتى اجازيها به فقال حسن واى مكروه اعظم



من الذي فعلته معك قالت هذا كله مقدر  
 على والى اتحرق قلبه على وعلى فعلى من  
 بلادى فكيف يكون فقد اخنى الاخرى فعال  
 حسن الامر امرك وميما اردتبه افعليه قل فعند  
 ذلك امرت منار اننسا بحل النسوان الاسارى  
 للجميع لاجل خاشع اختها الملكة نور الهدى  
 فحلوم وحلوا اختها قل فعند ذلك افبلت  
 على اختها وعانفتها وبكت في واياها ساعة من  
 انزمان فقالت الملكة نور الهدى لاختها منار  
 اننسا يا اخنى كان كل هذا مقدور علينا ثم  
 جلست في واياها على السرير ثم ان حسن  
 اصرف العسكر انذى في خدمته وشكرهم على  
 ذلك ثم ان الست منار اننسا احكت لاختها  
 على كامل ما جرا من الاول الى الاخر فقالت لها  
 يا اخنى من كانت هذه فعالة وهذا العزم  
 عزمه يجب ان لا يفرط فيه فقالت لها اختها

لقد صدقني فيما حكيت به لي وما قسا قساة في هذا  
شي عجيب وما قسى هذا كله الا من اجل  
ففانت نعم فناموا تلك الليلة فلما اصبحت الله  
بالصبح ارادوا الرحيل قل فعند ذلك ودعوا  
بعضهم وودعت العجوز انست منار انسا قل  
فضرب حسن الارض بالفضيب فتلعوا له  
خداه وسلموا عليه ودنوا له ما يريد قل نعم  
شدوا لنا حواديق فأتوا له بجواد من احسن  
الخيل مسرج ملجمر فركب حسن واحد  
وولده قدامه وركبت زوجته واحد وولدها  
قدامها والملكة نور الهدى ركبت في والعجوز  
وساروا قل الراوي ولم ينزل حسن ساير هو  
وزوجته مدة شبرا كاملا فلما كان بعد الشهر  
اشرفوا على مدينة وحولها اشجار وانهار فلما  
وصلوا الى تلك المدينة نزلوا عن ثور الخيل  
وارادوا الراحة تحت الشجر وجلسوا يتحدثوا

وإذا بتخيل كثيرة قد أصبلت عليهم فلما رآهم  
 حسن وقف على حيله وتلعثم وإذا هو الملك  
 حسون صاحب أرض انكافور وقلعة أمبلور  
 فلما رآهم حسن تقدم إليهم وبأس رأس الملك  
 ويده وسلم عليه قل فعند ذلك نزل الملك  
 عن جواده وجلسوا يتحدثوا وعناه بأسلامة  
 وفرح به فرحا عظيمًا وقال يا حسن حدثني  
 ما جرت لك من أوله إلى آخره فجعل حسن  
 يتحدث عن أندي جرا وما قاساه فتعجب الملك  
 من ذلك وقال له يا ولدي ما أحد دخل إلى  
 جراير وأق النواص ورجع منها إلا أن أمرني  
 عجيب ولحمد الله على أسلامة قل فعند ذلك  
 قام الملك حسون وركب على الجواد وأمر حسن  
 أن يركب هو ومن معه فركبوا ولم يترأوا  
 سائرين إلى أن وصلوا إلى المدينة فترأوا وأمر  
 حسن أن ينزل فنزل بدار الصياغة قل فآذنه

عنده في اكرام وانعام ثلاثة ايام وفي اليوم  
الرابع استناذن حسن للملك في السفر فاذن له  
فركب هو وزوجته وركب الملك حسون معهم  
وساروا جميعا مدة عشرة ايام ولما اراد الملك  
الرجوع ودع حسن ورجع الليلة الثلاثون  
والاربعة اية فرجع الملك ولم يزلوا سايرين  
مدة شهر كامل فاشرفوا على مغارة كبيرة من  
الححاس الاصفر فقال حسن لزوجته اتنظر عند  
هذه المغارة قالت نعم قال ان فيها شيخ كبير  
يسمى ابو الريش وله على فضل كبير قوى وهو  
الذي كان السبب في معرفتي الملك حسون  
وشرع يحدثها بما جرا له معه قال فبينما هم في  
الحديث وانا بالشيخ ابو الريش قد خرج من  
باب المغارة فلما رآه حسن نزل من على ظهر  
حصانه يأس يده وسلم عليه فاخذهم الشيخ  
ودخل بهم المغارة فجعل حسن يحدث الشيخ

بما جراً له في جزائره واق الواق فتعجب الشيخ  
 وقال له كيف حصلت زوجتك واولادك فاحكى  
 له عن الطلاقية والقصيب قال فلما سمع الشيخ  
 ابو الريش ذلك تعجب وقال له يا ولدى لولا  
 القصيب والطاقية ما كنت خلصت قال له نعم  
 يا سيدى فبينما هم في الحديث واذا باب المغارة  
 يعلرق فجاء الشيخ وفتح الباب واذا هو الشيخ  
 عبد القدوس قد اتى وهو راكب على ظهر  
 الغيل الادم وهو كانه الليل المظلم قال فلما نزل  
 الشيخ عن ظهر الغيل تقدم له الشيخ ابو  
 الريش وسلم عليه وفرح به فرحاً شديداً  
 واخذه من يده وادخله المغارة فلما راهم حسن  
 قد اقبلوا قام قائماً على قدميه وعرف الشيخ  
 عبد القدوس فسلم عليه والشيخ سلم على  
 حسن ايضاً وفرح به وهناه قال فعند ذلك  
 قال الشيخ ابو الريش احكى للشيخ عبد

انتقدوس عن ما جرأتك يا حسن فحدثتني عن  
 كاسل ما جرأتك والشيبين عبد انتقدوس يسمع  
 فر حتى ته على الغضب والغضب والغضب  
 الشيبين عبد انتقدوس بدت الغضب والغضب  
 دل لحسن يا وندي انت حصلت زوجتك  
 واولادك ولا يبقى لك حاجة ثم ونحن كنا  
 السيب في وصولك الى جراير واق النواف وانا  
 عملت معك الجيد لاجل خاتم اولاد اخي  
 وانا نسالك من فضلك واحسانك ان تعطيني  
 الغضب وتعطيني الى ابو اربش الشيبين دل  
 فلما سمع حسن كلام الشيبين استنحا ان يقول  
 انا لا اعنيتم وقال في نفسه ثم كانوا سيب وصولي  
 وفعلوا معي هذا الجيد ولولا ثم ما وصلت  
 لزوجتي واولادي فقال حسن نعم يا عم انا  
 اعطيكم ولئن اخاف من الملك ابو زوجتي ان  
 ياتي بنا بعساكر فقال له الشيبين عبد القدوس

لا تخف يا ولدي ونحن نبقى حية في هذا  
 الوادي وكل من الى لك من عند ابو زوجتك  
 او من غيره ندفعه عنك قل فلما سمع حسن  
 كلام الشيخ استحا منه ودفع الضافية للشيخ  
 ابو الريش وقل للشيخ عبد انقدوس احبني  
 الى ابيلا وانا اعلمك انضيب ففرح الشيخ  
 بذلك فرحا شديدا واعناه مال كثير وجواهر  
 ومعادن واقام عندهم ثلاثة ايام ثم انه طلب  
 السفر فاحضر الشيخ عبد انقدوس للسفر  
 معه فلما ركب حسن وزوجته واذا بفيل  
 عظيم قد اقبل من البرية وعويهمول بيديه  
 ورجليه فاخذه الشيخ وركبه وسار هو وحسن  
 وزوجته واولاده فودعهم الشيخ ابو الريش  
 ورجع الى المغارة وما زالوا سائرين يفعلون  
 الارض نولا وعرض والشيخ يدلهم على  
 النربس السهابة حتى وصلوا الى الديار وفرح

حسنى باجتماع الشمل ورجوع زوجته واولاده  
انذين من الله عليه باجتماعهم بعد هذه  
الشدايد والاحوال فحمد الله تعالى واذنى عليه  
ثم انه انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر  
نعل الله بجمعنا قريبا :

فنصبح في اثناء وفي اتقان  
واحدثكم باعجب ما جر الى  
وما لافيت من امر الفراق  
واشقى غلى منى اليكم :  
فان القلب اصبح في اشتياق  
خبات لثم حديتنا في فوادي :  
لاشربكم به عند التلاق  
واعتبكم على ما كان منكم :

عتابا ينفسي والسود باق ،  
ثم بشروا وادا قد لاحت لهم الفبة الخسرا  
والعواميد وانفسقبة والعصر الاخسر ولاح لكم



جبل الغمام من بعيد فقال الشيخ عبد  
 القدوس يا ولدي يا حسن ابشر بالخير فانك  
 اليلة نبات عبد اولاد اخي ففرح حسن  
 وفرحت زوجته ثم انهم نزلوا عند الغبة  
 واستراحوا واكلوا وشربوا وركبوا وساروا فلاح  
 ثم دسر الثينات فلما اشرقوا عليه نزلت عبرتهم  
 وعلت عبرتهم وخرجت انبيم الثينات وفرحوا  
 به وتلقوه وسلموا عليه الجميع وعلى عمهم  
 الشيخ عبد القدوس وسلم عليهم وقال لهم يا  
 اولاد اخي ما انا قد قضيت حاجة صاحبكم  
 وحيتم حسن وساعدناه على اجتماع زوجته  
 واولاده فعند ذلك تقدمت اليه الثينات وعانقوه  
 وهنوه بالسلامة وجمع الشمل بزوجته واولاده  
 وكان عندهم عيد من الاعياد ثم تقدمت  
 اخت حسن الصغيرة وعانقته وبكت وبكى  
 معها على نول الفراخ ثم شكت له ما تجده

من امر الوحشة والبعد وما قاسته من بعده  
 في غيبته ثم انشدت تقول شعر  
 ما نثرت من بعدكم مقلتي :  
 لاحد الا وشخصك مائل \*  
 ولا غمضت الا رايتك في الكرى :  
 كنك بين الجفن وانعين نازل \*

الليلة الحادية والثلاثون والاربعماية  
 فلما فرغت من شعرها فرحت فرحا شديدا  
 فقال لها حسن يا اخي انا ما اشكر في هذا الامر  
 احدا غيرك في جميع الاخوان والله تعالى يكون  
 نلي في نعمة ثم حدثها بما جرا له وما قساه في  
 سفره من اوله الى اخره وما اتفق له مع اخنها  
 وكيف خلص زوجته واولاده قهرا عليها وعلى  
 ابيها وما حصل له من الشدايد والاهوال  
 الصعاب وان اختها كانت رايحة تذبحه  
 وتذبحها وتذبح اولادها وما سلمم الا الله

تعالى ثم اخذ لها حكاية الفضيحة والاشاعة  
وان الشيوخ عبد المقدوس سليمان منه وما  
اعتنوا له الا لاجل خاطرهما قل فشكرته على  
ذلك فداها لي وقال انا والله ما انسى كلما  
فعلنيده معي من اول الزمان الى اخره قل ثم  
انفقت اخته الى زوجته منار انسا اعتنفتها  
وحملتني الى صدرها لي واولادها ثم قلت لمار  
انسا يا بنت املوك ما في قلبكي رسة افرقني  
بينك وبينه وبين اولاده واحرقني قلبه عليكم  
وانعمي سره وخائره وقسمي هذه انشد ايد  
العيثم فتحككت وقلت يا ستي انما بين لابد  
منه والمقدور ما منه ميتروب وكان له زاد الله  
وما شربه وخطا خطانا واجتمع بناس لم  
برحما والجد لله على السلامة ثم انتم قعدوا في  
الشر وشرب ولعب ومنادات وسرور مدة عشرة  
ايام ثم ان حسن تجهز الى المسير فقامت اخته

جهزت له من المال والتحف والمأكول والمشرب  
ثم ضمته الى صدرها وعنقته وباسته في جبهته  
وودعته فاشار اليها حسن وجعل يقول تذه  
البنات شعير

ما سلوة العاشق الا بعيد :  
وما فراخ الالف الا شديد :  
وما لجفا وانبعد الا عنسا :  
وما قنيل الخب الا شهيد :  
وما الطول الليل على عاشق :  
قد فارخ الحبل وامسى قريب :  
دموعه تجري على خده :  
تقول الدموع فهل من مديد ،

ثم ان حسن اعطى للشيخ عبد القدوس  
الفتنبيب ففرح به وشكر حسن على ذلك ثم  
اخذ وركب وركب حسن هو وزوجته  
واولاده من قصر البنات ثم خرجوا معه وودعوه

عند القبة ثم رجعوا وسار حسن في البر الاثغر  
 مدة شهرين وعشرة ايام ثم بعد ذلك وصلوا  
 الى مدينة انسلام بغداد فجاؤا الى انبييت  
 وكانت ام حسن في عييته عجرت المذام فشرع  
 حسن الباب عليهما وفي لازمة الخزن والبيكا  
 وانعويل ولم تلند بنعام ولا بمانم وقد ايسر  
 من الاجتماع بالاحباب فلما شرف ولدها الباب  
 سمعها تبكي ونقول شعر

بالله يا سادتي نبوا مريضكم :

فجسمه تاحل وانقلب مكسور :

فان سمحتهم بالوصل منكم كرم :

فانصب من ألم المهاجران مغمور :

فري لعل الوصل اتجمعنا :

بللم فريب باحكام وتفدير :

فلما فرغت من شعرها سمعت ولدها ينادي

يا والدي قد اراد الله بجمع انشمل قل فلما

سمعت كلامه عرفت حسه فجات الى انباب  
 وي لا تصدى بلعام ففاحت انباب فوجدت  
 ولدا على انباب واهف وزوجنه وأولاده معه  
 فصاحت ووقعت مغشية عليها ومارال بنا  
 حتى افاقت ثم قامت وعافته وبكت فنادى  
 حسن على عبيده وغلماؤه يرفعوا الامال الى  
 داخل الدار وعبرت زوجته فقامت وعنفنا  
 وباسن راسنا وعملت قدميها وقامت با بنت  
 الملك ان كنت اخشات فانا اقول استغفر الله  
 العظيم في حفي ثم انفتحت الى ابنيها وقامت  
 يا ولدى ايش هذه الغيبة العظيمة فاحي  
 لها ما جرا له وما قساه من اوله الى اخره فل  
 فلما سمعت ذلك منه غشى عليها ما جرا  
 عليه فلما افاقت قالت له يا ولدى لقد فرحت  
 في القصيب والطافية فلو كانوا معك كنت  
 تملك بهما الارض بالطول والعرض وتكن الحمد

لله على سلامتك انت وزوجتك وأولادك قل  
 فلما سمع منها ذلك حتى لها كامل ما فعلوه  
 معه حتى أعفانهم لهم ولما أصبح الله بانصباح  
 لبس حسن بدنة من انفماش املنج وخرج  
 الى انسوخ وابتاع العبيد والجوار وانفماش  
 والجوهر والحلى والفرش والانبية انى لا توجد  
 الا عند الملوك الاكسرة والاكاير ثم انه اقام هو  
 وزوجته وأولاده ووالدته على هنا وسرور الى  
 ان اذبح الموت الليلة الثانية والثلاثون  
 والاربعماية قصة جارية الرشيد قتلت شهر  
 ازاد زعموا ان الرشيد حاجم جارية له ثم نعينا  
 في بعض الليالى في انفسهم سكرانة وعليها ردا  
 خروى تسحب اذيالها من انتيه فراودها  
 ففالت يا امير المؤمنين حاجرتنى في هذه المدة  
 كلها وومالى علم بموافاتك فانتظرنى حتى اتتهما  
 لفايك واتيك بالغداة فلما أصبح قل للحاجب

لا تدع أحدا يدخل على فانتشرها فلم تجب  
 فقام ودخل عليها وسألها إذ جاز الوعد  
 فقالت يا أمير المؤمنين كلام الليل يحويه النهار  
 فخرج واستدعى من بانياب من الشعرا فدخل  
 عليه الرقاسي ومصعب وابونواس فقال أجبروا  
 كلام الليل يحويه النهار فقال الرقاسي شعر  
 اتسلوها وقلبك مستندسار:

وقد منع انفرار فلا قرار:

وقد تركتك صبا مستنيما:

فتاة لا تزور ولا تزار:

إذا ما زرتها وعدت وقالت:

كلام الليل يحويه النهار،

وقال مصعب شعر

أما والله لو تجددين وجدى:

لما وسعتك في بغداد دار:

أما يكفيك أن أعين عبدا:



وفي الاحشا من ذكرك نار  
وابن الوعد سيدتي قالت :  
كلام الليل يحكوه النهار ،  
ثم قال ابو نواس شعر  
وليلاه اقبلت في انقصر سكرى :  
ولكن زمن السكر الوفار  
وقد سقط الردا عن منكبيها :  
من اتجيش واحل الازار  
وهز الربيع اردافا ثفالا :  
وغصنا فيه رمان صغار  
فقلت لها عديني منك وعدا :  
فقلت في غد منك المزار  
فلما جيت مقتتيا اجابت :  
كلام الليل يحكوه النهار ،  
فقال الرشيد قاتلك الله يا ابو نواس كانك كنت  
حاضرا ثائننا وامر لكل واحد بخمسة الاف

درهم ولائى نواىس بعشرة آلاف درهم وخلعة  
 سنينة قالت يلغنى ياملك الزمان قصدة اشعرا  
 مع عمر بن عبد العزيز قيل انه لما افضت الخلافة  
 الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وفدت  
 عليه اشعرا كما كانت تفد على الخلفاء قبله  
 فاقاموا بيابه اياما فلم يوزن لهم بالدخول حتى  
 قدم على بن ارضه على عمر بن عبد العزيز  
 وكانت له منه مكانة فتعرض له جريز وساله  
 ان يستاذن عليهم فقال له نعم فلما دخل على  
 عمر قال له ان اشعرا ببابك لهم ايام لا يوزن  
 لهم وافوالهم باقيه وسهامهم مستوبة فقال عمر  
 مالى واشعرا قل يا امير المؤمنين ان النبى صلعم  
 مدح واعلى وفيه اسوة نلل مسلم فقال ومن  
 مدحه قل مدحه عباس بن مرداس فكساه  
 حلة وقال يابلال اقطع عنى لسانه قل او تروى  
 قوله قال نعم قال عمر قل فانشد

رأيته يا خير البرية كلها :  
 نشرت كتابا جا بالحق معلنا ✽  
 سننت لهم فيه الهدى بعد حودنا ✽  
 عن الحق لما أصبح الحق معلما ✽  
 وفوت بالاسلام امرا مدسا :  
 وانفقت بالبرهان جمرنا تضترما ✽  
 فمن مبلغ عنى النبي محمدا :  
 وكل امر يجزى بما قد تكلما ✽  
 اتت سبيل الحق بعد اعوجاجه :  
 وكان قديما وجهه قد تهدما ✽  
 تعلا علوا فوق عرش الينسا :  
 وكان جلال الله اعلا واعظما ،  
 وهذه قصيدة مشهورة فى النبي صلعم يتلوه  
 شرحها قال عمر بن الخطاب قال عدى يا  
 امير المؤمنين بالباب منهم عمر بن ابي ربيعة  
 القرشى فقال عمر لا قربه الله ولا حياه الياس

هو النقايل الليلة الثالثة والثلاثون  
والاربعماية شعر

الا بالبيت امر يوم تدعى منيبي :  
شمت الذي ما بين فرثك والدم ☞  
وبالبيت سلما في انتراب ضاجيعي :  
هنالك اوفي جنة او جهنم ،  
فليتة عدو الله تمناعا في الدنيا ثم يرجع الى  
العمل الصالح والله لا دخل على من باثباب غيره  
قل باثباب جميل بن معمر العروى قل هو  
النقايل في قصيدته له

الا ليتنا تحيا جميعا وان تمت :  
يوافى لذ الموتى ضريحى ضريحيا ☞  
فا انا بطول الحياة براغيب :  
اذا قيل قد سوى عليها صفحتها ،  
اغرب عني به فن بالباب قال كثير عزة قل هو  
النقايل في قصيدته

وَمَنْ بَدِينِ وَالَّذِينَ عَاهَدْنَا  
 يَبْكُونَ مِنْ حَرِّ الْعَذَابِ قَعُودًا ۝  
 لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامُهُمْ  
 خَرُّوا لِعِزَّةِ خَاشِعِينَ سَجُودًا ۝  
 عَنِ ذِكْرِهِ مِنْ بَابِ قَالَ الْآخُونَ الْإِنصَارَى  
 قَالَ أَبْعِدْهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْحَقْهُ الْبَيْسَ هُوَ الْغَائِيلُ  
 وَغَدَا أَنْشَدَ عَلَى رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ جَارِيَتَهُ حَتَّى  
 أَبْغَتْ مِنْ سَيْدِهَا

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ سَيْدِهَا :  
 يَفِرُّ مِنِّي بِهَا وَاتَّبَعَهُ ۝  
 لَا يَدْخُلُ عَلَى مَنْ بِالْبَابِ غَيْرَهُ قَالَ هَامُ بْنُ  
 غَالِبٍ أَنْفَرَزْدَقِ قَالَ هُوَ الْغَائِيلُ يَفْتَخِرُ بِالنَّارِ  
 هَا دُلْنَاكَ مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً :  
 كَمَا أَنْفَضَ بَارَ فَنَحَّ الرِّيشَ بِاسْرِهِ ۝  
 فَلَمَّا اسْتَوَتْ رَجُلَايَ فِي الْأَرْضِ قَالَتَا :  
 أَحْيِ يَرْجِي أَمْ قَتِيلٌ نَحْصَادُهُ ۝

قال لا يدخل علي من بالباب غيره قال الا خطل  
التعلي قال هو الكافر ان قال في شعره

فلست بصائم رمضان عمري :

ولست باكل لحم الا ضاحي ٥

ولست براجر جملا بل ودا :

الى بطحا مكة للجاحي ٥

ولست بقايم كالغير يدعوا :

قبيل الصبح حي على الفلاحي ٥

وليكن ساشربها شمسولا :

فاسجد عند مبتدئ الصباح ،

والله لا ولى لي بسا ابدأ من بالباب غيره

قال جرير ابن الخطفا قال هو القايل

لو لا مراقبة العيون رأيتنسا :

مقل لها وسوالف الارام ٥

نرقتك صابدة العيون وليس ذا :

حين الزبارة فارجى بسلام ،

وان كان ولا بد فانن لجريير فخرج عدى فانن  
لجريير وهو يقول

ان الذى بعث النبى محمدا :

جعل الخلافة فى الامام انعدا ۞

وسع الخلايق عدله ووفاساوه :

حتى ارعوى فاقام ميل المايل ۞

انى لارجو خيرا عاجلا :

والنفس مولفه بحب العاجل ۞

فال ولما حضر بين يديه قال يا جريير اتنى الله

ولا تغل الا حقا قال

كم باليمامة من شعنا ارملة :

ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر ۞

من بعدك يكفا فقد والسدة :

كالفرخ والعش لم يدرج ولم يطار ۞

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا :

من الخليفة ما نرجو من المطر ۞

فلما سمع الخليفة ذلك قال وائله يا جريير ما يملك  
 عمر سوى مائة درهم يا غلام ادفعها له ودفع  
 له حلى سيفه فخرج جريير الى الشعرا فقالوا ما  
 وراك قال رجل بعطى انفقرا ويمنع الشعرا وانا  
 عنه راض الليلة الرابعة والثلاثون  
والاربعماية قصة في فائدة الادب والفصاحة  
 زعموا ان الحاجاج امر صاحب الشرقة ان  
 يخلوف بالليل فن وجدته بعد العشا يضرب  
 عنقه فخلاف ليلة من بعض الليالي فوجد ثلاثة  
 صبيان يتمايلون وعليهم امارات الشراب  
 فحاط بهم الغلمان وقال لهم صاحب الخرس  
 من انتم حتى خائفتم قول امير المؤمنين  
 وخرجتم في هذا الوقت فقال احدكم انا ابن  
 من ذلت الرقاب له ما بين مخرومها وهاشمها  
 تائبه بالرغم وهي صاغرة ياخذ من مالها ومن  
 دمها فامسكه عنه وقال لعله من اقارب امير



المومنين ثم قال للاخير من انت فقال انا ابن  
 الذي لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما  
 فسوف تعود ترى الناس فواجا الى ضوء ناره  
 فنام قيام حولها وقعود فامسك عن قتل الاخر  
 وقال للثالث من انت فقال انا ابن الذي  
 خاص الصفوف بعمره وقومها بالنسيب حتى  
 استعامت ركابا فلا تنفك رجلاه منهما اذا  
 الخيل في يوم التريفة ملئت فامسك عنه ايضا  
 وذل لعنه ابن شجاع اعرب فاحتفت به فلما  
 اصبح الصباح رفع امرهم الى الحاجاج فاحضروهم  
 وكشف عن حاتم فاذا الاول ابن حزام والثاني  
 ابن قوالة والثالث ابن حايك فتعجب من  
 فصاحتهم وقال احلسايه علموا اولادكم الادب  
 فوالله لو لا فصاحتهم لضربت اعناقهم فصرخ  
 هارون الرشيد والامراء زعموا ان هارون  
 الرشيد جلس يوما لازالة المظالم فقدمت اليه

امرأة وقالت يا امير المؤمنين اتم الله امرى  
 وفرحك بما اعطاك وزادك رفعة لقد عدلت  
 وافسحت فقال الرشيد لمن حضر اتدرون ما  
 ارادت هذه بقولها قالوا ما ارادت الا خيرا يا  
 امير المؤمنين قال انما قصدت بذلك الدعاء على  
 اما قولها ام الله امرى فانها اخذته من قول  
 الشاعر اذا تم امرى بدا نقصه توق زوالا اذا  
 قيل تم واما قولها فرحك الله بما اعطاك فاخذته  
 من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا  
 اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما قولها وزادك  
 رفعة فاتها اخذته من قول الشاعر ما طير سايير  
 وارتفع الا كما نثار وقع واما قولها لقد عدلت  
 وافسحت فمن قوله تعالى واما القاسدون فكانوا  
 لجهنم حطبيا فالتفت اليها وقال لها اما هو  
 كذلك قالت نعم يا امير المؤمنين فقال لها  
 وما سملك على ذلك قالت قتلت اباى واهلى

واخذت اموالهم فقال من تعنين قلت انا من  
 اعمل بربكم فقال لها اما الذي مات فهو ممن  
 فات فلا كلام فيه واما ما اخذ من ائمال فسيعود  
 اليك واكثر منها واحسن اليها غاية الاحسان  
 الليلة الخامسة والثلاثون ولا ربعاية  
 قصة العشر وزراء زعموا يا ملك الزمان وصاحب  
 العصر والادوان انه كان في قديم الزمان  
 ملك من الملوك وكان اسمه ازاد بخت  
 وكانت مدينته تسمى كنيم مدود وكان  
 ملكه يتد الى حد سيستان ومن حدود  
 هندستان الى البحر وكان له عشر وزراء  
 يدبرون دولته وملكه وكان ذو رأى ومعرفة  
 زائدة ثم انه في بعض الايام خرج مع بعض  
 جنده للصيد فرأى خادما على فرس وفي يده  
 عنان بغلة وهو يقودها وعلى البغلة قبة من  
 الدباج المنسوج بالذهب وعليها منقطة مرصعة

بالدرد والجوهر وجماعة من الفرسان محادين  
 بينها فلما راحا الملك أراد خت انفرد عن أصحابه  
 وقصد الفرسان وتلك البغلة ثم سالم قايلا  
 لمن هذه النغمة وما فيها فاجابه الخادم قايلا  
 وهو لا يعلم انه الملك ازاد بخت هذه النغمة  
 لاسفهند وزير الملك ازاد بخت وفيها ابنته  
 ويريد ان يتزوجها الى زاد شاه الملك فبينما  
 الخادم يخاطب الملك ان رفعت الجارية سر  
 المستارة عن النغمة لتتطهر المتكلم فنشرت الملك  
 فلما نظرها الملك وراى الى شكلها وجمالها ولم  
 يرى الراوى مثلها قال قلبه ايها وعلفت في  
 قلبه واغتنى بها لما راحا فقال للخادم رد راس  
 البغلة وعاد فاني انا الملك ازاد بخت واني انا  
 اتزوج بها لان اسفهند ايها هو وزيرى وهو  
 يقبل بهذا الامر ولا يصعب ذلك عليه فقال  
 الخادم ايها الملك ادام الله بقاءك اصبر على حتى

اعرف سيدى ابوها وتأخذها على وجه الأرض  
وليس يصلح لك ولا يليق بك أن تأخذها  
على هذا الوجه لانه اعانة لايتها اذا اخذتها  
بغير علمه فقال الملك ليس لي صبر حتى تمضى  
الى ابيها وتعود وليس عارا على ابيها اذا  
تزوجتها انا فقال الخادم للملك يا سيدى كل  
شيئا يكون عاجلا فلا تقشول مكنته ولا يفرح  
به القلب فلا ينبغي لك أن تأخذها على هذا  
الوجه انقبض وكل ما هو حاصل لك فلا تهلك  
نفسك بالاجلة وانا اعلم ان ابيها يضيق  
صدره من هذا الامر ولا يتم عليك هذا الذى  
تفعله فقال الملك ان اسقند ملوك وعبيدا  
من عبيدى وانا لا ابالي من ابيها ان يستخذ  
او يرضى ثم انه جذب عنان البغلة واخذ  
الجارية الى داره وتزوج بها وكان اسمها بهرجور  
ثم ان الخادم مضى هو والفرسان الى ابيها وقال

له يا سيدى نك في هذا الملك سنين كثيرة  
 وما خنته يوم من الايام وهو ياخذ ابنتك  
 بغير هواك وامرك وقص عليه الذى صار له  
 مع ابنته وكيف اخذها قهرا فلما سمع ابوها  
 مقالة الخادم غضب غضبا شديدا وجمع  
 عسكرا كثيرا وقال لهم ان الملك لما كان مشغول  
 بنسايه لم يكن لنا منه هم والان قد مد يده  
 الى حريمنا فالصواب ان نقصد لنا موضع يكون  
 لنا فيه حرما ثم انه كتب كتاب الى الملك ازاد  
 بخت يقول فيه انا ملوكا من محالبيك وعبيدا  
 من عبيدك وابنتى فى خدمتك جارية واولاد  
 تعالى يديم ايامك ويجعل اوقاتك بلذة وبسرور  
 ولقد كنت مشدود الوسط فى خدمتك وفى  
 حفظ ولايتك ودفع الاعداء عنك والان انا  
 اكثر حرصا عما كنت عليه لاني اتولى ذلك  
 بنفسى اذا صارت ابنتى زوجتك ثم انه انفق

رسولا ومعه هديّة له فلما وصل الرسول الى  
 الملك اراد بخت ووقف على الكتاب وقدم  
 الهديّة بين يديه فرح فرحا عظيم ثم انه  
 اشتغل بالاكل والشرب ساعة بعد ساعة الليل  
 السادسة الثلاثون والأربعماية فلما  
 حضر عنده الوزير التليير من وزرايه قال له  
 ايها الملك اعلم ان اسقهند الوزير عدوا لك  
 لانه لا يثيب خائفة مما فعلت في حقه وهذه  
 امرسائه اني قد انفذنا اليك لا تفرح بها  
 ولا تكون قسر بئيب نفسه وثين كلامه  
 فسمع الملك حديث الوزير التليير وبعد ذلك  
 تهاون في الامر واشتغل بما كان عليه من الاكل  
 والشرب والتلذذ والشرب ثم ان اسقهند  
 الوزير كتب كتاب وارسل الى جميع الامرا  
 وعرفهم بما جرا له مع الملك ازان بخت وكيف  
 اخذ ابنته غصبا وانه يفعل معكم اكثر مما

فعل معي قال الراوي ثم ان لما وصلت الكتاب  
الى الأطراف فاجتمعوا جميعهم الى اسفيند  
وقالوا له كيف كان امره فكشف لهم عن امر  
ابنته فاتفقوا على راي واحد انهم يقصدوا  
قتل الملك فعند ذلك ركبوا وتوجهوا بعساكرهم  
نحوه فلم يحس الملك الا والصوت قد كبس  
البلد فقال الملك ازاد بخت لزوجته بهر جور  
كيف نصنع فقالت له انت اعلم واني انا في  
حكيم فاحضر الملك فرسين سوابين وركب  
هو واحد وامراته واحد واخذوا ما قدروا  
عليه من الذهب وخرجوا هاربين في الليل الى  
برية كرمان فدخل اسفيند البلد وتملك  
وكانت امرأة الملك ازاد تحت حامله فاخذها  
الطليق عند الجبل فنزلوا في لحف الجبل عند  
عين ما وولدت ابنا كانه القمر فخلعت بهر جور  
امه جبة دياح منسوجة بالذهب ولقت الولد



فيها وبتيا نُيلتَهما وفي ترضعه الى الصبح  
 فقال لهما املك نحن نشتغل مع هذا الغلام  
 ولا يمكننا العياد هاهنا ولا نقدر على عمله معنا  
 وانصواب ان نتركه هاهنا ونمضي فان الله قدر  
 ان يرسل له من ياخذُه ويربِّيه فيكونا بكاء  
 شديدًا وتركوه على جانب العين ملفوف في  
 تلك الحبة الدباج ووضعوا عند راسه الف  
 دينار في جراب وركبوا خيلهم ومضوا عاربين  
 وكان بمقدير الله تعالى جماعة من الحرامية  
 وقعوا على قافلة في قرب ذنك الجبل ونهبوا ما  
 كان معهم من المتاع ثم انتم اتوا ذنك الجبل حتى  
 يعنسموا فطروا الى اسفل الجبل فوجدوا الحبة  
 الدباج فمزقوها فبنظروا ايش هو واذا الصبي  
 ملفوف في تلك الحبة والذعب عند راسه  
 موضوع عند ذنك تاجبوا وقالوا سبحان الله  
 باي ظلم حصل هذا الصبي هاهنا الليلة

السابعة والثلاثون والاربعمائة ثم  
 اخذه قعيد الحرامية واقسموا ذك ان ذعوب  
 بينهم وجعله قعيد الحرامية ابنه وبنى بيته  
 الحليب والتمر الى ان وصل الى بيته وادم له  
 داية تربية ثم ان الملك ازاد بخت وزوجته له  
 يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى ملك فارس وكان  
 اسمه كطرو فلما وصل اليه اكرمه وامره خبير  
 منزل فاحكاه بحدايته الى اخرها فاعشاه عسكرا  
 عظيم واموال غزيرة ثم انه اقام عنده اياما حتى  
 استراح واجهز بعسكرة نحو بلده وضرب  
 مصاف حرب مع اسفهند وكبس ابلد وكسر  
 اسفهند وقتله ودخل الى بلده وجلس على  
 كرسي ملكته فلما استراح وصفيته له المملكة  
 انفذ رسولا الى الجبل لكي يطلبوا الصبي فلم  
 يجدوه فعادوا واخبروا الملك انهم لم يجدوه  
 فلما مضى على ذلك زمان وتربى الصبي ابن

الملك وصار مع النصوص يقطع الشريف فكانوا  
 كلما مضوا يتخبروا ياخذوا الصبي معهم  
 فخرجوا ذات يوم على قافلة في بلد سبستان  
 وكان في القافلة رجال اقربا شاجعا وكان معهم  
 من الامتعة شيا لايفي وكانوا قد سمعوا ان في  
 ذلك البلد حرامية فاستحضروا لنفوسهم و  
 اعدوا عددهم وبعثوا جواسيس فعسأوا  
 للجواسيس واخبروهم في الحرامية فاحذروا للقتال  
 فلما قربوا القافلة لمبقوا عليهم الحرامية وتقاتلوا  
 مع بعضهم بعض قتل شديد ثم ان القافلة  
 تسكثروا على الحرامية وقتلوا بعضهم وهرب  
 البعض ومسكوا الصبي ابن الملك ازاد بخت  
 فراوا الصبي كانه القمر ذو حسن وجمال صبيح  
 مليح الشمايل فسأله وقالوا له من هو ابوك  
 وكيف حصلت مع هولاء الحرامية فقال  
 لهم الصبي انا ابن قعيد الحرامية فاخذوه

واثقوا به الى عند الملك ازان تحت وهو ابوه  
 فلما وصلوا الى المدينة وصل الخبير الى الملك فرسم  
 الملك ان ياتوا بما يصلح له فلما اتوا الى عند  
 الملك قابصر الغلام فقال لهم لمن هذا الغلام  
 فقالوا له ايها الملك كنا جايين في القريش  
 الغلاني فخرج علينا سرية حرامية فحاربناهم  
 وقهرناهم ومسكننا هذا الغلام فسالناه فبلى  
 من هو ابوك فقال انا ابن قعيد الحرامية الليلية  
 الثامنة والثلاثون والاربعمائة فقال  
 الملك اريد هذا الصبي فقال له رئيس القافلة  
 قد اوهبه الله لك يا ملك الزمان ونحن كلنا  
 عبيدك ولم يعلم ابوه الملك انه ابنه ثم ان  
 الملك اصرف القافلة وادخل الصبي الى داره  
 وبقي مثل بعض الغلام فلما مضى عليه ايام  
 قابصر الملك منه ادب وعقل ومعرفة زائدة  
 فاعجبه فسلم الملك اليه خرايمه وامره ان لا

يخرج منها شيئا الا بامر الغلام وقصر يد الوزرا  
 عن خزائن الملك وقام على ذلك مدة سنين  
 فلم يرى الملك منه الا الصلحة وحفت الاجتبياد  
 وكانت الخزائن اولا بيد الوزرا يفعلون  
 بهم ما يريدون فلما حصلت تحت يد الغلام  
 وصرت يد الوزرا عنهم وصار الغلام عند الملك  
 اعز من ولد وما بقى له صبر عنه فلما راوا  
 الوزرا ذلك غاروا منه حسدا وبعوا يتلبون  
 عليه حيلة حتى يسقطوه من عين الملك فما  
 وجدوا لهم فرصة فلما جا الفضا المنزل فاتفق  
 ان الغلام ذات يوم من الايام شرب خمر  
 وسكر وغاب عن رشده فصار يدور جوا دار  
 الملك فرماه انفتحا الى دار النساء وكان هناك  
 حجرة لعليقة التي ينام فيها الملك مع زوجته  
 فجا الغلام ودخل اليها وكان فيها تخت  
 مفروش اى منام فالقى الصبي نفسه على

التأخت ونظرت إلى أنثروبوس الذى فى تلك  
 الحجرة فتعجب منها وكان هناك شمعة توفد  
 فنام الصبي هناك وثقل فى نومه فحان وقت  
 المسافحات جارية وجابت معها جميع النقل  
 الذى كانت تحببه كالعادة من المأكول  
 الشروب الذى تهيب للملك وزوجته والغلام  
 نائم على شهرة ولم يعلم احد بحاله وهو فى  
 سكرته لا يدري ابن هو وكانت الجارية تظن  
 انه الملك نائم على تخته فوضعت المبخرة  
 والطيب عند السرير واغلقت الباب ومضت  
 ثم ان الملك قام من ماجلس الشرب واخذ  
 بيد زوجته واتى بها الى الحجرة التى ينام فيها  
 ففتح الباب ودخل واذا الغلام نائم على السرير  
 فالتفت الملك الى زوجته وقال لها ما يصنع هذا  
 الغلام هاهنا فانه ما جا هذا الا لاجلى  
 فقالت لا خيرا لى منه عند ذلك انتبه الغلام

ونظر الى الملك فنهض قائما وسجد بين يديه  
 فقال له الملك يا ردى الاصل يا بلا وفا ايش  
 اوقعك في دارى الليلة التاسعة والثلاثون  
 والاربعمايةة ثم امر الملك ان يجبسوا الغلام  
 في مكان والامراة في مكان فلما اصبغ الصبح  
 وجلس الملك على سرير ملكه انفذ فاحضر  
 الوزير الليمير وزير الوزرا وقال له ما ترى ما  
 فعل هذا الولد الحرامى فانه دخل الى دارى  
 ونام على سربرى وانا خائف ان يكون للامراة  
 معه غرض وما ترى في هذا الامر فقال الوزير  
 انسال الله بقا الملك ايش ابصرت في الغلام  
 اليس هو ردى الاصل ابن لصوص لان الحرامى  
 لابد ان يرجع الى اصله الردى ومن يربى ولد  
 الحبيد لا يرى منها الا العض وان الامراة لا ذنب  
 لها لانها من زمان الى الان لم يظهر منها الا  
 الادب والحيا والان فان اذن لى الملك فامضى

اليها واسالها حتى ابين لك الخبر فاذن له الملك  
بذلك فصلى الوزير اليها وقال لها قد اتيت  
انيك لاجل عار عظيم واربدك ان تصدقيني  
بانقول وايضا تخبريني كيف كان دخول  
الغلام الى الخاتمة فقالت له ليس لي خبرا ابدا  
وحلفت له يمانا مؤكدا بذلك فعرف الوزير  
بان الامراة ليس لها خير ولا ذنب فقال لها  
الوزير انا اعلمك حيلة لكى تخلصى بها  
ويبيض وجهك فدام الملك فقالت وما لي  
فقال لها اذا استدعاكى الملك وسالك عند  
ذلك تقولين له ان هذا الغلام ابصرني في  
المقصورة فانفذ لي رسالة بانى اعطيكى مائة حبة  
من الجوهر ليس يتفوم لها ثمن واجتمع معى  
فضحككت على انذى قل لي هذا انقول وانحرت  
عليه فعاد ايضا وقال لي ان كان لا تواضعينى  
على ذلك والا اجى في بعض الليالى وانا سكران



فادخل وانام في الحجرة فبراني املك هناك  
 فيقتلني وانى تنفضا حى وبسود وجنكسى  
 عنده وتسفت حرمك فكذا يكون قولك  
 للملك وانا الان امضى الى عند الملك وامول له  
 هذا انقول فقالت امرأة الملك وانا ايضا هكذا  
 اقول انليله الاربعون والاربعمائة  
 ثم ان الوزير اتى الى عند الملك وذل له لقد  
 اسحق هذا الغلام العفونة انشديدة من  
 بعد كثرة النعمة وكل بئرا يكون مرا لا يمكن  
 يصبر حلوا فقد صبح عندي ان الامراه لا ذنب  
 لينا ثم انه احى للملك ما علم هو للملكة فلما  
 سمع الملك ذك خرف فبابه وامر باحضار  
 الغلام فاحضروه واقموه بين يديه واحضر  
 السيف واحذفوا الناس كلهم بالغلام حى  
 ينتشرون ماذا يفعل به الملك فكان كلام الملك  
 بالغضب وكلام الغلام بالادب فقال الملك للغلام

انا ابتعتك بمالي وابصرت منك الصلحة واخترتك  
 على جميع اكباري وعلماي وجعلتك حافظ  
 خزايني فلم تترك حرمتي ودخلت الى داري  
 وخننتني ولم تهرى لي بما صنعت معك من  
 الجيل قال الغلام ايها الملك ما فعلت هذا  
 بامري واختياري ولا كان لي شغل بحضوري  
 هناك ولكن لعدم دولتي رميت هناك لان  
 البخت قد انعكس والسعادة قد عدمت  
 وكنت قد اجتهدت كل الجهد ان ما يظهر  
 مني قببح وحفظت نفسي ليلا يبدو مني خنا  
 لكن سو الخط لا يفدر احدا على مقاومته ولا  
 ينفع الاجتهاد مع عدم الدولة مثل التاجر  
 الذي يلا بسو حظه ولم ينفعه اجتهاده ووقع  
 بسو بخته قال له الملك كيف كان حديث  
 التاجر وكيف انقلب عليه بخته بسو حظه  
 حديث التاجر مع انقلب دولته قال الغلام

ائمال الله بغا الملك كان رجل تاجر وكان له في  
 التجارة سعادة وكان درهمه يكسب ففي بعض  
 الزمان خمسين ائناقلب عليه دولته ولم يعلم  
 فقال في نفسه لي مالا كثيرا وانا اتعب وادور  
 من بلد الى بلد فالصواب ان اقيم في بلدي  
 واستريح في بيتي من هذا التعب والشقا وايبيع  
 واشتري في بيتي الليلة الحادية والاربعون  
 والاربعمائة ثم انه قسم نصف ماله واشتري  
 به خنطة في الصيف وقال اذا جا الشتاء ابيعها  
 ببربح كثير فلما جا الشتاء صارت الخنطة بنصف  
 الثمن الذي اشتراها التاجر به فاغتم غم  
 شديد ثم تركها الى السنة الاخرى فتفقر الثمن  
 ايضا فقال له بعض اصدقائه ليس لك في هذه  
 الخنطة دولة وان تبيعها باي ثمن كان فقال  
 التاجر يا طال ما رحت فباجوز ان اخسر في  
 هذه المرة الله اعلم لوبقت عشر سنين ما ابيعها

الا بربح ثم انه سد الباب عليها بالعطين من  
 غيبته فيقدرة الله تعالى جا معلم عظيم ونزل من  
 سطوح انبييت الذي فيها الخنطة فاعشى من  
 كيسه خمسماية درهم للحمالين حتى انهم  
 نعلوها ورموها خارج المدينة لانها كانت قد  
 ننتت رايحتها فقال له ذلك الصديق كم مرة  
 فلت لك ليس لك دولة في الخنطة ولم تسمع  
 قولي والان يجب لك ان تمضي الى الماجم  
 وتساله عن ضائعك فمضي انتاحر الى الماجم  
 وساله عن ضاعه فقال له الماجم ضائعك ردى  
 لانى يدك الى عمل ما تغلج به فلم يلنعت  
 التاجر الى كلام الماجم وقال فى نفسه اذا  
 عملت شغلى فلا اخاف من شى ثم انه عمدا  
 الى نصف ماله الاخر بعد ما نفوس منه فلت  
 سنين وعمل مركب وامل فيها جميع ما يتخار  
 وكل ما كان معه وركب فى البحر حتى يسافر

فتاخرت به أيام حتى صبح له ما يريد وقل  
 اربد اسأل التجار أي متاعاً له ربح وفي أي بلد  
 ينفس ذلك المتاع وكم يكون مكسبه فدأوه  
 التجار إلى بلد بعيد وأن درمه يربح مائة درهم  
 فسافر بالمركب وفصد تلك البلدة وفي ما هو  
 سائر حب عليه رجلاً عاصفاً فغرقت المركب  
 وخلص التاجر على لوح خشب ورمته الترحل  
 إلى ساحل البحر قريب من بلد كان هناك وهو  
 عربان فحمد الله وشكره على سلامته فرأى قرية  
 كبيرة ففصد لها فرأى هناك شيخاً كبيراً جالساً  
 في القرية فأخبره بقتضته وما جرى عليه فحزن  
 له ذلك الشيخ حزناً شديداً لما سمع حديثه  
 فاحضر له طعاماً فاكل فقال له ذلك الشيخ كن  
 عندي هاهنا حتى اجعلك اميناً وعاملاً  
 عندي على عمل لي هاهنا ولك عندي كل  
 يوم خمس دراهم فقال له التاجر احسن الله

جزاك وكافاك بالاحسان الليلة الثانية  
 والأربعون والأربعماية وقام في ذلك المقام  
 الى أن زرع وحصد ودق وذرى وصار ببده  
 صافي ولم يجعل وكبلا ولا مشرفا بل اعتمد  
 عليه فحسب التاجر حسابه وقال ما اثنى أن  
 صاحب هذه الغلة يعطيني حقى فالصواب  
 انى اخذ من هذا بقدرة اجرتى فان هو اعثنى  
 حقى رديت له ما اخذت منه فاخذ التاجر  
 مقدار ما يقع له واخفاه في مكان خفى ثم  
 نفل الباقي الى الشيخ وكاله عليه فقال له  
 الشيخ تعال خذ اجرتك التى شارطتك بها  
 وبعها واشترى لك منها ثياب وكسوة وغير  
 ذلك ونو انك تبقى عندي عشر سنين لك  
 هذه الأجرة واخلىها لك هكذا فقال التاجر  
 فى نفسه لقد فعلت قبيحا حيث اخذت بغير  
 اذنه فضى التاجر ليعتلب ما اخفاه من الغلة

فلم يجدده فعاد متحيراً حزيناً فقال له انشيت  
 ما بالك حزين فقال له انتاحر ضمنت انك ما  
 توفيني حقي فاخذت من الغلة بمقدار اجرتي  
 والان فقد اوفيتني حقي كنه متصيت لاعبد  
 لك الذي اخفيتته منك فلم اجده وقد سرقة  
 من سدقوه هناك فغضب انشيت لما سمع هذا  
 انلام وقال للناجر ليس حيلة مع سو الخط ثم  
 قال له كنت قد اعطيتك هذا ولكن من سو  
 حشك وحشك صار لك عذا انفعل يا ظالم  
 لنفسه ضمنت اني لم اوفيك اجرتك لكن والله  
 ما بغيت اعطيك شيئا ثم انه سرده من عنده  
 فقصى انتاجر حزيناً محزوناً باكياً ثم على قوما  
 غواصين يغوصون في البحر على الجوهر فراه  
 باكياً حزيناً فقالوا له ما شانك وما الذي  
 يبكيك فاخبرهم بحكايتهم من الاول الى الاخر  
 فعرفوه الغواصين وقالوا له انت ابن فلان فقال

نعم فتزوجعوا له وبكياوا عليه وقالوا له كن  
 هاجنا حتى نغوص على نصيبك هذه المرة  
 والذي يحصل يكون بيننا وبينك ثم انتم  
 غاصوا واخرجوا عشر صدقات في كل صدقة  
 حبتين كبار فتعجبوا وفرحوا وقالوا له والله  
 لقد اقبلت سعادتك وانى نالناك فاعطوه  
 عشر حبات وقالوا له بع حبتين منهم واجعلهم  
 رأس مالك واخفى الباقي لوقت ضيقتك  
 فاخذهم وهو فرحان مسرور وعد يخبئهم  
 في جيبته وترك منهم ثنتين في فمها فعاينه لصا  
 فتسنى واخبر به ارقاه فاجتمعوا عليه واخذوا  
 جيبته ومضوا عنه فلما مضوا عنه قام ودل  
 يكفاني هذه الحبتين الليلة الثالثة  
 والاربعون والاربعماية ثم انه قصد  
 المدينة واخرج الحبتين ليبيعهما فتدفق الفضا  
 على ان جوهري في المدينة وقد سرق له عشر



حبات جوهر مثل الحب الذي مع التاجر  
 فاما نشر ذلك للجوهري الحبطين في يد اندلال  
 فسأله لمن هذه الحب فقال له الى رجل فراه  
 ن - يغار ردمت الحال فانكر عليه وقل له اين باقى  
 الحب المانية الاخرى فظن الرجل انه يسأله  
 عن اقلى كانوا في الجيرة فقال له قد سرقوه  
 منى الناصوح وكان الجوهري يفرره فاما سمع قوله  
 فيقن للجوهري انه هو الذى اخذ ماله فتعاض  
 به وسأله الى الوالى ودل له هذا سرق حتى  
 وقد وجدت معه حبتين واعترف بالمانية  
 الاخرى وكان الوالى يعام بسروء الحب فامر  
 الوالى حبسه فحبسه وجالدوه وبقي في الحبس  
 سنة كامئة فبقدرة الله تعالى مسك النوالى  
 واحد من الغواصين وحبسه في حبس الذى  
 فيه التاجر فراه الغواص وعرفه وسأله عن حاله  
 فحدثه حديثه وما جرا له فتعجب الغواص

بسو حظه فلما خرج الغواص من الحبس اخبر  
 السلطان عن التاجر وانه هو الذي وهب له  
 الحب فامر السلطان باخراجه من الحب وسأله  
 عن قصته فاخبره التاجر بجميع ما صار له فرحمه  
 السلطان واعطاه منزل في جانب داره وادم  
 له جمكيه وكانت الدار في جانب دار الملك  
 فبينما هو فرحان في ذلك وهو يقول قد  
 اقبلت سعادتي فاعيش في ظل هذا الملك باقى  
 عمري وكان في داره شباكا مسدود بنين  
 وحجارة فملعها لينتار ما وراها فاذا في روزنة  
 الى دار النساء انذى للسلطان فاما راي ذلك  
 خاف وفرع وقام عاجلا وجاب طينا ليسدعا  
 فعاينوه بعض الخدام فانكسر عليه ودخل الى  
 السلطان وعرفه بذلك فأتى السلطان ونظر  
 الحجر مقلوعة فغضب عليه وقال له هذا جزاى  
 منك انك تكشفت على حريمى وامر بقلع

عينيه فقلعوه ثم عند ذلك اخذ التاجر عبده  
 بيده وذل الى مري يا شاعنا ما حوسنا ذون يا مال صبار  
 يا سروج وعزى نفسه وذل ما بذفعنى للبركة مع  
 سوا الخلف فانه لم يساعدنى ائمن والحر كد حرما  
 الليله الرابعه والاربعون والاربعمايه  
 وتلك ايها الملك لما كانت سعادى جى  
 جيدة فكنيت كل سى افعاله بجى جيدا والار  
 قد انعليت سعادتى فكل سى انقلب على فلما  
 فرغ الغلام من حديثه سكن غضب الملك قليلا  
 وذل رده الى الحبس لقد انفضى النهار والى  
 انغد ينشر فى امره ونعافيه على فعلاه انيوم  
 الثاني فى انتظار فى عواقب الامور فلما كان انيوم  
 الثاني حضر الوزير الثاني من وزرا الملك وكان  
 اسمه بهرون فقال اعز الله الملك هذا الذى  
 فعلاه انغلام امرا عثيما وفعلا قبيحا شنيعا على  
 دار الملك فامر الملك باحضار الغلام لاجل قول

أنوزير فلما حضر الغلام قال له الملك يا وملك  
 يا غلام لا بد ما اقتلك أشرف قتلة وقد اذنبت  
 ذنبا عثيما واجعلك عبرة للناس فقال الغلام  
 ايها الملك لا تحل فان انتظر في عواقب الامور  
 عامودا للملك ودوام وفيات المملكة فمن لم ينتظر  
 في عواقب الامور بلدعه ما لحق التاجر ومن  
 ينتظر في عاقبة الامور باحققه من انصرح ما لحق  
 ابن التاجر قال املك وكيف كان حديث  
 التاجر وكيف كان حديث ابن التاجر  
 حديث التاجر في انتظار في عواقب الامور  
 قال الغلام ايها الملك كان رجل تاجر وكان له  
 مالا كثيرا وكان له زوجة فساد في تجارتها  
 وزوجته حاملة فقال لزوجته اني اسافر ويكون  
 رجوعي قبل الولادة ان شا الله تعالى فودعه  
 زوجته وهاشر ولم يرل يسير من بلد الى بلد  
 حتى وصل بعض الملوك واجتمع به وكان

الملك محتاجا الى من يدبر اموره وامر دولته  
 فراه اديبا عاقلا قالرمة بالمقام عنده واحسن  
 اليه ومن بعد ايام ثلث منه دستوراً ان  
 يمضى الى بيته فاعطاه جراه فقال له ايها  
 الملك امرنى حتى امضى انظر اولادى واعود  
 اجى فاعطاه دستوراً وضمن له العودة واعطاه  
 كيس فيه ائف دينار ذهب فركب فى المركب  
 وسار فصادا بلده هذا ماجرا للتاجر واما ما  
 كان من زوجته فانها بلغتها خبرا ان زوجها  
 قد خدم عند امك انفلان فقامت اخذت  
 اولادها الاثنيين لانها كانت ولدتهم يوم  
 صبيبان فى غيبة زوجها فاخذتهم وقصدت تلك  
 الناحية فانفقوا فى جزيرة وقد وصل زوجها  
 تلك الليلة الى تلك الجزيرة وهو فى المركب  
 فعالت الامراه لاولادها هذا المركب قد وصل  
 من البلد الذى فيها ابيكم فامضوا الى جانب

التاجر حتى تساءلوا عنه فوضوا الى جانب البحر  
 وجعلوا يلعبون على المركب وقد اشتعلوا  
 في اللعب حتى امسا امسا وكان التاجر ابديهما  
 فابم في المركب فادرعج من صياح الصبيان وقم  
 نمرعون عليهم فوقع الكيس منه بين الامال  
 فطلبه ولم يجد فلقم على راسه ومساك  
 الصبيان وقال ثم ما اخذ الكيس الا انتم وانتم  
 نعبتم حول الامال حتى تسرقون شيئا وما  
 حائنا احدا سواكما واخذ العصا وعلو  
 الصبيان وجعل يضربهما ويجلدنا ومسا  
 بيكبان وقد اجتمع حولهما الملاحين وهم  
 يقولون صبيان هذه الجزيرة كلهم لصوص  
 وسراقين فمن كثرة غيب التاجر حلف يمين  
 ان لم يخرجوا الكيس والا اغرقكم في البحر  
 الدلالة الخامسة والاربعون والاربعمائة  
 فلما وقع عليه اليمين اخذ الصبيان وشدهم

على باقة قصب وأرماهم في البحر فلما ابتلوا  
الأولاد على أمهم مضت في طلبتهما حتى وصلت  
إلى المركب وبدأت تقول من نظر لي صبيان  
هاعنا وصفتهما نذا وكذا وعمرها وكذا  
وكذا فسمعوا الملاحين كلامها قالوا هذه صفة  
صبيان غرقوا في البحر هذه الساعة فسمعت  
أمهما وصارت تناديهما وتقول يا حصرتي على  
عرتكما يا أولادي أين عين أيبكما اليوم حتى  
تراكما فسانها واحد من الملة وقال لها انني  
زوجة من قالت أنا زوجة لفلان التاجر طلبت  
أفصده فصارت هذه البليبة فلما سمع التاجر  
كلامها عنقها فنيح قايها ومزق ثيابه ولطم  
على رأسه وقال لنزوجة والله أنا هلكت أولادي  
بيدي وهذه عاقبة من لم ينظر في عواقب  
الأمور ولا يتوقن ولا يتأنا ثم انه جعل ينوح  
ويبكي هو وزوجته عليهما في المركب وقال والله

ما انتهى بعيش حتى اناح الى خبرها وجعل  
 يملوف البحر عليهما فام يجدهما واما الصبيان  
 فانه حيث عاينهما ربح في البهينة والعنتها الى  
 ساحل البحر فاما احدهما صادفوه قوما من  
 اصحاب ماك تارك الناحية وقدموه له فتعجب  
 به عجبا عظيما واتخذته له ابنا واخذ من الناس  
 اذنه ولده واذنه كان محفيا من محبة له ففرح  
 الناس به فرحا عظيما لاجل امالك وجعله  
 املك ولي عهده ووارث له كبه ومضى على  
 ذاك الحال مدة سنين الى ان السداس  
 والاربعون والاربعمائة مات املك ونصبوه  
 مكانه ملكا فجلس الغلام على سرير ماله  
 واستقام حاله وانتظم امره وكاذا ابوه وامه  
 يملوفون عليه وعلى اخيه جزائر البحر داهيا  
 ان البحر يكون قد فقهما فام يجدهما لم خيرا  
 فابسوا منهما وسكنا بعض الجزائر فبين ما



ابينهما يوما في السوق ان نشر الى دلال ويبده  
 صديبا يبيعه فقال في نفسه اشترى هذا انصبي  
 اتسلى به عن اولادى فاشتراه واتى به الى  
 انبيت فاما رانه زوجته صاحبت وقتلت والده  
 هذا وندى ففرج به ابوه وامه فرحا عثيم  
 وسالوه عن اخيه فقال قد قارق البحر بيننا  
 ولا اعلم كيف صار به عند ذلك تسلى به  
 ابوه وامه ومضى على ذلك مدة سنين وكانوا  
 قد سكنوا بلدا في البلد الذى ابنتهم ملكها  
 فلما كبر الولد فجعل له ابوه بضاعة حتى  
 يسافر بها فساثر ودخل الى قلك المدينة  
 الذى اخوه بها ملكا فوصل ~~خبر~~ الى الملك  
 ان قلم تاجر الى هاهنا ومعه متاع يصلح  
 للملوك فاسداه الملك واتى ودخل عليه وجلس  
 بين يديه ولم يعرف احدهما الاخر بل تحرك  
 الدم بينهما فقال الملك للتاجر اريد منك ان

تكون عندي وارثع منزلتك واعطيك جميع  
ما تريد وتشتي فيبقى عنده اياما لا يفارقه  
فلما راه انه لا يتركه ان يمضي من عنده فارسل  
الى عند ابوه وامه وامرهما ان ينتقلوا اليه فتموا  
بالانتقال الى تلك الجزيرة وارتفعت حرمة ابنيهما  
عند الملك وهو لا يعلم انه اخوه فانقض ليلة  
من بعض الليالي ان الملك خرج خارج المدينة  
وشرب وسكر وغلبه الشرب فن خوف انصدي  
عليه قل اريد احرس الملك بنفسى هذه الليلة  
لانه يستحق ذلك منى لما صنع معى من الجليل  
فنهض لوقتته وسل سيفه ووقف في باب مضرب  
الملك ف واحد من بعض غلمان الملك  
عن كان يحسده على قربه للملك فراه قايا  
والسيف مسلول بيده فقال له لماذا تصنع  
هكذا في هذا الوقت في مثل هذا الموضع فقال  
له انا احرس الملك بنفسى في مقابلة احسانه

الى فستكت عنه الليلة السابعة  
 والاربعون والاربعماية فلما كان الصباح  
 اخبر بذلك جماعة من غلمان املك ففأثوا  
 هذه فرصة لنا تعانوا اجتماع وناخبر بذلك  
 املك حتى بسقط من عينيه ويصرفه عنا  
 ويسمر به منه فاجتمعوا واتوا الى املك وقالوا  
 له نصيحا فنصحك قل وما في نصيحتكم فثأ  
 له هذا الغلام انتاجر الندى قد قربته اليك  
 ورفعته على خواص اهل دولتك نحن راينا  
 انبارح قد سل سبعة واراد الجنوب عليك حتى  
 يفتلك فلما سمع املك ذلك تغير لونه وقال لهم  
 هل لكم بذلك حجة قالوا له اى حجة تريد ان  
 كنت تريد الامر اشتهر نفسك الليلة انك  
 سكران زائم وارصده فترى بعينك كلما ذكرنا  
 لك ثم انتم مضوا الى الغلام وقالوا له اعلم ان  
 الملك قد شكرك على صنيعك البارحة وانه قد

زاد في احساسك وحرصوه على ذلك فاما كان  
 النلباه اثناينة غيفى الملك سهرانا ينظر الغلام  
 فاما انصبى قاته الى الى باب الحارب ووسل سيفه  
 وقام في انباب فلما رآه اذالك عظام فلفه وامر  
 بامساكه وقل له هذا جراى منك قربتك الى  
 اقرب من كل احد وانت تريد تفعل معى هذا  
 الفعل الردى ثم قام اثنين من غلمان اذالك  
 وقالوا له يا سيدنا نصرب عنقه بالسيف باهر  
 فقال الملك العجالة في القتل امرا هينا وهو امرا  
 كبير وان لى نغدر نفتناه والمقتول فلا نغدر  
 ان نحيه ولا بد من انظر في عافية الامور فان  
 قتل هذا لا يفوت وعند ذلك امر به الى الخيس  
 ورجع الملك ففتى اشغاله وخرج الى الصيد  
 ثم رجع الى المدينة وقد نسي الغلام فدخلوا  
 عليه وقالوا له ايها الملك ان سكنت عن هذا  
 الغلام الذى اراد قتلك فتعلم كل الغامان في

الملك وقد تحدثوا الناس بذلك عند ذلك  
 غضب الملك وقال احضروه الى هاهنا وامر  
 السيف ان يضرب عنقه فشدوا عينيه ووقف  
 السيف على راسه وقال لاهلك بدستورك يا  
 سيدي ان رب عنقه فقال االك توفى حتى  
 انتشر في امرة ولا بد من قتله لا يغوت  
 فرده االك الى الحبس فيبقى الى ان اراد بقتله  
 عند ذلك سمع ابوه وامه بالفضيحة فقام ابوه  
 ودخل الى االك واكسب الثورفة وقرانا واذا  
 مكتوب فيها بقول ارماني يرمك الله ولا تعجل  
 في انة قتل فاني انا عجلت في الامر فاحلكت  
 اخاه في البحر والى اليوم انا في حصرتة وان  
 تريد تقنله اقبلني انا عوته وسجد عند ذلك  
 لاهلك وبكى فقال له الملك اخبرني ما لي قستك  
 الليلة الزامنة والاربعون والاربعمائة  
 فقال له يا سيدي كان له اخا فالفيت اثنيهما

في النهر ثم انه احكى له بحكايته الى اخرها  
 فعند ذلك صرخ الملك صرخة عظيمة وانفى  
 نفسه عن الكرسي وعانق اباه وعانق اخاه  
 وقال له انت والدة ابني وهذا هو اخي وهذه  
 زوجتك ابني امنا وبقوا يبتكروا جميعا ثم ان  
 الملك اخبر الناس بذلك وقال نعم يا ايها الناس  
 كيف رايتهم نشروا في عواقب الامور فتعجبوا  
 الناس كلهم من معرفة الملك ونظرة ثم ان الملك  
 انتفت الى ابيه وقال له لو انك نشرت في عاقبة  
 امرك وتانيت في ما فعلت لما اصابك هذا  
 الندم والحزن هذه المدة كلها ثم انه احضر  
 امه وفرحوا مع بعضهم بعضا وعاشوا كل ايامهم  
 بفرح وسرور فاقى سى اصعب من عدم النشر  
 في عاقبة الامر ولا تعجل في قتلي ليلا يحببك  
 ندما وغما عظيم فلما سمع الملك ذلك قال  
 رده الى الحبس الى غدا فنظر في امره والنظر

في الامور اولى وقتل هذا لا يغوت اليوم انتالت  
 في النظر في عوالم الامور فلما كان اليوم  
 انتالت الى الوزير انتالت الى الملك وقال له  
 ايها الملك لا تميل امر هذا الغلام لان فعله  
 قد ارفعنا في افواه الناس ويتمبغى ان تقتله  
 عاجلا لينفثع الللام عنا ولا يغفل ان الملك  
 رأى على سريره شخصاً مع زوجته وعفى عنه  
 فاجع الملك بهذا الللام وامر باحضار الغلام  
 فاحتضروه في القيد وقد حاج غضب الملك  
 عليه بنلام الوزير فامر عرج الملك وقال له يا ردى  
 الاصل قد فصحتنا واسيت بذكرنا فلا بد  
 ما اذهب روحك من اندنيا فذل له الغلام  
 ايها الملك استعمل الصبر في جميع امورك  
 فانك تباع مرادك فان الله تعالى جعل عفة  
 الصبر الى خير كثير لان بالصبر صعد الى صابر  
 من الجب وجلس على سرير الملك فقال له الملك

من كان ابي صابر وكيف كان حديثه حديث  
 ابي صابر الدخمان دل انغلام ايها الملك كان  
 رجلا دغاذايا اسمه ابو صابر وكان له ماشية  
 كثيرة وكان له زوجة حسنة وله منها ولدان  
 وكانوا في قرية ساكنين وكان ياتي الى تلك القرية  
 سبع وبنات من دواب الى صابر فغنى اكثر  
 دوابه فقالت له ذات يوم زوجته هذا الاسد  
 قد افنى اكثر دوابنا فم اركب اذنت بنفسك  
 وخذ جماعتك واقصد قتله حتى نستريح  
 منه فقال ابو صابر اصبري ايها الامراة فان الصبر  
 عاقبتك محمودة وان هذا السبع هو الذي  
 يبغى عايينا وان الزباغي لا يد ائله تعالى ان  
 يهلكه وصبرا هو الذي يفتله والذي يفعل  
 الشر لا بد انه ينقلب عليه الايام **التاسعة**  
**والاربعون والاربعمائة** فاذا كان في بعض  
 الايام خرج الملك الى الصيد فالتقى السبع



ثم وجنده فشاشوا على السبع ولم يرائوا  
 عليه حتى قتلوه فبلغ ذلك أبا صابر فقال  
 لزوجته ما قلت لك ابنا الامراة ان الذي  
 يفعل الشر يعلب عليه فلو قصدت انما قتل  
 السبع فرما كنت لا اقدر عليه وحده عاقبة  
 انتصير فانقض بعد ذلك انه قتل فتبيل في قرية  
 الى صابر فذهب السلطان تلك القرية ونهبوا  
 مال الى صابر معهم فقال له زوجته انت كثر  
 حاشية الملك يعرفونك فارفع خبرك الى الملك  
 حتى انه يرد عليك دوايك فقال لينا ابو صابر  
 ابنا الامراة ما قلت لك من يفعل الشر يلقى  
 وان الملك فعل الشر فسيلقى فعله وكل من  
 ياخذ اموال الناس فلا بد ان يوخذ ماله فسمع  
 رجل من جيرانه كلامه وكان محسداً مضى  
 واخبر السلطان بذلك فارسل السلطان  
 ونهب جميع ماله واخرجه وزوجته معه من

تلك القرية مضوا سائرين في اثميرة فعانت له  
 زوجته جميع ما صار علينا من توانيك في  
 الامور وتجزك فقال لها اصبري فان الصبر  
 عاقبته الخير فمشوا قليلا فلقام لصوص ونهبوا  
 ما تبقى معهم وخلعوا ثيابهم ونهبوا الولدين  
 معهم فبكيت المرأة وقالت له يا ابنا الرجل  
 خلى عنك هذا الجبل وهم حتى تتبع اللصوص  
 عسى ان يرمونا ويردوا الاولاد علينا فقال ابو  
 صابر اصبري يا امرأة فان الذي يعمل الشر  
 يجازي شرا وشره عليه ينقلب ونو تبعهم  
 فرما اخذ واحد منهم سيفه وضرب عنقي  
 فقتلني ولكن اصبري فعاقبة الصبر حمودة  
 الليلة الخمسون والاربعمائة فساروا  
 حتى وصلوا الى قرب قرية من بلاد فرمان  
 وعندها نهر ما فقال لزوجته كوني عاونا حتى  
 ادخل القرية فنظر لنا موضع نسكنه فتركها

عند الما ودخل القرية فأتى فارس في طلب الما  
 ليسقى فرسه فنتظر الامراه وحلت في عينه  
 فقال ليا فومى اركبى معى فأتى اتزوج بكى  
 واحسن البكى فقالت له ابفاك الله فان لى زوج  
 فسل سيفه ودل ليا ان لم تشيعينى والا  
 ضربتك وقتلتك فلما رأت منه الغدر كتبت  
 على الارض فى الرمل باصبعها يا ابا صابر لا زلت  
 تبصر حتى ذهب مالك واولادك وزوجتك التى  
 كذبت عندك اعز من كل شى ومن كل مالك  
 وقد بغيت فى حزنك طول عمرى حتى تبصر  
 ايش بغى ينفعك صبرك وبعد ذلك اخذها  
 القارس وركبها وراه ومضى واما ابى صابر  
 فانه لما رجع فلم يرى زوجته فقراى الذى  
 مكتوب على الارض فبكى وجلس حزينا وقل  
 يا ابى صابر ينبغى لك ان تبصر فلعل ان  
 يكون امرا اصعب من هذا واشد ثم انه هام

على وجهه كالهائم المجنون فاني على قوم فعول  
يعملون في قصر الملك بالسخرية فلما رأوه علفوا  
به وقالوا له تعمل مع هؤلاء انعم في قصر  
الملك والا حبسناك حبس ابدى فجعل يعمل  
معهم كالفاعل وكل يوم يعطونه رغيف خبز  
فعمل معهم مقدار شهر فان بعض الفعول صعد  
في سلم فوق وانكسر رجله فصاح وبكى فل  
ابو صابر اصبر فلا تبكى فانك في صبرك تجد  
راحة فقال له الى كم اصبر فل ابو صابر اصبر  
فان الصبر يخرج الرجل من قعر الجب ويجلسه  
على كرسي الملك وكان الملك جالسا في الشباك  
يسمع اللام فغضب الملك لوقته من كلام ابى  
صابر فامر باحضاره فاحضروه لوفته وكان في دار  
الملك جبا وفيه معلومة عليه عبيته فانزله  
اليها وقال له يا ناقص العقل نبصر الان كيف  
تخرج من الجب الى كرسي الملك وبقي الملك

يأتى ويقف على رأس الجب ويقول يا نافع العقل  
 يا أبا صابر ما أراك تخرج من الجب وتجلس على  
 سرير أملاك وجعل له كل يوم رغيغتين وكان أبو  
 صابر صامتا لا يتكلم لكن صابرا على ما أصابه  
 وكان للملك أخا كان قد حبسه في ذلك الجب  
 من زمان ومات وكانوا أهل المملكة يشتنون  
 أنه حي فلما نال حبس أخو الملك حدثوا  
 حاشية الملك بذلك وفي نلم الملك وشاع الخبر  
 أن الملك نال فوثبوا عليه ذات يوم وقتلوه  
 ونلبوا المنصورة وأخرجوا أبا صابر وهم  
 بحسبه أخو الملك لأنه كان أقرب الناس إليه  
 واشبهه وكان له زمان طويل في الحبس وشنوه  
 آياه وأنه أخو الملك وقتلوا له أنت مكان أخاك  
 ملحا وقد فملنا وأنت مكانه الليلة الحادية  
 والخمسون والأربعماية فسكت أبو  
 صابر ولم يتكلم وعلم أن ذلك عاقبة صبره

فقام وجلس على سرير الملك ولبس ثياب  
الملك وأشهر العدل والاتصاف واستقامت الأمور  
وانطاعت له الخلق ومالت له الناس وكثر  
عسكره وإن ذلك الملك الذي ذهب أبا صابر  
وسرده من بلده كان له عدوا فركب اليه وفهره  
واخذ مدينته فانهزم وأتى إلى مدينته أبا صابر  
مستجيها به أن يعينه ولم يعلم أنه أبا صابر  
فدخل إلى بين يديه شاكرًا له فعرّفه أبو صابر  
وقال له هذا جزاء عاقبة الصبر قد تغرّفت الله  
تعالى بك فامر أبو صابر جنده أن ينهبوا الملك  
وحاشيته فنهبوه وعروهم ثيابهم وأخرجوه من  
بلده هاربين فلما رأوا ذلك جند أبا صابر و  
عسكره تعجبوا وقلوا ما هو هذا الفعل الذي  
فعله الملك بأبي صابر ملكنا يستجير به فينهيه ثا  
هذا من سيرة الملوك ولم يقدروا أن يتكلموا  
في ذلك فبعد ذلك بلغ الملك خبر حرامته

في بلده فلم يرأى في سلبهم حتى انه مسكهم  
 جميعهم فاذا هم اللصوص الذين نهبوه واخذوا  
 اولاده لما كان في العثريه فامر باحضارهم اليه  
 فاحضرهم بين يديه فسانم ويلا ابن الغلامين  
 الذين اخذتموهم في اليوم الفلاني فلو انهم عندنا  
 ونحن نعلمهم الى سيدنا الملك فاليك يتخدموه  
 ونعنعوا مالا كثير فد جمعناه ونخرج من كل ما  
 نملك ونتوب من الحرام ونعانل بين يديك فلم  
 يلذفت الى دلامهم بل اخذ اموالهم كلها واخذ  
 الغلامين وامر بقتلهم جميعهم واخذ اولاده  
 وفرح بهم فرحا عظيم فاحدثوا العسكر في  
 ما بينهم فبيلين هذا اظلم من اخوه ياتوا اليه  
 قوم حرامية ويسلبوا التوبة وقدموا غلامين  
 فاخذ الغلامين واخذ اموالهم وقتلهم فهذا  
 ظلما عظيم وبعد ذلك اتى انفارس الذي اخذ  
 زوجته وهو يشتكى منها للملك على انها لا

تمكّنه من نفسها وأدى إليها زوجته فأمر  
 بإحضارها بين يديه ليحكم فيها ويسمع  
 كلامها فأبى بها الفارس إلى بين يديه فلما  
 نظرها الملك عرفها فأخذها منه وأمر بعنائه  
 عند ذلك علم الملك بأنفسكم يتكلموا عنه بأنه  
 ظالم فالتفت إلى حاشيته ووزراه وقال لهم أما  
 أنا وإله الأعظم ليس أنا أخو الملك وأما الملك  
 قد حبستني على كلمة سمعها مني وكان كل يوم  
 يقابلني بها فأنتم ثنيتكم أني أخو الملك وأنا أبو  
 صابر وأعطاني إله هذا الملك بصبري وأما الملك  
 الذي استجار في ونهيته فهو يدايني ونهيتني  
 وأخرجني من بلدي ونفاني بغير حق وأخذ  
 مالي ثلثا فقابلته بما قابلني قصاصا وحقا وأما  
 للحرامية الذين قبلوا التوبة فما كان لهم عندي  
 توبة لأنهم بادؤوا بالفبيح ولاقوني في الشرب  
 فنهيتوني وعروني وأخذوا مالي وأولادي وهم



انغلامين انذبن حسبتموهن اثم محالين الذين  
 اخذتكم منكم فثم اولادى فاستوفيت منكم بما  
 فعلوا معى وقبلتكم بالانصاف واما العارس  
 انذى فليته فان هذه الامراه الى اخذتها منه  
 في زوجى واستيسرها فردتها الى تعالى فبذا  
 حفى وفعلى انذى فعلته بحس وانتم بطاع  
 الامر تفتنون الى عملت هذا فلما الليلة  
 الثانية والخمسون والاربعماية فلما  
 سمعوا انقوم دلامه تاجبوا وخروا ساجدين  
 وزادوا فيه رغبة ومحبة كنهرة واعتذروا اليه  
 وتاجبوا بما صنع الله معه وكيف اعنائه الله  
 املك باحتماله وصبره وكيف ارتفع بصبره من  
 اسفل الجب الى كرسى الملك وانزل الملك من  
 البرسى الى الجب واجتمع ابو صابر بزوجته وقال  
 لينا كيف راينى ثمرة الصبر وحلاوتها وثمره  
 الجلة ومرارتها وكل شيا يعملها الانسان من

خبير وشرفانه يلفاء وكذلك ايها الملك ينبغي  
 لك ان تستعمل الصبر مهما امكنك فان  
 الصبر افعال الكرام وهو اجل ما يعتمدونه ولا  
 سيما للملوك قل فلما سمع املك ذلك من الاعلام  
 سكن غضبه وامر ان يردوه الى الحبس وتفرقوا  
 الناس ذلك اليوم اليوم الرابع في الرقص والساني  
 قل فلما كان في اليوم الرابع الى الوزير الرابع  
 وكان اسمه زوشاد فسجد للملك وقال له ايها  
 الملك لا يغرك حديث هذا الغلام لان ليس  
 هو بصادق فهما بقي هذا الغلام حيا لا يراوا  
 الناس يتحدون وقلبك به مشغول فقال  
 الملك والله نعد قلت حقا واريد احصره اليوم  
 واقتله بين يدي ثم امر باحصاره فاحتسروه  
 مقيدا فقال له يا ويلك تظن انك تضمن قلبي  
 بحديثك وتنقصي الايام بكلام اريد افنلك  
 اليوم واتخلص منك فقال له الغلام ايها

الملك فتى بين يديك أى وقت شئت تلى  
 التجلة من افعال الليام وانصبر من افعال اللرام  
 واذا فعلتني ندمت واذا اردت ان تحبيني فلا  
 تفدر وكل من عجل فى الامر اصابه ما اصاب  
 بيراد ابن الملك قل الملك وكيف كان حديث  
 بيراد ابن الملك فى التجلة حديث بيراد ابن  
 الملك لما استجد الليله الثالثه والخمسون  
 والاربعماية قل الغلام ايها الملك كان فى  
 انومان انعيم ملكا وكان له ولدا ولم يكن  
 فى زمانه احسن منه وكان يحب عشرة الناس  
 وماجالسة انجار والمنادمة معام فيبينما هو  
 ذات يوم فى ماجلس بين ماجمع من الناس  
 فسمعهم يحدثوا فى حسنه وجماله ولم يقولون  
 ما فى زمانه احسن منه فقال واحد من الجماعة  
 ان بست ملك فلان احسن منه فلما سمع بيراد  
 ذلك الللام نار عاله وخفق قلبه ودعى ذلك

الرجل وقال له اخبرني ما انذى قلت واصدقني  
 في انذى ذكرت اني احسن مي وابنت من  
 في فعال بي ابنت املك العلان فعلون قلبه بها  
 وتغير لونه ووصل الخبر الى ابوه فعال له ابوه يا  
 ولدي هذه الجارية التي تعلمون عليك بها فيني  
 في حكمك وتحسن قدوس عليها فاصبر حتى  
 اخضبها لك فعال ابنه لا اصبر فاجل في ذلك  
 ابوه وارسل يتخضبها من ابينها فطلب له ابو  
 الجارية نقد ابنته مائة الف دينار فدل ابو  
 انغلام يكون ذلك وانعد ما في خراينه وتبقى  
 عليه شيا قليل من النقد فعال لابنه اصبر يا  
 ولدي حتى فاجمع باقي المال وارسل اجيب  
 لك اياها قد بعث لك عند ذلك غضب  
 غضبا شديدا وقال لا اصبر واخذ سيفه ورمحه  
 وركب فرسه وخرج ووقف يهتف انثريه  
 فوقع يوما على جماعة فتكاثروا عليه ومسكوه

وكتفوه واملوه لصاحب تلك الارض الذي كان  
 يفتش فيها الثوب فرأى ذلك الملك صورته  
 وجماله فأنكر عليه وقال ما هذا شغل حرامى  
 فأصدمنى يا فى ما تكون فأنسحا ببراد ان  
 يتخبره بحاله واختار انقتل نفسه وقل ما اذا  
 الا نس وحرامى فعزل الملك ما يجب ان تعجل  
 فى امر هذا الغلام الا ان فتش امره وانجلى  
 ندامة فحبسه عنده واقم له من يتخدمه و  
 بعد ذلك شاع الخبر ان ببراد ابن الملك قد  
 عذر فنفذ ابوه كتابا فى نفيه فلما وصل  
 السائب الى الملك الذى ببراد عنده فحمد الله  
 تعالى كيف انه لم يعجل فى امره شئ فأحضروه  
 الى بين يديه وقال له تريد ان تهلك نفسك  
 فقال له خوفا من انعار قل له الملك لو خفت  
 من انعار ما استعملت العجلة ما علمت ان نمره  
 العجلة ندامة ولو عجلنا نحن ايضا مثلك

ندمننا ثم انه اخلع عليه وضمن له تمام النقد  
 وانفذ الى ابوه يمشره ويطيب قلبه بسلامة ابنه  
 ثم قال الملك لبيران قم يا ولدى وامضى الى  
 عند ابيك فقال بيران يا ابينا الملك هم معي  
 احسانك بدخولي على زوجتي فاني اذا مضيت  
 الى ابي فانه حتى ينفذ اليهم رسولا وبعود  
 يوعدني فتناول المدة الليلة الرابعة  
والاربعون والاربعمائة فصحك الملك  
 وعجب منه وقال اني اخاف عليك من هذه  
 العجالة انك تعتر وما تبلغ مرادك ثم انه اعطاه  
 مالا جزيلا وكتب له كتابا يوصيه الى ابو الجارية  
 وانفذه اليهم فوصل اليهم والتفاه الملك واهل  
 ملكته ورتب له مجلسا حسنا وامر بان  
 يعجلون بدخول ابنته عليه امتثالا لكتاب  
 الملك ووصى ابيه عليه واخذوا في امر الصبية  
 فلما كان يوم الدخلة من عجلته وقلة صبره

انى الى الخابط الذى بينه وبينكم وكان فيه  
 نقب فنظر حتى ينثر زوجته من عجلته فرآته  
 ام العروسة فصعب عليها ذلك واخذت من  
 بعض الغلمان سيخين حديد سخنات  
 واحشنتهم الى جانب النقب وشويتهن فصرته  
 فى عينيه فقلعتهما وغاصت فبهما الاسياخ  
 فصاح الغلام و وقع مغشيا عليه وانقلب  
 انعرج وصار حرا وغما شديد فانثر ايها الملك  
 عاقبه انجلة وعدم انتانى من الاعلام فان عجلته  
 اورسده انندم انضوبل وبدنت فرحته حزنا  
 وكذلك الامراة انى عجلت بقلع عينيه وما  
 نكت ولم هذا افعال انجلة كذلك ينبغي  
 الملك ان لا يعجل فى قتلى قاتل تحت قبضة  
 يده قاتل وقت تريد قتلى لا يفوت فلما سمع  
 ذلك الملك سكن غضبه وقل رده الى الخيس  
 الى غدا ننظر فى امره اليوم الخامس عاقبته

بالذلة وحسن اليقين قال فلما كان اليوم  
 الخامس تقدم الوزير الخامس وكان اسمه جبربور  
 فدخل الى الملك وسجد له وقال ايها الملك ينبغي  
 لك انه لو رايت او سمعت ان احدا نذر الى  
 دارك كان حقا عليك ان تطلع عينيه فكيف  
 من رايتك وسط دارك على سربك وفراشك وهو  
 متهموما مع حريتك ولا هو من اصلك ولا من  
 نسلك فكشف هذا العار بقتله فاننا ما  
 نحرموك على هذا الا انتقان دولتك وحرصا  
 على نصاحك ومحبتك فكيف يجوز ان يعبد  
 هذا الغلام ساعة واحدة عند ذك امتلي  
 الملك غضبا وقال احضروه في هذا الساعة  
 فاحضروه الى قدامه مفيدا فقال له الملك يا  
 ويلك لقد اذنبت ذنبا عظيما وقد سللت  
 مدة حياتك فلابد من قتلك فليس لنا راحة  
 في حياتك افضل من هذا فقال الغلام ايها



الملك اعلم اني والله بلا ذنب فلاجل هذا  
 ارجو الحياة لان من ليس له ذنب لا تجزع من  
 عيوبه ولا يعتشم حزنه وغمه وكل من له ذنب  
 فلا بد ان يتلوى ذنبه عليه وتوسّات حياته  
 ويصيبه كما اصاب داديبن الملك وورثه قل  
 الملك وكيف كان ذلك حدث داديبن الملك  
وما جرا له الليلة الخامسة والاربعون  
والاربعمائة قل الغلام ايها الملك ادام الله  
 دولتك كان ملك في ارض باميرستان اسمه داديبن  
 وكان له وزيرين اسم احدهما زورخان والاخر  
 كاردان وكان لزورخان ابنت لم يكن في زمانها  
 احسن منها ولا اعف ولا ادين منها وكانت  
 صابغة مصلية عبدة الله تعالى وكان اسمها اروا  
 فسمع داديبن الملك بوصفها فعلق قلبه بها  
 فاستدعى بالوزير وقال له اريد منك تزوجني  
 بابنتك فقال له الوزير ايها الملك تاذن لي ان

استاذنها فاذا ارادت زوجتك بها قال له املك  
اعجل بذنك فجا ابينا ابوعنا وعل لنا يا ابني  
ان املك نلبيك مني ويريد ينزوج بك ففانت  
له يا ابني ما اريد زوجا وان زوجتني فلا تزوجني  
الا برجل يكون دوني واكون انا اشرف منه  
حتى لا يلنفت الي غيري ولا تعلق عينه علي  
ولا تزوجني فيما هو اشرف مني فادون عنده  
كالجارية الخادمة فارجع الوزير الى الملك واخبره  
بما قلت ابنته قل فازداد بها رغبة ومحببة ثم  
قال للوزير ان لم تزوجني بها شوء والا اخذتها  
قيها وضلما فعاد الوزير الى ابنته واخبرها بما  
قال الملك فعالت انا ما اريد زوجا فعاد الوزير  
الى الملك واخبره بذلك فغضب الملك وتهدد  
الوزير فاتي الوزير الى ابنته فاخذها وهرب فلما  
بلغ الملك ذلك فانفذ الاجناد في طلبه حتى  
انهم مسكوا عليه الطريق وخرج الملك ايضا

بنفسه فوجدته فضربه بديبوس في رأسه فقتله  
 واخذ ابنته ففرا ورجع الى منزله ودخل عليها  
 وتزوجها وصبرت على ما اصابها وسلمت  
 امرها لله تعالى وكنت تعبد الله ليلا ونهارا  
 حو العباد في دار املك دأبين زوجها فعرض  
 للملك في بعض الايام سفرا فاحضر الوزير الثاني  
 كردان وقال له لي عندك امانة وهي الجارية ابنت  
 الوزير زوجي واريد ان تحفظها وحرسها  
 بنفسك لان ما عندي في الدنيا شيئا اعز منها  
 فقال كردان في نفسه لقد شرفني الملك بهذه  
 الجارية شرفا عظيما فقال حبا وكراما الليلة  
 السادسة والاربعون والاربعماية  
 فلما سافر الملك فقال الوزير في نفسه لا بد لي  
 ان انظر هذه الجارية التي قد احبها الملك هذه  
 المجبة كلها فاخفى الوزير في مكان حى  
 نظرها فراعها فوق الوصف فاندش منها

وطاش عقله فغلبت عليه الحجة حتى انه  
 راسلها وقال نيا ارسيني نقد علمك في هواكى  
 فارسلى تقول له ايها الوزير انت في موضع  
 الامانة والثقة فلا تصعب امانتك وتلن اجعل  
 باطنك مثل ظاهرِك واشتغل بزوجتك وحلالك  
 فهذه هي شيوعة وطمعنا واحدا وان لم تنتهي  
 من هذا الكلام والا جعلتك فضيحة بين الامم  
 فلما سمع الوزير كلامها علم انها عفيفة انفس  
 والجسد فندم غاية الندم العثيم وخاف  
 على نفسه من الملك وقال اريد ادير حيلة  
 اهلكها بها والا اقتضح عند الملك فلما جا  
 الملك من سفره سال الوزير عن امور دولته فقال  
 له كلها جيدة ايها الملك وانما عانينا امر رديا  
 اطلعت عليه واستحى اقبال الملك به وان انا  
 سكنت عنه اخاف ان يظهر اليه من غيرى  
 فاكون قد خنت الملك في نصيحى وامانتى

فقال له الملك قل ما أنت عندي الا صادقا  
 امينا ناصحا فيما تقول غير متهما في شئ فقال  
 له ايها الملك هذه الامراة التي قد تعلق قلبك  
 بحبها وتحدث في دينها وصومها وصلاتها  
 اكشف لك ان ذلك مكر وخداع الليلة  
 السابعة والاربعون والاربعمائة  
 فانزعج الملك وقال ما هو الخبر قال له الوزير اعلم  
 ان لما بعد سورك باياما اتى الى شتخسا وقال لي  
 ايها الوزير تعال وانظر فاتيبت الى باب الحجرة  
 واذا هي جائسة وعندها ابو الجهر غلام ايبيها  
 الذي قريته وعملت معه ما عملت وهذا  
 صورة ما رايتته وسمعتة فعند ذلك شارب الملك  
 غيظا وقال لبعض الخدام امضى اقتلها في  
 حجرتها فلما راي ذلك الخادم انه قد امر بقتلها  
 قال للملك ادام الله بقاءك ايها الملك لا يمكن  
 قتلها على هذا الوجه لكن تأمر بعض الخدام

أن يجعلها على جمل ويضئ بها إلى بعض  
 البراري المنفضة ويرميها هناك فان كان لها  
 ذنب فان الله يهلكها وان كانت بريئة فان الله  
 ينجيها ويكون الملك قد برى من خطيئتها  
 فان هذه الجارية عزيزة عليك وقد هلكك  
 اباعها لاجل محبتك لها فقال له الملك والد لقد  
 قلت حقا ثم ان امر الملك بان يجعلها بعض  
 الغلمان على جمل إلى بعض البراري المنفضة  
 ويتركها وينصرف فانها عن طول عذابها  
 ذل فاخذها الغلام ومضى بها إلى البرية وتركها  
 بلا زاد ولا ما ورجع فمدت الجارية إلى بعض  
 الروابي وصفت قدامها حجارة ووقفت تصلى  
 وتعبد الله تعالى الليلة النامنة والاربعون  
 والاربعمائة فانفس ان رجل جمال كان  
 لكسرى الملك قد ضاعت له جمال وقد تهدده  
 الملك ان لم يجدهم يقتله فمضى الجمال وغاص

في النبراري حتى وصل الى موضع فيه الجارية  
 فرائها فاية وهي تصلي وحدها فصبر حتى  
 فرغت من صلاتها عند ذلك تقدم اليها و  
 سلم عليها وقال من انى ففانت امة الله فقال  
 لها ما تصنعين في هذا المكان المنقطع قلت  
 اعبد الله تعالى فلما راى حسننها وجمالها  
 فافتن بها وقال لها افول تلى اخذيني تلى  
 زوجا واكون تلى شقوفا رحوما واعينك على  
 ساعة الله تعالى فعالت ليس لي حاجة في  
 الزواج فاربد ان اخلوها هنا برى وعبادته  
 وان تريد تعمل معي رمة وتعينني على ساعة  
 الله تعالى فاملى الى مكان يكون فيه ما  
 وتكون قد احسنت الى فاخذها الى موضع  
 فيه ما جارى وانزلها الى الارض وخلعها ومضى  
 متعجبا منها وانه لما مضى وجد جماله من  
 بركتها فلما عاد الجبال ساله الملك كسرى

وجدت الجمال فاخبره بخبر الجارية ووصف له  
 حسنيتها وجمالها فتعلق قلبه بها وركب  
 بنفسه مع نفر قليل واتي الى ذلك الموضع  
 فوجد الجارية فاندحش منها لانه رآها فوش  
 الوصف الذي وصف له الجمال فتقدم اليها  
 الملك وقال لها انا الملك كسرى كبير الملوك فهل  
 لا تريدان ان اكون لكى زوجا فقالت له ما  
 تصنع بى ايها الملك وانا امرأة متفلسة فى هذه  
 البرية فعال لها لا بد من ذلك وان لم تطيعينى  
 فانا اسكن هاهنا وادخل تحت ساعة الله  
 وطاعتك واعبد الله معك ثم امر الملك بان  
 ينصبون لها خيمة وله خيمة ايضا مقابلها  
 حتى يعبد الله معها وجعل ينفذ لها نعاما  
 فقالت فى نفسها هذا ملك ولا يجوز لى ان  
 اخليه ينقطع عن رعيته وملكته لاجلى  
 فقالت للخادمة التى كانت تجيب لها الطعام



قولي للملك حتى يرجع الى نسائه وليس له  
 حاجة بي وانا اريد الان هذا الموضع اعبد  
 الله تعالى فيه ثم ان الخادمة عادت الى الملك  
 وقالت له ذلك فارسل يقول لها ليس لي حاجة  
 في الملك واريء ان الازم انا ايضا هذا الموضع  
 واعبد الله معك في هذه البرية فلما رأت منه  
 ذلك الجهد اشاعته و قالت له ايها الملك انا  
 اسألك على ما تريد و اكون لك زوجة ولكن  
 بشرط ان تحضر لي داديين الملك ووزيره كردان  
 والحاجب انذى له ويحضرون الى مجلسك  
 والظلم كلاما في حضرتك ليكون لك في رغبة  
 انثر دل لها الملك كسرى وما هي حاجتك  
 الى ذلك فحدثته بخبرها من اوله الى اخره  
 وما لعن الوزير في حقها وانها زوجة داديين  
 الملك فلما سمع الملك كسرى بذلك ازاد  
 فيها رغبة ومحبة وقال لها افعل ما تريدين

الليلة التاسعة والأربعون والأربعماية  
 ثم انه احضر شاعيه وملها فيها الى منزله ورفع  
 منزلتها وتزوج بها ثم انه انفذ عسكريا عظيما  
 الى داديين الملك واحضره هو والوزير والحاجب  
 فاحضرهم كسرى الملك الى بين يديه وهم لا  
 يعلمون ما هو قصده ونصب الى اروا قبة في  
 ارض دار الملك ودخلت الى القبة وسبلت  
 الستر عليها فلما نصبوا متجالسا وجلسوا  
 رفعت اروا سجاف الستر وقنت يا كрдان قم  
 على قدميك فانه لا يجب لك ان تجلس في  
 مثل هذا انجلس قدام هذا الملك العظيم  
 كسرى فلما سمع كрдان الوزير هذا انلام  
 ارتعد قلبه وتحلت مقاصدا وقام على قدميه  
 من فرعه فقالت له احس من اوقعك في هذا  
 الموقف وانت ذليل على انك تتكلم احس ما  
 الذي حملك ان تكذب على واخرجتني من

بيني ومن يد زوجي وتسببت بذلك على  
 رجل مومن وقتلته فا هذا مكاتا يصح فيه  
 التلذذ ولا يمكن فيه انجال فلما علم الوزم  
 انها اروا وسمع كلامها عام انه ما ينبغي له  
 التلذذ ولا ينفعه الا انصدق فاشرق في الارض  
 وبني وقال اندي يفعل الشر لا بد ان يلتقيه  
 ولو نالت مدته والله انا اندي اذنيست  
 واخشيست وما سلمني على ذلك الا الخوف وغلبة  
 انيوا واشتقا المكتوب على جبينى وان هذه  
 الامراه زكية شاعرة بربه من كل عيب قل فلما  
 سمع داديين املك ذلك لنم على وجهه وقال  
 نوزرة كردان قتلك الله انت اندي افرقت  
 بيني وبين زوجني وضلمتني فعال له كسرى  
 املك لا بد ان يقتلك الله انت اندي عجلت  
 وما نظرت في امورك ولا عرفت المذنب من  
 انبرى ولو انك تمهلست كان بين لك الخطا من

الصواب وهذا الوزير السواراد هلاكك فاين  
 كان نظرك وفكرك الليلة الستون  
 والاربعمائة ثم قل لاروى ما تريد بن ان  
 افعل بهم قالت اوصى فيم حكم الله تعالى  
 انقاتل يقتل المعتدى يعتدى عليه كاعتداه  
 علينا ونحسن يحسن اليه كما احسن الينا  
 فامرت بداديين الملك فضربوا راسه بدبوس  
 فقتلوه فقالت عدا بقتل ابي وامرت بالوزير  
 ان يحملوه على دابة الى البرية اني حملوها انيها  
 وقالت له ان كنت مذنباً ستلقى ذنبك  
 وتهلك في البرية جوعاً وعطشاً وان كان ما لك  
 ذنب فتخلص كما خلصت انا واما الخادم  
 الحاجب الذي اشار على الملك بان يحملوها  
 الى البرية فانها خلعت عليه خلعة ثمينة  
 وقالت له مثلك يجب ان يقربوه الملوك اليهم  
 محضر خير لقد نطقت بالصدق والخير واما

يتجازى المر فعله ثم ولاء كسرى الملك ناحية  
 بلاده ثاعلم ايها الملك ان من بفعل خيرا يلقى  
 الخير ومن لا ذنب له ولا خيما فلا يتخاف عافية  
 امرة وانا ايها الملك لا ذنب لي فارجو من الله ان  
 يشهر الحق لملك السعيد ويثفرني بالاعداء  
 والحساد فلما سمع الملك ذلك سكن غضبه وقال  
 ردوه الى الحبس الى غدا ننظر في امرة اليوم  
 السادس في انعقوا قل فلما كان اليوم السادس  
 وفد اشند غبط الوزراء كيف انهم ما بلغوا  
 مرادهم من الغلام وخافوا على انفسهم من الملك  
 فدخلوا ثلاثة منهم على الملك وسجدوا بين  
 يديه وقالوا له ايها الملك انما نصيحا لدولتك  
 وشعقا عليك وقد طولت في ابقاء هذا الغلام  
 ولا نعلم ما هي فايديتك فيه فان ياتي عليه كل يوم  
 وهو في الحياة والحديث يزداد عليك الظنون  
 فاقتله حتى ينقطع الكلام فلما سمع الملك هذا

الغلام قال والله لقد صدقتم وقلتم حقا فامر  
 باحتضار الغلام فلما حضر قدام الملك قال له  
 الى متى انتشر في امرك وما اجد لك معيننا وارى  
 كلهم عدائس لدمك فقال له الغلام ايها الملك  
 انما ارجو المعونة من الله لا من المخلوقين فانه  
 اذا عني لا يعدر احدا على مضرتي واذا كان  
 الله معي وفي عوني لاجل الحق فمن الذي اخافه  
 لاجل انبائى فقد جعلت نبيى مع الله نية  
 صافية صادقة وقنعت بنمى من مساعدة  
 المخلوقين وكل من يطلب المعونة فيجهد ما  
 وجد بخت زمان من مراده فقال له الملك كيف  
 كان بخت زمان امك وكيف حديثه حديث  
 بخت زمان الليلة الحادية والستون  
 والاربعمائة قال الغلام ايها الملك كان ملك  
 من بعض الملوك وكان اسمه بخت زمان وكان كثير  
 الاكل والشرب والمعاشرة فظهرت له الاعداء

من نواحي بلده وسمعوا فيه فقال له بعض  
 اصحابه ايها املك العدو يقصدك فانتبه له  
 فقال له ما افنكر به فان لي عدد ومال ورجال  
 فما اخاف من سي فعلوا له اصداؤه استعين بالله  
 ايها املك فينو يعينك انتر من مانك وعدوك  
 ورجائك فتغافل عن قول الناصحين فقصده  
 العدو وحاربه وانتصر عليه وما نفعه ثقته  
 بغير الله تعالى فهرب من بين يديه وقصد  
 بعض الملوك وقال له قد قصدتك وقد تعلققت  
 بأذيبتك واحتميمت بك تنصرتني على عدوي  
 فاعنائه ملا ورجالا وعسكرا كبير وقل في  
 نفسه اني قد تفويت بهذا العسكر ولا بد لي  
 ان اغلب بهذا العسكر ولا بد انا اغلب  
 عدوي واغمره ولم يفكر بعون الله تعالى فالتقاء  
 عدوه وفتره ايتما فانكسر وانهمز على وجهه  
 وانفرك العسكر عنه ودعب المال وتبعه

العدو فغلب البحر وعبر الى الجانب الاخر  
 فرأى مدينة كبيرة ولها قلعة عظيمة فسأل  
 ما اسمها ولمن هي فقالوا لخديدان املك فتصي  
 تحت زمان حتى وصل الى دار الملك وانجبر  
 حائه انه فارس وفد سلب الخدمة عند الملك  
 فضمه املك الى حاشيته واكرمه واما تحت  
 زمان بقى قلبه معلق بوطنه وبلده فاتعن انه  
 قصد ذلك املك عدوا فاخرج اليه عسكرة  
 وجعل تحت زمان راس العسكر وخرجوا  
 للمصاف وخرج خديدان وصف العسكر  
 واخذ الرمح وتقدم بنفسه وقاتل قتال عظيم  
 فانصر وهرب عدو الملك وعسكرة مخزيين فلما  
 رجع الملك وجماعته منصورين قال له تحت  
 زمان اخبرني اينها الملك رايت منك عجبا في  
 هذا العسكر العظيم وانت تباشر الحرب  
 بنفسك وتخطط بروحك فقال له خديدان



الملك تدعو أنك فارس وعالم وتعتقد أن النصر  
 في كثرة العسكر فقال بخت زمان أما اعتقادي  
 هكذا هو فقال له خديدان الملك والله لقد  
 اخشيت بهذا الاعتقاد فقال الويل ثم الويل  
 لمن كان اعتقاده بغير الله وأما هذا العسكر  
 جعل زينة وهيبة وأما النصر في من الله ولكن  
 يا بخت زمان أنا أيضا كنت أولا اعتقد بأن  
 النصر بكثرة الرجال فقصدي عدو بثمن  
 مائة رجل وأنا كان معي ثمن مائة ألف رجل  
 وكنت متكلم على كثرة عساكري وعدوي  
 كان متكلم على الله فهزمني وفيرني وانهزمت  
 هزيمة شنيعة واختفيت في بعض من الجبال  
 فصادفت في الجبل زاهدا منقطعا قلت انبه  
 وشكيت له حالي جميعه فقال لي الزاهد  
 أتدري لأي سبب صار لك ذلك وانكسرت  
 قلت لا اعلم قال لانك اعتمدت على كثرة

عساكر وما اتكلت على الله فلو جعلت  
 اتكالك على الله واعتقدت بالله انه هو الذي  
 ينفعك ويضرک فما اتعدو على مقاومتك عند  
 ذلك قال لي ارجع الى الله الليلة النانيسة  
 والستون والاربعمائة فرجعت الى نفسي  
 وتبنت على يد ذلك الواحد فقال لي الواحد  
 ارجع من يبقی معك من العسكر وقابل عدوك  
 فان كان تعبيرت نبأتم عن الله فانك تفهيم ولو  
 كنت وحدك فلما سمعت كلام الواحد اتكلت  
 على الله تعالى وجمعت من بقى معي ووصدت  
 عدوى على غفلة في الليل فظنوا اننا كثيرين  
 وانهموا اصبحت هزيمة فدخلت بلدي وملكنت  
 مكاني بقوة الله تعالى والآن انا ما ادتل الا بعون  
 الله فلما سمع بخت زمان ذلك اللام استيقظ  
 من غفلته وقل سبحان الله العظيم يا ايها الملك  
 والله هذا حديثي وقصتي لا تزيد ولا تنقص

وأنا هو الملك تحت زمان وقد جرا لي هذا  
 كله وأنا اسلب باب الله واتوب اليه فخرج تحت  
 زمان الى بعض الجبال وعبد الله مدة زمان فلما  
 كان ذات ليلة وهو نائم واذا شخصاً في نومه  
 يقول له قد قبل الله توبتك وانه يفتح عليك  
 ويعينك على عدوك فلما تيقن ذلك في الرويا  
 فقام وولي سائلاً نحو بلده فلما قرب منها رأى  
 جماعة من حاشية الملك فقائوا من اين انت  
 فاننا نراك غريباً ونخاف عليك من هذا الملك  
 فان كل غريباً يدخل بلده يهلكه من خوفه  
 من الملك تحت زمان فقال لهم ما بضره وينفعه  
 غير الله تعالى فقالوا له ان عنده عسكر عظيم  
 وان قلبه فوباً بكثرة عسكره فطلب قلب الملك  
 تحت زمان وقال في نفسه اني انا متكلم على الله  
 ان شا الله اني انا اقهره بقوة الله تعالى فقال للقوم  
 اما تعرفون من انا فقالوا لا والله الليلة الثالثة

والاربعون الاربعة اية فقال لهم انا هو الملك  
بحسب زمان فلما حسوا وعرفوا انه هو ترجلوا  
عن خيلهم وقبلوا ركابه اكراما له وعلوا ابني  
الملك كيف خاطرت بروحك فقال لهم انني  
قد هانت على روعي واني متكبرا على الله تعالى  
مستجيبرا به فقالوا له كفاك ذلك ثم انتم  
قالوا له اننا نصنع معك ما نحن احبوا وما انت  
مستحقه فثيب قلبك فاننا نساعدك باموالنا  
وارواحنا فحن خواصه واقرّب الكل اليه  
فناخذك معنا وتتابع لك الناس فان الناس  
كلهم ميلهم اليك فقال لهم افعلوا ما يقدركم  
الله تعالى عليه ثم انهم دخلوا به للمدينة  
واخفوه معهم عند ذلك اتفقوا مع جماعة  
خواص الملك الذين اولا كانوا خواصه واعلموا  
بذلك ففرحوا به فرحا عظيما فاجتمعوا  
واخذوا معه عهدا ويدا ووثبوا على العدو

وقتلوه ونصبوا الملك بخت زمان على سرير  
 ملكه واستقامت أموره وأصلح الله حاله  
 ورد نعمته عليه وأظهر العدل في أريعية وأقام  
 على شاعة الله تعالى وكذلك أيها الملك كل من  
 يكون معه الله ونيته خائفة فلا يلقى إلا  
 خيرا وأنا نيس لي معين إلا الله وأنا راضيا  
 بقتناه فهو يعلم ببرا فمتى عند ذلك سكن  
 غضب الملك وقال ردوه إلى الخيس إلى غدا فنظر  
 في أمره اليوم السابع في العفو فلما كان اليوم  
 السابع أتى الوزير السابع وكان اسمه بهكمال  
 فسجد للملك وقال له أيها الملك صبرك على  
 هذا الغلام أيش في منفعته والناس قد  
 تكلموا فيك وفيه فلماذا تأخر قتله عند ذلك  
 غضب الملك من كلام الوزير وأمر بإحضار  
 الغلام فلما أحضره إلى بين يديه مقبدا قال  
 له الملك يا ويلك والله بعد هذا اليوم ما

بقى لك خلاص من يدي لانك قد عتكت  
 عرضي وما بقى لك عفو ابدا فقال الغلام  
 ايها الملك لا يكون انعفو العظيم الا عند  
 الذنب الكبير فكلما كبر الذنب عظم العفو  
 وليس هو قبيحا لمثلك اذا عفا عن مثلي فان  
 الله قد علم ان لا ذنب لي وان الله قد امر  
 بالعفو ولا عفو اعظم من عفو القتل لان عفو  
 عن من تريد قتله كحياة ميت وكل من عمل  
 الشر يجده بين يديه مثل ما وجد الملك  
 بهكرد فقال له الملك من كان بهكرد وكيف  
 كان حديثه حديث الملك بهكرد وما اصابه  
 الليلة الرابعة والاربعون والابعية  
 قال الغلام ايها الملك انه كان ملك اسمه بهكرد  
 وكان له مالا كثيرا وعسكر عظيم وكانت افعاله  
 ردية ويعاقب على الذنب اليسير ولا يعفو  
 عن احد قط فلما خرج ذات يوم للصيد فرما

واحد من غلمانته سبها فوق السم في اذن  
 الملك فارماحا فقال الملك من رمى هذا السم  
 فاحصروا الغلمان عاجلا وكان اسم الغلام يترو  
 فوقع على الارض من خوفه مغشبا عليه فقال  
 الملك اقتلوه فقال له يترو ايها الملك ان انذى  
 جرا نيس هو باختبارى ولا بعلمى فاعفوا عني  
 عند قدرتك على فان اعفوا من احسن الاعمال  
 وربما كان ذخيرة وحسنة في بعض الايام وكثرا  
 عند الله في الاخرة فاعفوا عني وادفع عني  
 الشر يدفع الله عنك شرا مثله فلما سمع الملك  
 فاجبه وعفا عن الغلام وما كان قنط عفى عن  
 احد قبلاه وكان هذا الغلام من اولاد الملوك  
 وكان قد هرب من ابيه لذنوب بدا منه ثم انه  
 اتى وخدم عند بهكرد الملك وجرا له ما جرا  
 فانفقوا ان رجلا قد عرفه فقصى واخبر والده  
 فانفذ ابوه اليه كتابا وطيب قلبه وخاطره

وان يعود اليه فرجع ذلك الغلام الى ابيه  
فالتقاه وشرح به واستقامت احواله مع ابيه  
فاتفق يوما من الايام ان الملك بهكرد ركب في  
مركب ودخل في البحر حتى يصيد فئب عليهم  
انريح ومخرج المركب ومنع الملك على لوح  
ولم يعلم به احد فخرج عريانا على بعض  
السواحل فاتفق انه وصل الى البلد الذي فيه  
ذلك الغلام ابوه ملكا فاني في الليل الى باب  
المدينة فاقام هناك عند مقبرة فلما اصبحت  
الصباح ودخلوا الناس الى المدينة واذا في  
جانب المقبرة قتيلا مرمى وكان قد قتل في  
تلك الليلة فلما نظروه الناس شنوا ان الذي  
في المقبرة قتله فامسكوه ورفعوه الى الملك وقالوا  
له ان هذا الرجل قتل قتيلا فامر بحبسه فجعل  
يقول في نفسه وهو في الحبس ان كلما جرا على  
من كثرة ذنوبي وظلمي وقد قتلت ناس كثير



ثلما وهذا جزا افعالى وما قدمت من العنلم  
 فبينما هو فى الفكر الا وفد الى شيرا وجلس  
 على قرنة الحبس من كثرة عوسه فى التصيد  
 اخذ حجرة ورمى الطير بها و كان ابن الملك  
 يلعب فى الميدان بالاكرة والجوكلان فوفعت  
 الحجرة فى اذنه فزمتها ووقع ابن املك مغشيا  
 عليه فطلبوا من رمى الحاجر فاخذوه واحضروه  
 اليه ائليلة الخامسة والاربعون  
 والاربعمائة فامر ابن الملك بقتله فرموا  
 عمامته من راسه و ارادوا ان يعصبوا عينيه  
 فتسلع ابن الملك فراه بلا اذن فقال له لولا  
 فسادك ما قتلعت اذنك فقال لا والله بل حكاية  
 اذنى كذا وكذا وعفيت عن الذى رمى فى  
 بسم وفتلع اذنى فنظر ابن الملك الى وجهه  
 فعرفه فصاح وقل له انت بهكرد الملك فعال نعم  
 فقال له وما الذى ارماك هاهنا فحدثه بما صار

عليه فتعجبوا الناس وسبحوا الله تعالى فقام  
اليه وعانعه وقيامه واكرمه واجلسه على كرسي  
واخلع عليه والنفقت الى ابيه وقل له هذا  
الملك الذي عفى عني وهذه اذنه انا رميتها  
بسم وقد اسحق العفو مني بعفو عني ثم  
قال ليبيكرد الملك ان العفو عافيتك فخير لك  
ثم انتم احسنوا اليه غاية الاحسان واملوه  
مكرما الى بلده واعلم ايها الملك ان ليس شيئا  
احسن من العفو ولما تفعله من العفو تجده  
امامك فخير من مذخورة نك فلما سمع الملك  
ذلك سكن غضبه وقل رده الى الحبس الى غدا  
ننظر في امره اليوم الثامن في الحسد واليغص  
قال فلما كان اليوم الثامن اجتمعوا الوزراء كلهم  
وتحدثوا وقالوا ما نصنع بهذا الغلام الذي  
قد فهرنا بكثرة كلامه ونخاف ان ينجأ هو  
ونحن نقع فدخلوا جميعهم الى الملك وتظافروا

به من قبل ان يخرج بلا ذنب ويخرج شو  
 ويطلعكم بكم فدخلوا جميعهم الى الملك وسجدوا  
 له وقنوا ايها الملك اياك ان يتخذك هذا  
 الغلام بسحره ولا يلفك بمكره فلو تسمع ما  
 نسمع ما كنت تبقية ولا يوما واحدا فلا  
 تلتفت الى كلامه ونحن وزراك ابغائك فان لم  
 تسمع كلامنا فكلام من تسمع ونحن عشر  
 وزرا نشهد على هذا الغلام انه مذنب وما  
 دخل الى حجرة الملك الا بنية ردية ليفتح الملك  
 ويهتك حرمة وان كان الملك لا يقتله ينفية  
 من ملكته حتى يقصر لسان الناس عنه  
 الليلة السادسة والاربعون والاربعماية  
 فلما سمع الملك كلام الوزراء غضب غضبا  
 شديدا وامر باحضار الغلام فلما دخل الى  
 الملك صرخوا الوزراء جميعهم بصوت واحد  
 يا بلامرة تريد تخلص نفسك بالحيلة والمكر

من ان يقتل ويتخذ مع املك حديدك وترجو ان عفو  
 عن مثل هذا الذنب العظيم الذي اذنبته  
 فامر املك باحصار السيف ان يضرب عنقه  
 فبدأ كل واحد من الوزراء يقول انا افعله ووثبوا  
 عليه فقال الغلام ايها الملك انظر واقتدر في  
 حرص هولاء الوزراء قبل ذلك حسدا ام لا  
 يريدون يفرقون بيني وبينك حتى يحصل نعم  
 ما ينهبون مثل الاول فل له املك انظر شهادتهم  
 عليك فعال ايها املك وكيف يشهدوا على ما  
 لم يبحروا اما ذلك حسدا وبغضا فانك اذا  
 قنلتني تندم على واخاف ان يصيبك من  
 الندم ما ذل ايلان شاه من حسد وزراء فعال  
 له من كان ايلان شاه وكيف كان حديثه  
 حديث ايلان شاه والى تمام وما جرا له فعال  
 الغلام ايها الملك كان رجلا اسمه ابو تمام وكان  
 رجلا عاقلا صادقا في ساير احواله فاننا ادبنا

وكان له مالا كثيرا وكان في بلاده ملكا شاملا غائرا  
 فخاف أبو تمام على ماله من الملك وقال أريد  
 انتقل من هنا إلى موضع آخر لا أخاف فيه  
 الليلة السابعة والأربعون والأربعماية  
 ففصد مدينه ايلان شاه وبنى له هناك قصر  
 ونقل ماله اليه وسكن هناك فوصل خبره إلى  
 الملك ايلان شاه فأرسل استدعاء إلى عنده وقال  
 له قد علمنا بقصدك اليها ودخولك تحت  
 شاعتنا وقد سمعنا بفصلك وعقلك وكرامتك  
 واثلا بك ومرحبا بك قائلان بلذك وفي  
 حاكمك وحاجتك عندنا معصية ويجب أن  
 تكون قريبا منا ومن مجلسنا فسجد أبو  
 تمام للملك وقال له أيها الملك أنا أخدمك بما  
 وروحي وأهفيني من أنقرب اليك فاني ليس  
 آمن من الأعداء والخسار وأبتدا أبو تمام يخدم  
 الملك بالهدية والأكرام فراه الملك عاقلا ادبيا

مدبراً فعلق به قلبه وسلم اليه امر تدبيره  
والعقد والحل بيده وكان ايلان شاه له ثلاث  
وزرا وكانت الامور بايديهم ولم يفارقون  
الملك ليلاً ونهاراً فانفضوا عنه بسبب الى تمام  
واشتغل عنهم الملك معه فتحدثوا الوزراء في  
ما بينهم وقالوا ما تدبرون في الراى على انه  
قد اشتغل الملك بهذا عنا وقد اكرمنا اعز  
منا والان تعالوا ندبر لنا حيلة حتى نبعدة  
عن الملك فكل واحد منهم يتكلم بما عنده  
فقال الواحد منهم ان ملك الترك له ابنت  
ليس في الدنيا مثلها واهى رسولا مصفى في  
طلب خطبتها يقتله ابوها وملكنا ليس هو  
عالم بذلك تعالوا اجتمع عنده ونجيب  
حديثها فاذا تعلق قلبه بها اشرنا عليه يتفد  
ابا تمام رسولا في خطبتها فاذا انفذ اليها  
فيقتله ابوها ونستريح منه ونكتفى امره

الليلة النامنة والاربعون والاربعمائة  
 فاجتمعوا ذات يوم عند الملك وكان ابو تمام  
 حاضرا بمنهم فذكروا حديث الجارية بنت  
 ملك انترك وزادوا في وصفها حتى علم قلب  
 الملك بها فقال لهم الملك ننعد من بخطبتها  
 لنا تكن من يكون رسولا لنا فقاتلوا له الوزراء  
 ما نهذا انشغل غير الى تمام لاجل عقله وادبه  
 فقال الملك انه كما قلتم لا يصلح نهذا الامر  
 سواء ثم انتعت الملك الى الى تمام وقال له ما  
 نحصى برسائي تنقلب بنت ملك انترك فقال  
 السماع والنعاعة ابها املك فجهزوا امره وخلع  
 الملك عليه واخذ معه الهداية وكناب الملك  
 فسار حتى وصل الى مدينة تركستان فلما  
 علم به ملك تركستان انفذ اليه خدمته  
 واكرمه واتزله منزلة لايفة واضافه ثلاثة ايام  
 فلما كان بعد ثلاثة ايام استدعاه الملك فدخل

إليه وسجد له كما يليق للملك وقدم له تلك  
 الهدية وأعطاه الكتاب فقرأ الملك الكتاب وقال  
 له ففضي ما يجب فيه ولكن يا ابني تمام لابد  
 أن تمضي إلى ابني تبصرها وتبصرك وتسمع  
 كلامها وتسمع كلامك ثم انه انقذه إلى عند  
 ابنته وكانت قد سمعت بذلك وقد زينوا  
 مجلسها بأخضر ما يكون من آلات الذهب  
 والفضة وما شاذ ذلك وجلست على كرسي  
 من الذهب ونبتت أخضر لؤلؤة فلما  
 دخل أبو تمام تفكر في نفسه فأبلا قد قالت  
 لكما كلمن يكف بصره ما يلقي سووكر من  
 حفت لسانه ما يسمع قبيحا ومن حفت يده  
 تطول ولا تنقص فدخل وجلس على الأرض  
 وجمع أطرافه فقالت له ابنت الملك أرفع  
 رأسك يا ابني تمام وانظر إلى وتكلم معي اما هو  
 فلم يتكلم ولم يرفع رأسه فقالت له انما أرسلوك



الى الا لتنظرني وتتكلم معي فلم يتكلم ابدا  
فقلت له خذ من هذا اللالى انذى حولك  
وهذا الجواهر والذهب والغصنة فلم يمد يده  
الى شى فلما رأت انه لم يلتفت الى شى اغتاضت  
وقالت ارسلوا الى رسولا اعمى اخرس البرش  
وارسلت تعرف اباهما بذلك فاستدعاه الملك  
وقال له انما جيت الا لتنظر ابنتى فكيف ما  
رايتها فقال رايت كل شى فقال له لما لا تأخذ  
مما رايت شى من الجواهر وغيره فهو لك وضع  
فقال ليس يجب لى ان امد بدى الى شى ليس  
لى فلما سمع الملك كلامه اعطاه خلعة سنية  
واحبه جدا وقال له تعالى وانظر هذا النبير  
فجا بانى تمام ونظر واذا هى عاوة روس بنى آدم  
فقال له الملك هذا روس الرسل الذى قتلتم  
وكنت انظروهم بلا وفا مع اصحابهم وكنت اذا  
رايت رسولا بلا ادب اقول ان انذى ارسله اقل

ادبا منه لان الرسول نسان الذي ارسله وادبه  
 من ادبه ومن كان كذلك فلا يصلح يكون في  
 ختبا فلاجل هذا كنت اقتل الرسل واما  
 انت فقد وبرتنا وغلبت ابنتي من ادبك  
 فحبيب قلبك فهي لصاحبك الليلة التاسعة  
 والاربعون والابعية ثم انه انفذ معه  
 الهداية و الخف والجواب الى الملك ايلان  
 شاه ان هذا انذى فعلته كراما لك ولرسولك  
 فلما رجع ابو تمام بقضيان حاجته وقدم  
 الهداية والكتاب فرح الملك ايلان شاه بذلك  
 وزاد في كرامة ابى تمام واعره جدا وبعد ذلك  
 بايام انفذ ملك تركستان ابنته فدخلت الى  
 ايلان شاه وفرح بها الفرح العظيم وارتفعت  
 منزلة ابى تمام عند الملك فلما راوا الوزراء ذلك  
 ازدادوا حسدا وغيظا وقالوا ان لم ندير لنا  
 امرا مع هذا الرجل والا نهلك غيظا فتفكروا

في حيلة يصنعونها ثم انتم اتوا الى غلمان كانوا  
 يرسم خدمته الملك لا ينام الا على ركبتيهما وهم  
 يناموا عند راسه وفيما اخلوته واعطوا كل  
 واحد منهما انص دينار ذهب وقتلوا نهما  
 فريد منهما ان تفضوا لنا حاجة وناخذوا  
 هذا الذهب يكون ثلما ذخيرة في حوايجكما  
 ففأثوا الغلامين وما في حاجتكما قالوا عذا ابو  
 تمام قد فسد علينا امورنا وان دام امره هكذا  
 ابعدنا كلنا عن الملك ونريد منك اذا خليتما  
 مع الملك وانكى كانه نايما فليقل احدكما لرفيقه  
 ان ابا تمام قد فربه الملك اليه ورفع منزلته  
 عنده وهو رديا في حقه ملعونا فليقل الاخر وما  
 في رداوته فيقول انه يهتك حرمة الملك ويقول  
 ملك تركستان كان كلما يمضي اليه احدا  
 ليطلب ابنته يقتله وانا ابقاني لاجل ان ابنته  
 رغبت في ولاجل ذلك ارسلها ابوها الملك لانها

احبنتنى انا فبقول الاخر عد علمت ذلك حقا  
 فيقول الاخر والله هذا اشهر للناس انكلاما واما  
 الناس من خوفيهم من الملك لا يعدرون  
 يخاطبونه بذلك وكلما غاب الملك في التبيد  
 والسفر ياتي انبيها ابو تمام ويخلو معها فهاولوا  
 الصبيان نقول ذلك فلما كان بعض الليالي وقد  
 استخلوا بالملك واتى كانه نائم فقاموا الصبيان  
 ذلك انكلام والملك بسمع ذلك كنه فهلك غيبنا  
 وقل في نفسه هولاء صبيان صغار دون البلوغ  
 وما لهم غرض مع احد ولولا انهم سمعوا من  
 احد ما كانوا يتحدثوا هذا انكلام بينهم فلما  
 كان الصباح غلبه الغضب حتى انه ما توقف  
 ولا تمهل فاستدعى ابا تمام وقال له في خلوة  
 كلمن لا يحفظ حرمة صاحبه ما الذي يجب  
 عليه قال ابو تمام يجب ان لا يحفظ له حرمة  
 فقال له الملك وكل من يدخل الى بيت الملك

ويأتونه ماذا يجب عليه قل أبو تمام لا يترك  
حيا الليلة \* التسعون والأربعماية  
قل فبعض الملك في وجهه وقال له أنت فعلت  
هذا الأمرين وعجله بالحجر وضربه في بطنه  
فشقه ومات أبو تمام لوقتة فجرة وارماه في بئر  
كان في دار الملك ثم انه بعد قتله وضع في الدم  
وعثر عليه الحزن والغلق وكل من يساله  
لا يعرفه السبب ومن محبته لزوجته لم يعلمها  
بذلك وكل ما كانت تساله عن حزنه لا يقول  
لها فلما علموا الوزراء فرحوا فرحا عظيما  
وعرفوا أن حزن الملك ندما عليه وأما الملك  
بعد ذلك كان ياتي الى حجرة الغلامين ليلا  
ويتجسس عليهم حتى يسمع ماذا يقولون في  
حق زوجته فوقف بعض الليالي على باب  
الحجرة خفية فرائها قد بسطوا الذهب بين  
أيديهم وهما يلعبان فيه ويقولون ويلنا ايش

نفعلنا هذا الذهب لاننا لا نقدر نشترى به  
 شيئا ولا نقدر ان ننقده علينا بل دخلنا في  
 خطيئة اتي تمام وحكمناه فلما قتال الواحد لو  
 علمنا ان الملك يقتله عاجلا ما فعلنا انذى  
 فعلناه فلما سمع الملك ذلك ما قدر ان يصبر بل  
 هاجم عليهما وقال لهما ويلكما ما الذى فعلتم  
 اخبراني فقالا ايها الملك الامان فقال لكم الامان  
 من الله ومنى وعليكم بالصدق فما يجيكم منى  
 غير الصدق فسجدوا له وقنوا والله ايها الملك  
 ان الوزرا اعدونا هذا الذهب وعلمونا ان  
 نكذب على اتي تمام حتى انك قتلتهم وان  
 الذى فلناه هو كلام الوزرا فلما سمع هذا  
 الكلام لزم احيته حتى كاد ان يقلعها وعنق  
 على اصابعه حتى كاد يقطعهم ندما واسفا كيف  
 انه استعجل وما توفق على اتي تمام حتى ينتظر  
 في امرة الليلة الحادية والسبعون

والاربعمائة ثم احضر الوزراء وقال لهم يا وزراء  
 السوء ثنيتكم ان الله يغفل عن فعلكم وانتم  
 الشر سوف ينقب عليكم اما علمتم ان من  
 حفر لاجبيه حفرة يقع فيها فخذوا منى عقوبة  
 الدنيا وغدا تنالون عقوبة الآخرة والجزا من  
 الله ثم امر بقتلهم فصرب اعناقهم بين يدي  
 الملك ودخل الى زوجته واخبرها بما فعل في  
 حق ابي تمام فحزنت عليه حزنا عظيما ولم  
 يزلوا الملك واعل بيته باسكين نادمين يقول  
 عمرهم واخرجوا ابا تمام من الحب وبنى له الملك  
 قبة في دارة وقبره فيها فانظر ايها الملك السعيد  
 ماذا يفعل الحسد والظلم وكيف رد الله كيد  
 الوزراء في نحركم وانا ارجو من الله ان ينصرتي  
 على كل من يحسدي على قري من الملك ويظهر  
 الحقد للملك وانا ما اخاف على روعي من الموت  
 وانا اخاف من ندم الملك على قتلي لان ليس

لى ذنب ولو علمت أن لى ذنب كان خرس  
 نسانى فلما سمع الملك أنشرف باحثا مدهولا  
 فقال ردوه الى الحبس الى غدا ننظر فى  
 امره اليوم التاسع فى القضا المكتوب على الجبين  
 فلما كان اليوم التاسع قالوا الوزراء قد اعيانا  
 هذا الحمى وكلما اراد الملك يقتله يخذله  
 ويسحره بحكاية ما الذى يكون فى الراى  
 حتى تقتله ونستريح منه فاتفق امرهم انهم  
 اتوا الى زوجة الملك ثم انهم قالوا لها انى  
 غافلة عن هذا الامر الذى انى فيه ولا تنفعك  
 هذه الغلظة والمملك مشغول فى الاكل والشرب  
 واتعفا ونسى ان الناس يضربون بالدفوف  
 ويغنون عليكى ويقولون زوجة الملك قد  
 عشقت الغلام وكل ما هذا الغلام فى الحيا  
 الكلام بيزيد ولا ينقص فقالت لهم قد  
 هبجتمونى عليه والله ما الذى افعل قالوا



تدخلين على الملك وتبين وتعوين له ان  
النساء يدخلن على ويعرفوني هتيكتي في  
البلد فايش راحك في ابعا هذا الغلام فان  
كان ما تعنته والا قاتلني حتى ينقذ هذا  
الغلام عنا عند ذلك قامت الامراء وشقت  
ثيابها ودخلت الى الملك والوزراء حاضرين  
ورمت روحها على الملك وقالت له ايها الملك  
اليس عارى عليك اما تتخشى انعار ما هذا  
من سيرة الملوك ان يكون غيرتهم على نسايم  
هذا وانت غافل واعمل البلد كلها في  
حديثك الرجال والنساء فاما اقتله حتى ينقذ  
الغلام واما اقتلني ان كان ما تسمح نفسك  
بقتله عند ذلك اشتد غضب الملك وقل لها مالي  
في ابعا راحة ولا بد من قتله في هذا اليوم  
فارجعي الى دارك ونبيب قلبك فامر باحضار  
الغلام فاحضروه بين يديه فالتفتوا اليه الوزراء

وقالوا له يا ردى الاصل يا ويلك فدنا اجلك  
 واشتباقت الارض الى جسدك حتى تمزقه فقال  
 لهم ان الغلام الموت ليس هو بقولكم ولا بحسدكم  
 انما هو قصدا مكتوب على الجبين فان كان قد  
 كتب على جبينى شيئا فلا بد ان يحصل ولا  
 ينجا منه جهد ولا احتراز ولا حذر كما  
 جرى للملك ابراهيم وولده قل الملك ومن كان  
 ابراهيم الملك ومن كان ولده حديث ابراهيم  
 الملك وولده وما جرى ثم قال الغلام ايها الملك  
 كان ملك من الملوك يسمى السلطان ابراهيم  
 وكان قد ذلت له الملوك ونباعته ولم يكن له  
 ولدا وكان ضيق الصدر لاجل ذلك وكان  
 يخاف على خروج الملك من يده فلم يزل  
 يجترص ويشترى جوار وينام معهم حتى  
 علفت واحدة منهم ففرح الملك فرحا عظيما  
 واعطى ووهب المواهب الوفرة فلما تمت

الجارية شهورها ودنا وقت ولادتها احضر  
 الماجمين ورصدوا الساعة التي تلد فيها ورفعوا  
 الاصغر لابات وحققوا الوقت فولدت الجارية  
 ابنا فكرا ففرح الملك فرحا عظيما وتباشروا  
 اناس بذلك وحسبوا الماجمون حسابهم  
 ونظروا في مولده وطالعه فتغيرت احوالهم  
 وبهتوا فقال لهم الملك اخبروني من مولده وتكم  
 الامان ولا تخافون من شئ فقالوا له ايها الملك  
 مولد هذا العبد يدل على انه في سبع سنين  
 من عمره يتخاف عليه من اسد يفتريسه وان  
 نجا من الاسد يكون امرا اشد واصعب من  
 ذلك فقال الملك وما هو ذلك دلوا ما نقول  
 حتى يامرنا الملك بالقول ويأمننا من الخوف فقال  
 لهم امنكم الله فقالوا اذا نجا من الاسد فيكون  
 هلاك الملك على يده فتغير لون الملك وضاق  
 صدره الليلة الثانية والسبعون

والاربعمائة ثم انه قل انا احترز واجتهد  
ان لا اخليه السبع ياكله ولا يقدر ان يعتلني  
وقد كذبوا المتجمنين ثم انه ربوه مع البدايات  
والخواتين وهو مع ذلك مفتكرا في قول  
المتجمنين وقد تكدر عيشه ثم انه عمد الى  
راس جبل على فحفر فيه جبا عميق وجعل  
فيه اماكن كثيرة وخزائن وملاه من جميع ما  
يحتاج من الانعمة والملبس وغير ذلك وجعل  
فيه قنوات ما من الجبل وانزل النصبى اليه مع  
داية له تربيته وكان الملك ياتي في كل رأس شهر  
ويقف على رأس البير ويرسب حبلا معه  
ويرفع النصبى اليه ويضمه اليه ويقبله ويلاعبه  
ساعة ثم انه يبدليه في الجب الى مكانه ويرجع  
وكان يعد الايام حتى تعبر السبع سنين فلما  
جا الوقت المفدر والقضا المكتوب على الجبين  
وقد بقى للغلام عشر ايام حتى تكمل السبع

سنيين وقد اتى الى ذلك الجبل صيادون  
يصدون الوحوش فعابنوا اسدا فطلبوه  
فهرب منهم واتجى الى الجبل فصعدوا في طلبه  
فهرب ودخل على ذلك انبير فوقع في وسطه  
فراثة الداية في المال وهربت منه الى بعض  
الخراين فطلب الصبي وعلو فيه وجرح كتفه  
وطلب الخزانة الى بها انداية فعلى فيها  
وافترسها وبقي الصبي مرمى مغشيا عليه واما  
الصيادون لما نظروا الاسد قد وقع في الجب  
اتوا الى رأس الجب فسمعوا صياح انصبي والامرة  
فبعد ساعة بئل انصوت فعلموا ان الاسد قد  
اعلكم فوقفوا على رأس البير واذا بالاسد بقيم  
ويضوئل الى فوق ويطلب الخروج فكان كلما  
رفع رأسه يضربوه بالحجارة حتى صرعوه ووقع  
ثم نزل واحد منهم الى الجب فقتل الاسد وراى  
الصبي ما جروحا فقصد الخزانة وراى الامرة

مبيتة وقد اكل الاسد منها شبعة ثم ان ذلك  
 الصياد نظر الى ما هناك من انغماش وغيره  
 فاعلم ارقاه وجعل يناولهم اياه ثم انه حمل  
 الغلام واخرجه من الجب واخذه الى منزله  
 وداووا جراحه وترى عندهم ولم يعلموا ما هو  
 امره ولما يسالوه لم يدر ما يقول لانه لما نزل  
 الى الجب كان صغيرا قل فتعجبوا من كلامه  
 وحبوه محبة عظيمة واخذه احدهم له ولدا  
 وبقي يربيه معه في الصيد وركوب الخيل حتى  
 بلغ عمره اثنى عشر سنة وصار بطلا يخرج  
 مع القوم الى الصيد وقطع الطريق فنعق  
 انهم خرجوا ذات يوم يقبلعون الطريق  
 فوقعوا على قافلة في الليل وكانوا رجال القافلة  
 مستعدين فتقاتلوا معهم وغلبوا القافلة  
 ومنلوهم ووقع الغلام ماجروحا وبقي ملفى  
 مكانه الى الصباح ففتح عينيه فوجد اصحابه

مقتولين فحمل نفسه وقام يمشي في الشربس  
 فلقاه رجل نالِبٌ مُتَلَبِّا له فقال له الى اين  
 تمضي يا غلام فاخبره الغلام بما جِرا له فقال  
 له ذلك الرجل تُبِيبَ قلبك فقد اى سعدك  
 فاتاك الله بالفرج و انسروا وانا رجل لى متلِبا  
 وفيه مالا عظيم نعال معي حتى تساعدني وانا  
 اعطيك مال تستعين به نول عمرك ثم اخذه  
 معه الى منزله وداوى جراحه وبقى اياما حتى  
 استراح **اللبلة الثالثة والسبعون**  
**والاربعمائة** ثم انه اخذه واخذ دابتان وكل  
 ما يحتاج له وساروا حتى وصلوا الى جبل  
 شاهق فاخرج الرجل كتابا وفراه وحفر في  
 رأس الجبل قدر خمسة اذرع فبين له صخرة  
 فقلعها وان هي متبقة على رأس جب فوقف  
 حتى خرج النفس من وسطها ثم شد وسط  
 الغلام في حبل ودلاه حتى وصل الى اسفل

الجب ومعه شمعة مشعولة فنثر الغلام فاذا  
 في صدر الجب مالا جربيل فدى الرجل حبلا  
 وزنبيلا وجعل الغلام يلى والرجل يستقى  
 حتى اخذ كفايته ثم انه حمل دوابه وقضى  
 سغاه وانغلام ينتثر حتى يدلى له الحبل  
 ويستعيه ثم ان الرجل اسبى على الجب حجرا  
 كبير ومضى فاما الغلام انه لما رأى ما فعل معه  
 الرجل اتكل على الله سبحانه تعالى وبقي  
 متحيرا في امره وقال ما امرها موتة الا وقد  
 اظلمت عليه اندنيا واعتم عليه الجب فجعل  
 يبكى ويقول خلصت من الجب ومن الحرامية  
 وكان موتى في هذا الجب اموت صبرا وبقى  
 باحث لينتثر الموت فبين ما هو مفتكرا واذا  
 هو يسمع حس جريان ما بصوت عظيم فقام  
 وتمشى في الجب يطلب الحس حتى وصل الى  
 زاوية الجب فسمع قوة جريان الماء فوضع اذنه



الى صوت الما فسمع لها قوة عظيمة فقال في  
نفسه هذا جريان ما عظيم والموت لا بد منه  
في هذا المكان ان كان اليوم او غدا فاذا كان  
هذا لا بد منه فالفى نفسه في هذا الما ولا  
اموت في البير صبرا ثم انه قوم نفسه واجمع  
اطرافه وارمى روحه في الما فحمله بقوة شديدة  
حتى جرى به تحت الارض ولم يزل حتى  
انقذه الى وادى عميق وفيه نهرا كبير باخرج  
من تحت الارض فلما نظر الغلام نفسه على  
وجه الدنيا بقى متحيرا مغشيا عليه ذلك  
اليوم فاما افاق من غشوته قام ومشى في ذلك  
الوادي الليلة الرابعة السبعون  
والاربعمائة ثم انه سبح الله تعالى وخرج من  
الوادي وما زال يسير حتى وصل الى العماره  
الى قرية كبيرة من اعمال ابيه فدخل اليها  
 واجتمع باهلها فساله عن حاله فاحكى لهم

بحديثه فاجبوا منه كيف نجاه الله من كل  
 ذلك فسكن عنده واحبوه جدا هذا ما جرى  
 له واما ابوه الملك لما اتى الى الحب كعادته وتادى  
 الداية فلم ترد عليه فضاق صدره لذلك ودلى  
 رجلا فاخبر الملك بذلك فلما سمع الملك ذلك  
 لعلم على راسه وبكى بكاء كثيرا ورجع الى وسط  
 الحب لينتظر الحال فرأى الداية مقتولة والاسد  
 مقتول ولم يرى الغلام فاخبر اولايك المجمين  
 بصدق قولهم فتناولوا ايها الملك الاسد كله فقد  
 صار القضا عليه وخلصت انت من يده وان  
 كان قد نجا من الاسد فاننا والله نخاف  
 عليك منه لان الملك يكون هلاكه على يده  
 فترك الملك ذلك وموت الايام وتناسى الامر  
 فلما اراد الله نفاذ امره الذى لا يرد الاجتهاد  
 وبقي الغلام في تلك القرية وقد خرج مع  
 جماعة منهم يقطع الطريق فاشتكوا الناس

للملك منهم وكان هذا الملك ابو ذلك الغلام  
 فخرج الملك وجماعة من اصحابه واحتاطوا  
 بالحرامية وذلك الغلام معهم فاخرج الغلام  
 سهما وارمى بهما فاصاب الملك في مقبله فجرحه  
 فحملوه الى دارة بعد ان مسكوا الغلام وارفاه  
 واحضروهم قدام الملك وقالوا له ما تأمرنا ان  
 نفعل بهم فقال انا الساعة في غم نفسي  
 فاحضروا الى المنجمين فاحضروهم بين يديه  
 فقال لهم انتم قلتم ان يكون موتك قتلا على  
 يد ابنك فكيف وقع هذا القتل من هولاء  
 اللصوص فتاجبوا المنجمين وقالوا ايها الملك  
 ما يبعد من علم النجوم مع قدرة الله ان  
 الذي ضربك يكون ابنك فلما سمع الملك  
 كلام المنجمين احضر اللصوص فقال لهم  
 اصدقوني من منكم ضرب السم الذي صابني  
 فيه فقالوا له هذا الغلام الذي معنا فجعل

ينظر الملك اليه فقال له يا غلام اخبرني عن  
 حالك ومن هو أبوك . تكلم الامان من الله فقال  
 له الغلام يا سيدي ما اعرف لي ابا وانا اني كان  
 مسكني في جب مع داية تربييني وانه وقع  
 علينا اسد في بعض الايام فخرج كنتفي وراح  
 عني واشتغل في الداية واقتربها وقد سهل  
 الله لي من اخرجني من الجب ثم انه احكى له  
 بجميع ما صابه من اوله الى اخره فلما سمع  
 الملك ذلك صرخ وقال والله هذا ولدي ثم قال  
 له اكشف عن كنتفك فكشف واذا هو مقتلوعا  
 عند ذلك جمع الملك خاصيته ورعيته  
 والمنجمين وقال لهم اعلموا ان الذي كتبه الله  
 على الجبين سعادا كان او شقا لا يقدر واحدا  
 يحويه وكل قضا يكون على الانسان يصل  
 اليه وهذا حرصي واجتهادي ثم يفيدني  
 بشي والذي قضا الله علي ولدي قاساه وما

قضى على لقينته ولكن احمد الله واشكره حيث  
 كان ذلك على يد ولدى ولا كان على يد  
 غيره والحمد لله حيث وصل الملك الى ولدى  
 ثم انه ضم ولده اليه وعانقه وقبله وقال له يا  
 ولدى ان الحديث هكذا صار ومن حرصى  
 عليك من القضا حلفتك فى ذلك الجب وما  
 نفع الحرس ثم انه اخذ تاج الملك ووضعه على  
 راسه وباع له الناس والرعية واوصاه فى الرعية  
 والعدل والانصاف ثم انه ودعه فى تلك الليلة  
 ومات وتملك ابنه مكانه وكذلك انت ايها  
 الملك ان كان قد كتب الله على جيبى شى  
 فلا بد ان يصل الى ولا ينفعنى كلامى للملك  
 وضرى له الامثال مع قضا الله وكذلك هو لاى  
 الوزراء مع حرصهم واجتهادهم على هلاكى لا  
 ينفعهم ذلك وان كان ينجينى الله فهو ينصرنى  
 عليهم فلما سمع الملك ذلك الكلام بقى متحيرا

وقال ردوه الى الخميس الى غدا ننظر في امره فقد  
 انقضى اليوم واربد اقتله قتلة شنيعة ونفعل  
 معه بما يستحقه اليوم العاشر في الاجل المكتوب  
 الذي اذا تقدم لا يتاخر فلما كان اليوم  
 العاشر وكان ذلك اليوم يسمى المهرجان وكان  
 يوم دخول الناس الخاص والعام على الملك  
 ويهنوه ويسلموا عليه ويتخرجوا فانفس راي  
 الوزراء حتى انهم تكلموا مع جماعة من اعيان  
 المدينة وقالوا لهم اذا دخلتم اليوم الى الملك  
 وسلمتم عليه قولوا له ايها الملك انك بحمد  
 الله محمود السيرة والسياسة عادل في جميع  
 الرعية تلى هذا الغلام الذي احسنت اليه  
 ورجع الى اصله الردي وقد ظهر منه القبيح  
 فما الذي تريد في بقاءه وقد سجنته في دارك  
 و كل يوم تسمع كلامه وتتركه وما تعلم الناس  
 بما يتحدثون فاقتله واستريح منه فقالوا سمعا

ونساء فلما دخلوا مع الناس وسجدوا للملك  
 وهنوه ورفع منزلتهم وكانت عادة الناس  
 يسلمون ويأخرون فلما جلسوا علم الملك  
 ان لهم كلاما يريدون يتكلموه فالتفت وقل  
 لهم اسالوا حاجتكم و كانوا الوزراء حاضرين  
 فقالوا له جميع ما علموكم الوزراء وتكلموا ايضا  
 الوزراء معكم فقال لهم يا قوم اعلموا ان قولكم  
 هذا لا شك فيه انه حجة لي ونصيحة فانتم  
 تعلمون اني لو اردت قتل نصف هذا الخلق  
 لقتلتكم ولا يعسر ذلك على فكيف لا اقدر  
 اقتل هذا الغلام وهو في حبسى وتحت  
 قبضة يدي وقد بان ذنبه واستوجب القتل  
 وانما اؤخر ذلك لعظم الذنب فاذا فعلت ذلك  
 معه وفويت حبنى عليه شفى قواى وقواد  
 رعبتى وان ما قتلته اليوم والا لا يفوت قتله  
 غدا عند ذلك امر باحضار الغلام فلما حضر

الغلام بين يديه فسجد له ودعى فقال له  
 الملك يا ويلك الى متى يعنفوني الناس عليك  
 ويلوموني على تاخير قتلك حتى ان اهل بلدى  
 يلوموني بسببك حتى صرت حدودا بينهم  
 وقد دخلوا على يعنفوني على قتلك والى دم  
 اواخر ذلك واريد اليوم اسفك دمك واربح  
 الناس من كلامك فقال الغلام ايها الملك قد  
 صار لك حديث بسبى فوالله ثم والله العتيم  
 ان الذى جعل لك الحديث من الناس هم  
 هذا الوزراء السوء الذين يتحدثون مع الناس  
 ويذكرون لهم انقبايح والسوء عن دار الملك  
 لن ارجوا من الله ان يرد كيدهم على رؤسهم  
 واما تهديد الملك لى بالقتل فانا فى قبضة يده  
 فلا يشغل الملك خاطره بقتلى لاني شبه عصفور  
 فى يد الصياد ان شا فبحه وان شا ملقه فاما  
 تاخير قتلى ما هو الملك بل من الذى حياتى



في يده ولكن والله ايها الملك نواراد الله قتلى  
 فما قدرت انت توخره ولا ساعة واحدة وان  
 لا يفدر الانسان يدفع عن روحه رديا كما لم  
 ينفع ابن الملك سليمان شاه حرصه وحمته على  
 باوغ امله من الطفل المولود وكيف اجله توخر  
 كم مرة ويخجى الله منه الى باغ مدته واستوفى  
 عمره فقال له الملك يا ويلك ما اعظم مكر  
 وكلامك اخبرني كيف كان حديثهم حديث  
 الملك سليمان شاه واولاده وبنت اخوه  
 واولادها وانشد ابيد الذي اصابتم ونجوا منها  
 الليلة الخامسة والسبعون والاربعماية  
 قال انغلام ايها الملك كان ملك اسمه سليمان شاه  
 وكان حسن السيرة والراى وكان له اخا قد  
 مات وخلف ابنت فرباها سليمان شاه احسن  
 تربية وكانت البنت ذات عقل وكمال ولم يكن  
 في زمانها احسن منها وكان ملك سليمان شاه

ابنين وكان احدهما قد جعل ابوه في نفسه  
 انه ياخذها بزوجه بها والآخر قد افتكر في  
 نفسه انه ياخذها وكان اسم الابن الكبير  
 بلهوان واسم الآخر ملك شاه واسم البنت شاه  
 خاتون فلما كان في بعض الايام اتى املك  
 سليمان شاه الى عند بنت اخوه شاه خاتون  
 وقبل راسها وقال لها انى ابنتى واعز من ولد  
 عندى لاجل محبة ابيكى المرحوم وانى اريد  
 ان ازوجكى لواحد من اولادى واجعله ولى  
 عهدى ويكون ملك بعدى فابصرى من  
 تريد من اولادى الاثنين لانك ربينى معام  
 وعرفتمهم فقامت الجارية وقبلت يده وقالت  
 له يا سيدى انا جارتك وانت الحاكم على  
 فالذى ترشاه انت افعله لان مرادك اعلى  
 واسمى واشرف وان اردتنى ان اخدمك باقى  
 عمري كان احب الى من كل احد فاستحسن

الملك كلامها واخلع واعضاها مواهب جلييلة  
 ثم انه بعد ذلك وقع اختياره على ابنه الاصغر  
 ملك شاه فزوجه بها وجعله ولي عهده وباع له  
 الناس فلما بلغ اخيه البلهوان ذلك وانه قد  
 فصل اخاه الصغير عليه فضايق صدره وصعب  
 عليه الامر وداخه الحسد والحقد فكنم ذلك  
 في قلبه والنار تلعب فيه لاجل الجارية والملك  
 فاما الجارية شاه خاتون فانها دخلت على ابن  
 الملك وسمت منه وصار لها ولدا كانه انقمر  
 المنير فلما راي البلهوان ذلك من اخيه غلبته  
 الغيرة والحسد ثم ذات ليلة في دار ابيه فجاز  
 على معصورة اخيه وكانت الدايه نائمة على  
 باب الحجرة والسرير بين يديها وابن اخيه  
 نائم فيه فوقف عليه وجعل يتأمل في وجهه  
 وكان شعاع وجهه مثل انقمر قصور الشهبان  
 في قلبه حتى انه افتمك وقال لماذا ما كان هذا

الطفل لي وانا كنت احق به من اخي بالجارية  
 والملك فغلبه الفكر في ذلك واعفيه ان غضب  
 حتى انه اخرج سكيننا ووضعها على حلق  
 الطفل فذبحه ويقطع الزكرورة فخلاه في حال  
 الموت ودخل الى حجرة اخيه فرأى اخوه نائم  
 والجارية بجانبه فاراد انه يذبحها ففان في نفسه  
 اخلى للجارية لي انا ثم انه جا الى اخيه وذبحه  
 وعزل رأسه عنه وخرج ومضى فصاقت به  
 الارض وعانت روحه عليه وطلب مكان ابيه  
 سليمان شاه ليقتله فلم يقدر ان يصل اليه  
 فخرج من الدار واختفى في المدينة الى ناني يوم  
 وبعد ذلك مضى بعض الحصون الذي لابييه  
 فدخلها وتحصن فيها هذا ما جرا واما الطفل  
 فان الداية انتبهت حتى ترضعه فرأت السرير  
 قد طفق بالدم فصاحت ونبهت النيام  
 وانتبه الملك وطلبوا الموضع فوجدوا الصبي

مذبوح والمهد يطفح دما وابوه مذبوح ميت  
 في حجرته فافتقدوا الطفل فوجدوا فيه روحا  
 وزكروته سائمة فخيبطوا مكان الجرح اللبلة  
 السادسة والسبعون والأربعماية فطلب  
 الملك ابنه البلهوان فلم يجده فراه قد هرب  
 فعلم انه هو الذي فعل هذا الفعل فعظم ذلك  
 على الملك وعلى اهل مملكته وعلى الجارية شاه  
 خاتون ثم ان الملك جئز ملك شاه ابنه ودفنه  
 وصنعوا العزا العظيم وحننوا حزنا شديدا  
 واخذ الملك في تربية الطفل فلما ابنه البلهوان  
 لما هرب وتحصن قوت شوكتة جدا ولم يبق  
 له الا محاربة اباه والملك كان قد رمى الفه على  
 الطفل وجعل يربيه على ركبتيه ويرجى من  
 الله تعالى ان يعيش حتى يسلم الامر اليه فلما  
 صار له من العمر خمس سنين اركبه الخيل  
 وتباشروا به اهل المدينة ويدعون له بطول

العمر ليمسك انار ابيه وقلب جده الملك واما  
 البلهوان انعامى بدا بخدم مع قيصر ملك  
 الروم ويستعين به على حرب ابيه قال ابيه  
 واعناه جيش كثير فسمع ابوه الملك فارسل  
 الى قيصر يقول له اينها الملك للليل قدرة لا  
 تعين على شأنا فهذا ولدى وقد صنع كذا  
 وكذا وذبح اخاه وابن اخوه في المنهد ولم  
 يقول لملك الروم ان الطفل عاش فلما سمع قيصر  
 ملك الروم بهذا الامر عظم عليه غاية ما يكون  
 وانفذ الى سليمان شاه يقول له ان كان تشا اينها  
 الملك فتنت راسه وارسلته اليك فارسل يقول  
 له لا حاجة لي فيه وهو سوف عاقبته يلقى  
 فعله وسياتد ان لم يكن اليوم والا غدا وبقي  
 بعد ذلك اليوم يكاتبه ويهاديه وان ملك  
 الروم سمع بحديث الجارية وما هي عليه من  
 الحسن والجمال فعلق قلبه بها فانفذ يخطبها

من سليمان شاه فلم يمكنه أن يمنعه فقام  
 سليمان شاه ودخل الى شاه خاتون وقل لها يا  
 بنتي قد انفذ ملك الروم يطلبني ماذا تقولني  
 فيكت وقالت ابها الملك كيف يطلب قلبك  
 ان تتكلم معي بهذا اللام فانا بقالي بعد ابن  
 عمي زوجا فقال لها يا بنتي انه كما تقولين  
 ولكن نحن ننشر في عاقبة الامور فاني احسب  
 حساب الموت وانا رجلا كبير ومالي خوف الا  
 عليكي وعلى ولدك الصغير فاني كاتبت ملك  
 الروم وغيره من الملوك وقلت انه قد قتله عمه  
 ولم اقول انه عاش وقد اخفيت امره وان ملك  
 الروم قد انفذ يطلبك وما هو شي يرتد عنكي  
 ونحن نريد ان نشهد شيرنا به فستكتن  
 الجارية ولم تتكلم فرد الملك سليمان شاه جواب  
 قبصر باسماع والدعاء فقام وارسلها اليه فدخل  
 عليها فرائحا فوق الوصف الذي وصفوا له

فازدادت محبته لها وفضلها على جميع نسائه  
 وعظمت محبته لسليمان شاه وان شاه خانون  
 بقى قلبها معلق بولدها ولم يكدنها ان تقول  
 شيئا واما ابن سليمان شاه العاصى البهوان لما  
 رأى ان شاه خاتون تزوجها ملك الروم عظم  
 عليه ذلك وايس منها واما ابوه سلمان شاه فانه  
 ضم الصبي اليه وحن عليه و كان قد سماه ملك  
 شاه باسم ابيه فلما بلغ من العمر عشرة سنين  
 بايع له الناس وجعله ولي عهده فلما كان بعد  
 ايام دنت وفات سليمان شاه ومات وكان قد  
 تعصب البهوان طائفة من الجند فارسلوا اليه  
 وجابوه خفية ودخاوا الى ملك شاه الصغير  
 ومسكوه واجلسوا عمه البهوان على كرسى  
 الملك ثم انهم بايعوه واطاعوه كلهم وقالوا له قد  
 اردناك وسلمنا اليك كرسى الملك ونريد منك  
 ابن اخوك لا تقتله لانه في نعمتنا عهدا وايماننا



من أبيه وجده فاجابهم الى ذنك وسجنه في  
 مضمورة وضمين عليه فوصل الخبر الاعظم الى  
 امه وعظم عليها ذلك ولم تعدر ان تتكلم  
 وسلمت امرها الى الله تعالى ولم تعدر تقول ذلك  
 للملك فبصر زوجها حتى لا تكذب عمها الملك  
 سليمان شاه الليلة السابعة والاربعون  
 والاربعمائة واما ما كان من انبلهوان  
 انعصى فانه بقى ملكا مكان ابيه واستقامت  
 له الامور وبقى ملك شاه الصغير في المضمورة  
 الى كمال اربع سنين حتى تغيرت احواله  
 وتبدلت صورته فلما اراد سبحانه وتعالى ان  
 يفرج عنه ويخرجه من السجين جلس  
 انبلهوان ذات يوم وعنده خواصه وارباب  
 دولته وحدث معهم حديث ابيه سليمان شاه  
 وما في قلبه وكان بعض وزراء الخير حاضرين  
 فقالوا له ايها الملك ان الله قد اعطاك وبلغك

مرادك وملكت مكان ابيك وشفت بما كنت  
تغلبه فهذا الصبي ما ذنبه لانه من يوم ظهر  
في الدنيا ما نظر راحة ولا فرح وقد تبدلت  
صورته وتغير حاله فما الذي كان له من ذنب  
حتى استحق هذا العذاب وانما كان اذنت  
تغيره وقد شغرك الله بكم فما لهذا التعيير ذنب  
عند ذلك قل اليهوان انه كما تقولون وتلن  
اخاف من مكره ولا امن لشرة ربما يميل  
اليه انسر الناس فقالوا له ايها المالك وايش  
يفعل هذا وما في قدرته فاذا خفت منه ارسله  
الى بعض الاسراف فقال نعد قتلهم حقا فانما  
نرسله مقدما على حرب بعض الاسراف وكان  
ذلك الموضع في مقابلته لمايعة من الاعداء  
الفاسمين القلوب وقصد بذلك قتله ثم امر  
باخراجه من المنصورة وقربوا اليه وراى حاله  
ثم انه خلع عليه وفرحوا الناس بذلك وعقد

له رأى واعشاه عسكرا كثيرا وأرسله إلى تلك  
 المناجزة وكان ظمن يرمى إلى هناك يقتل أما  
 يوخذ أسير وإن ملك شاه مع عسكره مضى  
 إلى هناك وما كان بعض الأيام وإن الأعداء  
 دبسوا عليهم في الليل فغربوا أصحابه وأنباء  
 مسكوكم وأخذوا ملك شاه أسيرا ورموه في  
 جب هناك مع جماعة من أرفاهه فانسعوا على  
 حسنه وجماله وبعى هناك سهه كاملة في سو  
 حال فلما كان في رأس السنه كان عادتكم بتخرجوا  
 الأسارة وبلغونكم من أعلى النعلنة إلى أسفل فرموا  
 وملك ساه معكم فجعل ياحدر قوم الرجالين ولم  
 نمسه الأرض وكان أجله محروسا وكان الذين  
 يرموهم ينعتلون هناك ولا يزالوا حتى قاتلهم  
 الوحوش وتمزقهم الرياح وإن ملك شاه بقى  
 مرمى مكانه مغشيا عليه ذلك اليوم وتلك  
 الليلة فلما أفاق ورأى روحه سالما شكر الله

تعالى على سلامته ولم يزال يمشى ولا يعلم الى  
 اين يذهب وكان يفتات من ورق الشجر  
 وان كان النهار كان يختفي في مكان واذا كان  
 الليل يمشى نول ليلته ولم يعلم الى اين يمضي  
 فلم يزال كذلك اياما حتى وصل الى العمارة  
 فرأى اناسا هناك فوقع عندهم ثم انه عرفهم حاله  
 انه كان مستبسر في الحصن ورموه وجاه الله  
 تعالى وسلمه فرموه القوم وانعموه واسفوه  
 وبقي عندهم ايام ثم سألهم عن الطريق الذي  
 يودي الى بلد عمه البلهوان ولم يعلمهم انه  
 عمه فاعلموه الطريق فلم يزال سائر حافيا حتى  
 وصل قريبا من البلد عربانا جايعا وقد احل  
 جسمه وتغير لونه فجلس عند باب المدينة  
 واذا قد جا جماعة من خواص عمه البلهوان  
 وكانوا في الصيد يريدون يسفون خيلهم  
 فنزلوا حتى يستريحوا فالى الغلام الى عندهم

وقال لهم اسائلكم شيئا تعلمونه لي فقاتلوا له قتل ما  
 تريد فقال لهم الملك انبلهون شبيب فتمسحوا  
 عليه وقالوا له ما اسمك يا غلام انت غريب  
 وصعلوك فانت من اين حتى تسال عن الملوك  
 فقال لهم انه عمي فتعجبوا وقالوا كانت مسالة  
 فصارت ثنتين ثم قالوا له يا غلام كانك انت  
 متجنون انت من اين الى قرابة الملوك وما نعرف  
 له الا ابن اخ كان مسجون عنده فانغذه الى  
 محاربة الكفار حتى قتلوه فقال لهم انا هو ذلك  
 وما قتلوني وجرا لي كذا وكذا فعرشه للوقت  
 وقاموا اليه وقبلوا يديه وفرحوا به وقالوا له  
 يا سيدنا انت كنت ملك حقا وابن ملك وما  
 نريد لك الا الخير وانما نرجا لك البقا فانظر  
 كيف نجاك الله من هذا عمك الظالم وانغذك  
 الى موضع ما ينجنا منه احد وما قصد بذلك  
 الا هلاكك وقد وقعت في الموت ونجاك الله

معه فلمع نعود تقع في يد عدوك فباله نجى  
 نفسك ولا تعود اليه ابدا لعل انك تعيش  
 على وجه الارض الى ان شا الله تعالى فانك اذا  
 وقعت في يدك دائما لا يبقى عليك ساعة  
 واحدة فشدركم وقال لهم جزاكم الله كل خير  
 فقد نصحتهموني فابن تلموني الى ان اذهب  
 فقالوا له الى بلد الروم موضع امك فقال ان  
 جدي سليمان شاه لما كاتبه ملك الروم في  
 خطبة امي فاخفت امري وكتمت سرى فلا  
 يمكن اني اكذبها فقالوا صدقت وتلن برود  
 نفعلك حتى انك ولو خدمت غلام مع الناس  
 كان ابقا لك الليلة الثامنة والاربعون  
 والاربعمائة ثم انهم كل واحد منهم اخرج له  
 نفقة واعطوه واكسوه ثياب وشموه وساروا  
 معه مقدار فرسخ حتى ابعدوه عن البلد  
 وعلموه انه قد امن وانصرفوا عنه واما الغلام

فانه سار حتى خرج من ولاية عمه وصار في  
ولاية الروم فدخل قرية وسكن فيها وصار  
يخدم واحدا هناك في الحرت والزرع وغير  
ذلك واما امه شاه خاتون فانها لما عظم شوقها  
الى ولدها وتفكرت به وكان خبره قد انقلع  
عنها فتكدر عيشها وامتنعت من اتردد وما  
يكنها ان تتكلم بذكره قدام زوجها الملك  
قيصر وكان قد اتى معها خادما من عند عمه  
سليمان شاه فخلت به يوما وكان اقلا لبيبا  
حكيميا ثم انها بككت بين يديه وقالت له  
انت لي خادما من صغرى الى اليوم ولا تقدر  
ان تكشف لي خبر ولدى وانا لا اقدر ان  
اتكلم بسببه فقال لها يا ستى هذا امر قد  
كتمته من الاول ولو كان ولدك هاهنا لا يمكنك  
ان تفرى به لئلا تسقط حرمتك عند الملك  
ولا يصدقوكى ابدا بعد ان شاع الخبر ان ابنك

فتأمله عمه فقالت له الأمر كما تقول وقولك  
حقا وأما إذا علمت أن ولدي حيا دع يكون  
في هذا الجانب يرعى غنم ودع لا يراني ولا أراه  
فقال لها الخادم وكيف الخيلة في هذا الأمر  
قالت له هذا مالي وخزائني خذ كلما تريد  
واتيني به أما بخبره ثم أنهم دبروا خيلة بينها  
وبين الخادم على أن لهم شغل في بلدهم وهو  
أن لها مالا مدفونا من زمان زوجها ملك شاه  
ولا يعلم به احدا الا الخادم الذي معها وأنه  
يمضي ويجيبه فاعلمت الملك بذلك واخذت  
له دستورا فاذن له الملك بالانصراف واوصاه  
أن يدبر الخيلة ليلا يفتن به احدا قال فمضى  
الخادم في زى التاجر ودخل الى مدينته  
البلهوان وجعل يتجسس عن احوال الغلام  
فاخبروه أنه كان محبوسا في مطمورة وأن عمه  
اخرجه وانفذه الى موضع الفلاني وقتلوه فلما



سمع الخادم ذلك عظم عليه الأمر وضاق صدره  
 ولم يدري ماذا يصنع فاتفق يوماً من الأيام  
 أن واحداً من أولايك انفرسان الذين صدقوا  
 ملك شاه الصغير على الماء واكسوه واعطوه نفقة  
 رأى الخادم في المدينة بزي التاجر فعرضه وسأله  
 عن حاله وعن حاجته فقال اني جيت ابيع  
 متاعاً فقال له الفارس اقول لك شيئاً تفكر ان  
 تكتبه قال له نعم وما هو قل له ان ابن الملك  
 ملك شاه لغمناه انا وبعض الغربان الذين كانوا  
 معي ونظرناه على الماء الغلابي وزودناه ولبسناه  
 واعطيناه نفقة وارسلناه الى جانب بلاد  
 الروم قريب امه لاننا خفنا عليه ان يقتله  
 عنه البلهوان ثم انه احكى بكلمة جراً عليه  
 فتغير وجه الخادم وقال للفارس الامان فقال له  
 لك الامان لك الامان ولو انك جيت في طلبه  
 فقال لي الخادم هذا هو غرضي وان لمس لامي

قرار ولا نوم ولا قوم وقد أرسلتني حتى اكشف  
 خبيرة فقال له انفسارس اوصني بامان فانه في  
 جانب ارض اثروم كما قلت لك فشكره الخادم  
 ودعي له وركب راجعا على الطريق بعفي  
 الاثر فسار معه انفسارس الى بعض الطريق وقال  
 له في هذا المكان فارمناه فوصي انفسارس راجعا  
 الى بلده وسار الخادم على الطريق وكان كل قرية  
 يدخلها يسأل عن الغلام بالوصف الذي  
 وصفه له ذلك الفارس فلم يزال كذلك حتى  
 دخل الى قرية الى الغلام فيها ائليسة  
 التاسعة والاربعون والاربعة فدخلها  
 ونزل بها وسال عنه فلم يعطيه احدا خبيرة  
 فبقى متحيرا في امرة واراد الرواح فركب فرسه  
 وعبر في القرية فنثر بهيمة مشدودة بحبل  
 وغلام نايم بجانبها والحبل في يده فنظر ومضى  
 ولم يتختر في قلبه منه ثم وقف وقال في نفسه

ان كان الغلام الذي انا ضالبه قد وصل مثل  
 هذا الغلام النابيم الذي عبرت عليه فديف  
 اعرفه فيما نزل تعنى وشقاي كيف ادور على  
 شخص لا اعرفه واذا رأيته حادى لم اعرفه  
 ثم انه عاود ينفذكم في ذلك الغلام النابيم ثم  
 اتى اليه وهو قائم ونزل عن فرسه وجلس  
 بجانبه وجعل يتأمل فيه ويصدق بوجهه فقال  
 في نفسه ان كنت اعرف شيئا فان يكون هذا  
 الغلام هو ملك شاه فبى الخادم يتنحى  
 ودعول با غلام فانتبه الغلام وجلس فقال له  
 الخادم من هو ابوك في هذه القرية واسم هو  
 مسكنك فتحضر الغلام وقال انا غريبا فقال له  
 الخادم من اى بلد انت ومن هو ابوك فقال  
 من البلد العلاني ولم يزال يساله والغلام يجيبه  
 حتى انه حققه وعرفه فقام واعتنقه وقبله و  
 بلى على حاله واعلمه انه داير في طلبه واحنى

له انه اتى سرا من زوج امه الملك وان امه  
 ترضى ان يمكثون بعافيه ولا تراه ثم دخل  
 الخادم الى المغرب واشتروا له فرسا واركبه اياه ولم  
 يزالا سائرين حتى وصلوا الى نخوم بلادهم  
 فوقع عليهما لصون في الطريق فاخذوا جميع  
 ما كان معهم وكتفونهم وارموهم في بئر ناحية عن  
 الطريق ومضوا وتركوهم حتى يموتوا في ذلك  
 البئر وكانوا قد ارموا ناس كثير هناك وماتوا  
 فجعل ذلك الخادم يبكي في الجب فقال له الغلام  
 ما هذا البكا وما يغيد هاهنا قال الخادم ما  
 ابكى خوفا من الموت بل اسفا عليك وعلى  
 سو حالك ولاجل قلب امك وما لقيت من  
 الاهوال وكان موتك بعد مقاسات كل شدة  
 هذه الموتة الذليلة فقال له الغلام كل ما جوا  
 على مكثوب والمكثوب لا يقدر احدا  
 يحميه وان كان اجلى قد تقدم فما يقدر

احد يوخره الليلة الثمانون والاربعمائة  
 ثم انهما يتيا تلك الليلة وذلك اليوم واللييلة  
 الثمانية و اليوم الثاني حتى خفنا من الجمع  
 وجعلا يبيتان انينا ضعيفا فأتعق حكمة الله  
 تعالى وفد رته ان ملك انروم فيحصر زوج امه شاه  
 خاتون قد شردوا نحو وجماعته صيدا حتى  
 لحقوه عند ذلك البير وقد نزل واحد منهم  
 عن فرسه حتى يذبح الصيد عند فم البير  
 فسمع حس انينا خفيا من وسط البير فقام  
 وركب فرسه ووقف حتى اجتمع العسكر  
 واعلم الملك بذلك فامر الملك لبعض الخدام  
 فنزل الى البير واخرج الغلام فقتلوا اكنافهم  
 وهما مغشيان عليهم وجعلوا يسكبوا شرايا في  
 حلوفهما حتى افاق من غشوتهم فنظر الملك الى  
 الخادم فعرفه فقال له يا فلان فقال الخادم نعم يا  
 سيدي الملك وسجد له فتعجب الملك العجب

العثيم وقل له كيف وصلت الى هذا المكان  
 وكيف جرت لك فقال الخادم مضيت واخرجت  
 اموال وملته الى حائما وانعين وراى ولم اعلم  
 فافردوا بنا حائما واخذوا اموال وارمونا في هذا  
 البئر حتى نموت صبيرا كما فعلوا بغيرنا فارسلنا  
 الله تعالى رمة لنا فتعجب الملك وجماعته  
 وتمدوا الله تعالى على وصول الملك اليهما الى  
 ذلك المكان الليلة الحادية والثمانون  
 والاربعمائة ثم انتفت الملك الى الخادم وقال  
 له ما هذا انغلام الذى معك فقال له الخادم  
 ايها الملك هذا ابن داية كذبت لنا وتركناه  
 صغيرا ورايته اليوم فقالت لى امه خذه معك  
 فاحبته معى ليكون خادما للملك فانه غلاما  
 شائرا ذكيا فسار الملك وجماعته والخادم  
 والغلام معه وهو يسال عن البلهوان وسيرته  
 مع الرعية فقال الخادم وحياء راسك يا سيدى

الناس معه في ضراً عظيم ولا أحدا منهم  
 يشكني أن يروه الخاص وانعام ثم أن الملك  
 دخل إلى شاه خاتون زوجته وقال نينا ابشري  
 بعدوم خادمك وأحلى لها بما جراً وعن  
 الغلام الذي معه فلما سمعت ذلك صار عقلها  
 وأرادت أن ترعى فسكنها عقلياً فعال لها الملك  
 ما هذا الذي قد نك أسفا على المال أم أسفا  
 على الخادم فقالت لا وحيات رأسك أيها الملك  
 لأن أنسا ضعيفات القلب من ثم أن الخادم  
 تقدم ودخل إليها وعرفها جميع ما جراً عليه  
 وحال وندها أيضاً وما قاسا من الشدايد و  
 كيف عمه عرضه للقتل وكيف استيسر ورموه في  
 الجب وكيف رموه من أعلى القلعة ونجاه الله  
 من هذه الشدايد كلها وكان الخادم يجدنها  
 وفي تبى ففانت له لما رآه الملك وسألك عنه  
 ماذا قلت له قل الخادم قلت له هذا ابن داية

كانت لنا تركناه صغيرا وقد نشأ فأتيت به  
 ليكن خادما للملك ففألت له لقد أحسنت  
 الليلة النائية النماون والأربعماية  
 ثم أنها أوصت الخادم على خدمته فاما الملك  
 فانه زاد للخادم احسانا وكتب للغلام رزقا  
 جديدا وبقي الغلام يدخل ويخرج الى دار  
 الملك ويقف في خدمته وكل يوم تزدد منزلته  
 عنده واما شاه خاتون أمه فكانت تنف في  
 الروازن والروشن وتنظر ابيه وتنقل لاجاله  
 ولا تقدر ان تمكلم به على ذلك الحال زمان  
 طويل وقد فتلها الشجون ابيه وقد وقفت له  
 ذات يوم في باب الحجرة وضمت الى صدرها  
 وقبلته في خده وفي صدره فهي كذلك واذا  
 استناد دار الملك خارجا فنظرها وهي تعانقه  
 فبقي باهت فسال من هذه الحجرة فعانوا  
 لشاه خاتون زوجة الملك فرجع وهو يرجف



كالصعقة فراه الملك وهو يرتعد فقال له يا ويحك  
ما الخبر فقال ايها الملك وای خبر اعظم مما  
رايت قال وما انذى رايت قال رايت هذا الغلام  
الذى حبيه الخادم معه ان ما جا الا لاجل شاه  
خاتون فاني عبرت الساعة في باب الخجرة وهم  
قايما ينظر فقامت اليه وحصنته وقبلته في  
خده دل فلما سمع الملك ذلك انشرق باهتنا  
مدهولا واستوى قاعدا وقبض على لحيته  
وهرها وكاد ان يقلعها ثم قام من ساعته وقبض  
على الغلام وحبسه وحبس الخادم ايضا وسجنهما  
في منمورة في دارة ودخل الى شاه خافون وقال  
ليها احسنني والله يا بنت الاحرار يا من  
خنبوها الملك لطيب ذكرها وحسن  
الاحاديث عنها فا كان احسن جوهرك فلعن  
الله من يكون يائنه بخلاف ظاهره مثل صورتك  
الردية الذي ظاهرها مليح وبائنها قبيح والوجه

مليحه والاعمال قبيحة فأريد اجعل لى ولهدا  
 العلق عبرة بين الناس والخلق فانك ما انفذتى  
 خادمك الا قصدا لاجله حتى جيبته وادخليته  
 دارى ودستى به راسى فما هذا الا جسارة  
 عظيمة فسوف تنظرين ما اصنع معكم ثم انه  
 بصو فى وجهها وخرج واما شاه خاتون ثم  
 تتكلم وعلمت انها لو تكلمت ذلك الوقت  
 ما كان يصدق قولها ثم انها تصرعت الى الله  
 تعالى وقالت يا الله العظيم انت تعلم الحفيات  
 والظاهرات والباطنات فان كان لى اجلا مقدما  
 فلا يناخر وان كان موخرا فلا يتقدم الليلة  
 الثانية التمانون والاربعمائة ثم على  
 ذلك الحال ايما وفد وقع الملك فى الخيرة وامتنع  
 من الاكل والشرب والرقاد وبعى لا يدري ما  
 يصنع وهو يقول ان قتلت الخادم والغلام فلا  
 تشتفى نفسى لان ليس لهما ذنب لانها لى

ارسلت احضرته وان قتلت الجميع الثلاثة ثم  
 تسمع نفسي بل اني لا اعجل في قتلكم واخاف  
 من الندم ثم اذه ترككم لينظر في الامر وكان له  
 داية مربية وقد تربي على ركبتيها وهي امرأة  
 عاقلة فانكرت عليه ولم تقدر تقايله فدخلت  
 الى شاه خاتون فرائتها اغظم حالا منه فسالتها  
 ما الحبر فانكرت ولم تنزل تلافئها وتساؤلها حتى  
 حلفتها انها تكتم سرها فحلفت العجوزة انها  
 تكتم كلما تقول لها فعند ذلك حدثتها  
 حديثها من الاول الى الاخر وان الغلام هو  
 ولدنا ذل فعند ذلك سجدت العجوزة بين  
 يديها وقالت هذا امرأ هينا ففالت الملكة  
 والدة يا امي انا اختار هلاكى وهلاك ولدى  
 ولا ادعى بشى لا يصدقونى به ويقولون انها  
 ادعت هكذا لتترد عنها العار وما ينفعى فيه  
 الا الصبر قل فرغبت العجوزة من كلامها

وعقلها وقالت لها يا بنى انه كما تقولين  
 فارجو من الله يظهر الحق فاصبرى وانا في الساعة  
 ادخل الى الملك واسمع كلامه وادبر في ذلك  
 امرا ان شا الله تعالى عند ذلك قامت العجوزة  
 ودخلت الى الملك فرأت راسه بين ركبتيه وهو  
 متنام فجلست عنده ساعة ولا تفتنه باللام ثم  
 قالت له يا ولدى لقد احرقنت فوادى لان  
 لك اياما ما ركبت وانت متنام وما ادرى ما  
 بك فقال يا امى من يد هذه الملعونة احسنت  
 ظنى فيها ونى فعلت كذا وكذا واحنى لها  
 من الاول الى الاخر فقالت له العجوزة هذا  
 قلقك لاجل امرأة لا قدر لها فقال لها انما  
 اتفكر في اى قتلة اقتلهم حتى ان الناس يتوبون  
 فقالت يا ولدى اياك والعجلة فانها تورث  
 الندامة وقتلهم لا يغوت فاذا حققت هذا الامر  
 فافعل ما شئت فقال لها يا امى ما يحتاج الى

تحقيق انذى في انفذت خادمها وجابه لها  
فقلت العجوزة هاعنا امر نقررها به وينكشف  
لك جميع ما في قلبها الليلة الرابعة  
الثمانون والاربعمائة قال الملك وكيف  
ذلك قالت العجوزة انا احضر لك فواد هدهد  
واتييك به فاذا كانت نائمة ضعه على صدرها  
واسالها عن جميع ما تريد فانها تبين لك  
ذلك وبظهر لك الحق ففرح الملك بذلك وقال  
نعم اعجل ولا يعلم بي احد فقامت العجوزة  
ودخلت اليها وقالت لها قضيت شغلك وهو  
في هذه الليلة يدخل الملك اليك فاطهرى انكى  
نائمة وكلما سالتى عن شى فجاوبيه وانت نائمة  
قال فشكرتها الملكة ومضت العجوزة واحضرت  
فواد هدهد واعطته للملك فاصدق حتى  
جا الليل فدخل اليها وجلس بجانبها وهي  
متكئة نائمة ووضع فواد الهدهد على صدرها

ووقف ساعة حتى تحفوا أنيا راقدة فقال لينا  
 شاه خاتون شاه خاتون هذا كان جزاي  
 منكى فقالت وما هو الذنب قال واى ذنب  
 اعظم من هذا انفذتى خلف هذا الصدى  
 واحضرتيه لاجل هوا قلبك حتى تفعلين معه  
 ما تشتهين فقالت له ما اعرف الهوا وان فى  
 غلمانك من هو اجمل واحسن منه ولم اكون  
 اهوا احدا فقال لها لماذا تعلقتى فيه وقبلتبه  
 قالت هذا ولدى وقطعة من كبدى من  
 حنيتى ومحبتى له لم اصبر فوثبت عليه وقبلته  
 فلما سمع الملك ذلك تحير واندهش وقال لها  
 لى حجة ان هذا هو ولدك وان خط عمى  
 سليمان شاه معى انه ذبح عمه البلهوان  
 فقالت نعم ذبحه ولم يقطع الزكورة وخيطه  
 عمى وراة لان اجله ما كان دنا فلما سمع الملك  
 ذلك قال تكفانى هذه المحجة وقام من ساعته فى

الليل واحضر الغلام والخادم وقتش حلوى  
 الغلام بالشمعة فراه مذبحا من الاذن الى  
 الاذن وقد ختم موضعه وهو مثل خبط  
 ممدود عند ذلك خر الملك ساجدا لله كيف  
 انه خلص هذا الصبي من هذه الاعمال  
 جميعها ومن الشدايد الذي لاقها وفرج  
 الملك غاية الفرح كيف انه امهل ولم يحل  
 بالقتل وكان يصيبه الندم العظيم ولم ينجى  
 ذلك الا انه كان اجله موخرا وكذلك ايها  
 الملك لي اجلا موخرا ابلغه ولي مدة استوفيهما  
 وتكن ارجو من الله تعالى ان ينصرتي على هولاء  
 الوزراء السوء قال فلما فرغ الغلام من حديثه  
 قال الملك ردوه الى الحبس فلما ردوه الى الحبس  
 التفت الملك الى الوزراء وقال لهم هذا الغلام  
 يطول لسانه عليكم وانا فاني اعرف شفقتكم  
 على دولتي ونصحتكم لي فطيبوا قلوبكم فجميع

ما تشيرون به افعاله ففرحوا لما سمعوا هذا  
 الغلام وبقي كل واحد يقول شيئا فقال الملك ما  
 اخرجت قتله الا ليطلعوا الغلام ويكثر الحديث  
 ولا بد من قتله واريد ان تنصبون له خشبة  
 في اخر المدينة وينادى منادى بين الناس  
 بان يجتمعون وياخذوه ويذفوه زفا الى عند  
 الخشبة والمنادى ينادى هذا جزا من قربه  
 الملك اليه وخاته ففرحوا الوزراء لما سمعوا ذلك  
 ولم يناموا تلك الليلة من فرحهم ونادوا في  
 المدينة ونصبوا الخشبة وانتوا صباحا الى باب  
 الملك وقالوا له ايها الملك قد اجتمعت الناس  
 من باب الملك الى الخشبة حتى ينظرون امر الملك  
 في الغلام اليوم الحادى عشر في تعجيل الفرج  
 مع الفرج قال فلما كان في اليوم الحادى عشر  
 دخلوا الوزراء وقد اجتمعوا الناس فامر الملك  
 باحضار الغلام فاحضروه فالتفتوا الوزراء اليه



وقالوا له يا ردى الاصل بقى لك نسمع فى الحياة  
 وتحتاجى الفرج بعد اليوم فقال الغلام يا وزرا  
 السو حلا عولا يفتنع الرجا من الله تعالى واش  
 ما كان الانسان مظلوما يا قبيه الفرج من وسط  
 اشددة والحياة من وسط الموت قصة الرجل  
 الاسير وكيف فرج الله عنه قل الملك كيف كان  
 حديثه قل الغلام ابنا املك ذكروا انه كان  
 ملك من بعض الملوك وكان له قصر عثيا يشرف  
 على سجن كان له وكان يسمع فى الليل فاىلا يقول  
 يا فردب انعرج يا من فرجه قريب فرج عنى  
 فغضب الملك ذات يوم ودل هذا الاسير يرحو  
 العرج من ذنبه الليلة الخامسة والثمانون  
 والاربعمائة ثم انه سال ودل من فى هذا  
 الساجن فقالوا فوم وجد عليهم الدم فامر  
 الملك باحضار ذلك الرجل بين يديه فقال له  
 يا اسير يا قليل العقل كيف تخلص من هذا

الساجين وذنبيك عظيم ثم انفضه مع جماعه  
 وقال خذوا هذا اصلبوه في ظاهر البلد وكان  
 انوفت لبلدا فاخذوه الجند الى خارج المدينة  
 و يريدون صلبه واذا لحوص قدموا عليهم  
 في تلك الساعة وهجموا عليهم بالسيوف  
 والعدد فخلوه الجند والذي يريدون قتله  
 وهرب ذلك الذي كان ماضى للقتل وانهزم  
 وغاص في بعض البراري فما حس بروحه الا  
 هو في دغلة وقد ظهر عليه اسدا مهول الخلقة  
 فحلفه و حمله تحته ثم انه اتى الى شجرة  
 وقلعها وغطاه بها ومضى في الدغلة يطلب  
 اللموة كل ذلك والرجل متكئ على الله تعالى ان  
 يعرج عنه فقال في نفسه ما هذا الامر ثم انه  
 كشف عنه الوراق وقام فنظر الى عظام بني  
 ادم هناك شيا كثير من الذي كان الاسد  
 يفتريهم ونظر واذا كومة ذهب محدود على

طول هيمان فتعجب الرجل وجعل يسعى  
 الذهب في حجره وخرج من الدغلة هائبا على  
 وجهه لا يلتفت يمين ولا شمال من خوفه من  
 الاسد ولم يزل كذلك حتى وصل الى قرية  
 فرمى نفسه هناك كانه ميت حتى نزع النصار  
 واستراح من تعبهم وقام ودفن الذهب ودخل  
 القرية وفرج الله عنه وحضر بالذهب ثم قال  
 الملك للغلام كم اتخذنا يا غلام بحديثك  
 وهذا وقت قتلك فامر الملك بصلبه على  
 الحشبة ونوا ان يرفعوه وان قعبد الحرامية  
 الذي لقاه وراه وقد وصل في تلك الساعة  
 فسأل ما هذا الجوع والغلبة الذي قد اجتمعوا  
 هاهنا فاخبروه ان الملك له غلام وقد اذنب  
 ذنبا عظيما ويريد يقتله فنقدم قعيد الحرامية  
 ونشر اليه فعرفه فنقدم وحصنه وعائقه و  
 بدى يقبله على فاه وقال هذا ولد قد وجدته

تحت جبل الغلاني ملفوفا في جبة ديباج وربيته  
وصار يقطع الطريق معنا وفي بعض الايام  
نزلنا على قافلة فيرمونا وجرحوا منا واخذوا  
الغلام و مضوا ومن ذلك اليوم اكلوف عليه  
البلدان ما وقعت على خبره وهذا هو فلما  
سمع الملك تيقن انه ولده حقيقا فصرخ باعلا  
صوته وارمى نفسه عليه وعانقه وقبله وبكى  
وقال كنت اريد اقتلك اموت ندما عليك ثم  
قطع كتافه ورمى التاج من راسه ووضعته على  
راس ابنه وارتفعت البشائر وضربت البوقات  
والطبول وصار الفرح العظيم وزينوا البلد  
وكان يوم عظيم حى وقف الطير في الجو من  
شدة الصراخ والصاخب وزفوة العساكر  
والناس زفا عظيمما ووصل الخبر الى امه بهرجور  
فخرجت والعت نفسها عليه ثم ان الملك امر  
ان تفتح الحبوسات ويخرجوا كل من فيهم

وعملوا الفرج سبعة ايام وسبع ليالى وفرحوا  
 انفرج العظيم هذا ما جرا للصبي واما الوزرا  
 فوقعن عليهم الرعدة والسكينة والحاجل  
 والخوف وايفنوا بالهلاك ثم ان الملك جلس  
 وولده بين يديه والوزرا قعود وامر باحضار  
 خواصه واعل البلد فالتفت الغلام الى الوزرا  
 وقال لهم تشرتم يا وزرا السوف فعل الله وقرب  
 انفرج فلم ينزعوا بكلمة واحدة فقال الملك  
 كفاني ان ما بقى احدا حتى فرح معي اليوم  
 حتى انهم في السما وانتم قد ضاقت صدوركم  
 فهذا اعظم عداوة لي منكم ولو اني سمعت  
 منكم لثألت ثدائي وكنت اموت اسفا  
 وصبرا فقال ابن الملك يا ابني لولا حسن ظنك  
 ونظرك وتمهيلك وتأنيك في الامور لما فاك هذا  
 الفرج العظيم ولو انك قتلتني عاجلا لراد بك  
 الندم والخزن الطويل وكذلك من طلب

انجلى ندم الليلة السادسة والثمانون  
 والاربعماية ثم ان املك احضر قعيد الخرامية  
 وامر له بالخلع وخلع عليه وامر ان كل من يحب  
 املك يتخلع عليه فوفعت عليه الخلع حتى  
 تعب من كثرة الخلع ثم ولاة شرطة بلده وبعد  
 ذلك امر املك ان ينصبوا تسع خشبات اخر  
 بجانب تلك الخشبة وقل املك لولده ما كان  
 لك ذنب لكن هولاء الوزراء انسو كانوا يسعون  
 في منلك فقال يا ابي ما كان لي ذنبا سوى نصيب  
 لك وكيف حصنت دونك ورفعت ايديكم  
 عن خرايتك فانغاروا وانحسدوا منى واشندوا  
 على وارادوا قتلى قل املك كن قد دنا انوفت  
 يا ولدى ما ائدى ترى من الراى حتى تصنع  
 بكم على ما صنعوا معك واجتهدوا على قتلك  
 وانهم يشهرون ويهتكوا حرمى بين الملوك ثم  
 ان الملك التفت الى الوزراء وقل لهم يا ويلكم

ما ائذ بكم وای عذر بقى لكم فقالوا ايها  
 الملك ما يعنى لنا عذرا و كسفنا بالامسى فعلاه  
 اردنا لهذا انعلام الردى فانقلب علينا وضمرونا  
 له انشر فلفيناه وحفرنا له يبرا فوقعنا فيه عند  
 ذك امر الملك بان يرفعوا انوزرا على الاختساب  
 و امر ان يصلبوه هناك لان الله عادل ويعصنى  
 حقا ثم جلس الملك و وئده و زوجته وبعوا  
 في فرج و سرور الى ان ادثم هادم اللذات فأتوا  
 جميعا فسبحان لى الذى لا يموت الذى  
 له افجد وعلينا رحمته الى الابد امين الليلسة  
 السابعة والثمانون والاربعمائة حكاية  
 مدينته الدحاس زعموا ان امير المؤمنين عبد  
 الملك بن مروان جلس ذات يوم فى مملكته  
 وارباب دولته معه فجعلوا يتذاكرون  
 اخادبث الامر السالفة واخبار الفسرون  
 الماضينة واخبار الملوك الاكاسرة فقال واحد

ممن حضر بين يديه ما أوتي أحدا مثل ما  
 أوتي سليمان ابن داود عليهما السلام فانه  
 ملك الانس والجن والطير والنوحــــــــــــــــوش  
 والنبوءاء وسخر الله له الريح بحمل البساط  
 غدوفا شير وراوحها شهر واعطاه الخاتم  
 الذى كان يختتم به على الحجارة والحديد  
 والنجاس والرياح واعطاه الله كل شئ فقال  
 عبد الملك ابن مروان حبيب يا قوم انه كان  
 اذا غصب على الجن حبسهم فى قماقم النحاس  
 ويصوب عليهم الرصاص ويختتم عليهم خاتمه  
 ويرميهم فى البحر فقال له رجل من ارباب دولته  
 وكان يقال له شالب ابن سهل وكان مطالبى  
 وعنده كتب يظهر بها المطالب واللىوز من  
 تحت الارض يا امير المؤمنين ادام الله دولتك  
 ورفع فى الدارين منزلتك حدثنى الى عن  
 جدى انه نزل فى مركب الى جزيرة صقلية قال



فهبت عليهم ريح ماضفة كما شا الله تعالى  
 فحصل المركب عن انطوين فومنتهم الريح بعد  
 شهر كامل الى جبل عظيم ولم لا يعرفونه  
 ولا يعرفون اين هم من الارض فوجدوا فيها  
 ادوا ما لا يفقهون حديثا ولا يعرفون بلسانهم  
 و خلعتهم حبيبة ونم ملك منهم وما فيهم من  
 يعرف بالعربية غير ملكهم قال قتلنا و سلم  
 علينا واعلمنا ان مركبنا قد ضل عن انسيبل  
 وان اتربح قد ساقكم اليها ثم قل لا بأس  
 عليكم وابشروا بالسلامة والرجعة الى بلادكم  
 فما وصل اليها في هذا البحر الا مركبكم ثم  
 اضافهم ثلاثة ايام من الطير والسمك قال وفي  
 اليوم الرابع نزل بنا فتفرج على الصيادين وان  
 واحد منهم قد رمى شبكته فتلع فيها سمقم  
 نحاس مختوم بخاتم سليمان ابن داود عليه  
 السلام قال فلما انلعه كسر راسه وفك ختمه

وان قد نلغ منه دخان ازرق ثم ارتفع في  
الهيوى وصار شخشا عثيما اوحش ما يكون  
من الشخوص وجعل يقول الامان الامان ياتى  
الله لا اعود الى ما كان منى قل فاقبل على الملك  
وساله عن ذلك فقال حولاى من المردة الذين  
كانوا يعصون سليمان ابن داود عليهم السلام  
فياخذهم وجيستم فى مقام الحاس وبعب  
عليهم الرصاص ويختتم عليهم خاغه ويرميهم فى  
البحر والساعة لما اسلعه من التتمقم شن ان  
سليمان يربش وقد عفى عنه فهو يقول الامان  
الامان يا نبي الله الى مثلها الليلة الثامنة  
الثمانون والاربعمائة فتعجب عبد الملك  
بن مروان غاية انجب وقل لا اله الا الله لقد  
اعطى سليمان ملكا عثيما ولقد كنت  
اشتبهى ان ارى بعينى هذه القمام السليمانية  
فان فيها عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن تذكر

فقال سهل يا امير المؤمنين ان كنت تريد  
 حكاية مدينة النحاس اكتب الى تايبك الامير  
 موسى ابن نصير المتولي بلاد الغرب وبلاد  
 الاندلس بان ياخذ معه من الادلا والمال والنزاد  
 والرجال ويمضي الى المكان الذي فيه المقام  
 السامانية وياتيك بشي منها ولا يلحقه في  
 ذلك امهال قال فعند ذلك احضر كاتباً وامر  
 ان يكتب الى الامير موسى كتاباً واعطاه الى  
 نائب ابن سهل وقال له اشتهى ان تسير في  
 هذا الامر بنفسك فقال سمعاً وطاعة لله  
 ولامير المؤمنين قال واعطاه النفقة والمركوب  
 وجميع ما يحتاج اليه من الطعام وغيره وسار  
 نائب ابن سهل يقطع اربلا من الشام الى  
 مصر فلما وصل الى مصر انزلوه ونزلوا اليه  
 جميع الخوايج فاقام في مصر اياماً وطلب المسير  
 الى الصعيد الاعلى وكان الامير موسى ابن

نصير مستقرة بالصدع يد قال فلما علم الامير  
 بقدومه خرج اليه واستقبله ورحب به واصنافه  
 واكرمه قال فناوله سهل كتاب امير المؤمنين  
 فلما قرأه وعلم مضمونه قل سمعا وطاعة لله  
 ولا امير المؤمنين واحضر من وقتك وساعته افواما  
 سفارة وقال لم قد ورد علينا كتاب امير المؤمنين  
 يامرنا فيه ان نسير وناتي بشي من انفسنا فمر  
 السلیمان بنیة فقالوا له ان اردت ذلك ايها الامير  
 فعليك بالشيخ عبد القدوس المصمودي فانه  
 رجل يدل لك على هذا المكان لانه كثير الاسفار  
 في البر والبحر وقد قسى احوال واخطار وهو  
 الدليل ان اردت دليل ومرشد ومستترشد وله  
 معرفة بالبراري وسكانها والبحار وهو يرشدك  
 الى كل ما تريد قال فعند ذلك ارسل الامير  
 موسى خلفه واحضره بين يديه واذا هو شيخ  
 كبير قد عاركته السنين والاعوام ومضت عليه

الشينور والايام وقد قاسى عجائب وغرايب  
 قل فلما حضر بين يديه قال له الامير ان عبيد  
 الملك بن مروان امير المؤمنين قد ارسل الى  
 كذا وكذا وانا فليل الخيرة بهذه الارض وقد  
 قيل لي ان ما هاعنا احد اخبر منك بهذه  
 الارض الى فيها حاجة امير المؤمنين فاشتهدى  
 منك ان تسير معنا وتساعدنا في قضا حاجة  
 امير المؤمنين فانه ما يصعب تعبك ولا سعيك  
 ان شا الله تعالى فقال سمعا وطاعة لله ولا امير  
 المؤمنين ثم قال يا مولانا هذه الارض واسعة  
 بعيدة وفيها شدايد واحوال وشول الغيبة  
 بها فقال له الامير موسى كم يكون قدر  
 ما تغيب فقال الشيوخ عامين رواح وعامين ما جى  
 وانت رجل مجاهد في سبيل الله تعالى وربما  
 تسول الغيبة ولا يومن على البلاد من ظهور  
 العدو في طول غيبتك فهاجب عليك ان تقم

عوضك من يتخلفك ويتشوم مقامك وبقاتل  
 عدوك وتحيل الامر اليه وما يدري من يكون  
 روحه بيد غيره هل يصبح بالمنية او يمسي بينا  
 الليلة التاسعة والنمانون والاربعمائة  
 فعند ذلك احضر الامير موسى ولده عارون  
 وولاه منصبه واحضر انعساكر والجنود وامرهم  
 بالطاعة وسلم الامر له وله وكان يمشي  
 والغاشية بين يديه وكان عارون كامل الحسن  
 حسن السياسة ملجج الرياسة قال فلما تم امره  
 قال له الشيخ ايها الامير خذ معك الف جمل  
 تحمل الماء والف جمل تحمل الزاد وخذ معك  
 كيزان الفقاع فقال له الامير موسى وما نصنع  
 بها قال ان في طريقنا بركة يقال لها بركة الفيروان  
 وهي بركة واسعة قليلة الماء وهي مسيرة اربعين  
 يوما لا يرى فيها حس حسيب ولا انس انيس  
 وفيها يهب ريح السموم ورياح يقال لها

الجوجاب تنشف الغرب فاذا كان الما في اليزان  
 فانه ما يدخل عليه عارض قل صدقت ثم ارسل  
 الى بلد اسكندرية واحضر من كيزان الفقاع  
 شي كثير واخذ معه وزيرة واخذ الفين فارس  
 من كل مدرع ولايس ولا حطب معه غير الخيل  
 والجمال والشبيخ يدل امامه راكب على مطيته  
 وسار القوم سيرا حثيثا قارة في عمار وتارة في  
 خراب وتارة في بوادي موحشات وتارة في مفاوز  
 مقفرات معيشات ونارة في جبال شائحات ولم  
 يزلوا كذلك مدة سنة كاملة فبينما هم سايرون  
 طول الليل فلما اصبح اصباح واذا هم قد ضلوا  
 عن الطريق وهم في ارض لا يعرفونها فقال  
 الدليل لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ورب النعينة ضلينا عن الطريق فقال الامير  
 موسى ماذا الذي جرى يا شيخ فقال ضلينا  
 عن الطريق قال فكيف ذلك قال سهيت عن

النجوم بغيبتهما عني فقال واين نحن من الارض  
 قال لا علم لي ولا رايت هذه الارض الا يومى  
 هذا قل الامير موسى فاعدنا الى المكان انذى  
 ضللنا فيه فقال ما بقيت اعرفه فقال سر بنا  
 لعل الله ان يهدينا اليه ويرشدنا بقدرته قل  
 فساروا الى وقت صلاة الظهر فوقفوا في ارض  
 معتدلة للجوانب ملبحة الاستواء كانتها اعند ال  
 البحر اذا سكن وهذا قل فيبينهما سايرون  
 واذا قد لاح لهم في قعر من اقطارها سواد عظيم  
 على وهو في وسطها كانه دخان صاعد الى عنان  
 السما فساروا اليه وقصدوه ولم يزالوا سايرون  
 حتى دنوا منه واذا هو على البنيان مشيد  
 الاركان هايلا عظيما كانه للجبل الشامخ وهو  
 مبني بالحجارة السود الموجهة وله شرابف  
 هايلة وله باب من الحديد الصينى يلمع فياخذ  
 بالبصر وجتوى على النظر ويتحير فيه العكر



ودوره ألف خطوة وعمر اندي كُن بدا ثم  
 انه دخان لانه كان في وسطه قبة من ارض اص  
 علوها مائة ذراع وفي تبي من بعيد كُنها  
 دخان فلما نظرنا الامير موسى فاحب منها  
 غاية العجب وكيف هذا المكان خالي من  
 السكان فقال الدليل تعدموا بنا انيه فننشر  
 هذا القصر ونعتبر فل فلما حفقه انشيوخ فل  
 لا اله الا الله وحمد رسول الله فقال له الامير  
 موسى اراك تسبح الله تعالى وتقدس وانت  
 مستبشر الليلة التسعون والاربعمائة  
 فقال ايها الامير ابشر فان الله تبارك وتعالى  
 قد خلصنا من البراري الموحشات والمقاو  
 ز المعطشات قال وكيف علمت ذلك قال اعلم  
 انه حدثني ابي عن جدي انه ذكر انه سافر  
 في هذه الارض التي سرنا فيها فضللنا عن  
 الطريق ووصل الى هذا القصر ومنه الى مدينة



قال فيبي الامير موسى من تلك الابواب وقال  
 لا انه الا انه اندابم بلا زوال انغاييم بلا اندغال  
 ثم اتى الى انباب الثاني واذا عليه خيل مكتوب  
 فل فتقدم انسبح وقراه واذا عليه هذه الابيات  
 كم معشر في فناء قد نزلوا :

على قديم الزمان وارحلوا  
 قد نظروا ما بغير عمر صنعت :

حوادث اندابرات لو عملوا  
 تنافسوا في مكاسب جمعت :

وخلفوه للغير وارحلوا  
 الى قبور وضمير ملتحق :

رحنا بما قدموا وما عملوا  
 كم قتلوا من نعمة وكم اظوا :

وفي الثرى بعد الظلم اكلوا،

الليلة الحادية والتسعون والاربعمائة  
 فيبي الامير موسى وزاد حبه واعتبر لما راى

وسمع وصغرت الدنيا عمده وكره الحياة وقال  
 انا لله وانا اليه راجعون لاحول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم لقد خلقنا لامر عظيم وما تسوى  
 عندي الدنيا جناح بعوضة وكل ملك يكون  
 اخره للموت فانفجر خبير منه ثم دل سبحان من  
 ليس له زوال ثم دخل القصر متحيراً من حسن  
 بنايه وتكوئه وتشبيد اركانه وهو خال من  
 السكان ودوره منارل موحشات مقفرات والقبّة  
 في وسطه عالية شائعة وحول القبّة اربعماية  
 قبر مبنيين بالرخام الاصفر فدنا منها واذا  
 فيهم قبر عظيم طويل عريض عند راسه لوح  
 من الرخام الابيض وعليه مكتوب هذه الايات  
 كم قد وقفت وكم قرأت كما قرأت :  
 وكم اكلت وكم شربت وكم  
 سمعت الغانيات وكم حصون مانعات :  
 حصرتها وملكتها :

وسبيت منها الحصنات ✽

قد كنت قبلك يا فني :

متذكر لتأبسات ✽

فداني بك وعد سيلت :

وسيل عنك فتقيل مات ✽

فانظر لنفسك يا فني :

فيل انتغصص بالمات :

قال الراوي فبي الامير موسى وعظم ذلك عليه  
حي كادت روحه تفارق الدنيا ثم دنا من  
العبه واذا لها ثمانية ابواب من خشب  
ومسامير من الذهب والفضة وعلى بابها  
مكتوب هذه الابيات

فان سمحت بما خلقتك كراما :

بل الفضا وحكمه في الوري جاري ✽

قد نال ما كنت مسرورا برويته :

امى تاي كمثل الضيغم الضاري ✽

لا استقر ولا استحي بخردلــــة :  
 تنحنا عليه ولو انغبت في النارى :  
 فجاني اموت محتوما على عــــجل :  
 فلم انون دفعه عني باختيمارى :  
 ولا جمودى الذى جمعتهما نفعت :  
 ولا فداني صديقا لى ولا جارى :  
 فنول عمرى مغرور اخا ثقة :  
 تحت امنية فى عسر وايسارى :  
 حتى اذا صارت الاكياس موفرة :  
 وان تجمع دينار بدبنــــارى :  
 صارت لغيرك قبل الصبح كاملة :  
 وقد اتوك من جمال وحرارى :  
 وبوم عرصك لنا الله منفردا :  
 سمال انفال اجرامــــا واوزارى :  
 فلا تغرنك الدنيا وزينتــــها :  
 وانظر الى فعلها بالاعل والجارى ،

فعند ذلك غشي على الاممي موسى فلما  
 افاق دخل الغيبة واذا فيها قبر عظيم شوبل  
 حايل وعنده لوح من حديد انصيني فدنا  
 منه انشيتج واذا عليه بسم الله اندايم  
 الابد الواحد انصمد الذي تفرد بانبيها وفيهم  
 العباد بالموت والنعنا وتعزز بالندوام وانبيها اما  
 بعد ابها الواصل الى هذا المكان اعتبر بما  
 ترى من حوادث الزمان وشوارق المحدثان ولا  
 تركز الى الدنيا وزينتها وغرورها فانها غدارة  
 مدارة امورها مستعاره وفي كمنام اننايم او  
 حلم خاله وفي مثل سراب يلمع حتى اذا جاء  
 الظمان لم يجد شي وزاده عطشا وشما فلا  
 تغتر بها ولا تظمان اليها فان اول من وثق  
 بها وعول عليها وسلم اليها امره هو انا فعدرت  
 بي وانا ملكت فيها اربعة الاف عذرة من الابتكار  
 كانهن الآثار وعشت منعما بطول الاعمار اربعة

آلاف سنة وجمعت فيها من الاموال ما تعجز  
 عنه ملوك الافئدة وكان شئ ان ذلك يدوم  
 وما نه من زوال حتى نزل في هادم اللذات  
 والاعمار وموحش المنازل والديار ومبتمر  
 الاعمال انصغار واللبار انذى لا يرحم فقيرا  
 لفقره ولا يتخاف من ملك لاجل امره وتنبه  
 وكنا في القصر امنين فنزل علينا حكم رب  
 العالمين فلما راينا العنا قد نزل بنا احسرت  
 ان يكتب لي هذه الابيات وسطرتها على هذه  
 الابواب موعنة واعتبارا لذي العقول والابصار  
 وقد كان لي من جيوسي العساكر عددها ائف  
 ائف عنان شجاعان اقران ابطال فامرتم ان  
 يلبسوا السلاح والدروع السابغات وتقلدوا  
 بالسيوف الباترات واعتقلوا بالرماح الدابلات  
 وركبوا الخيول الصافيات وقد اتى حكم رب  
 العالمين رب السموات فقلت لهم يا معاشر الجنود



والعساكر هل تعدرون على أن تردوا عني ما  
قد نزل بي من حكم المفادير فاجزوا عن ذلك  
فاسلمت للفضا وتعدر فاسلمني روجي واسكني  
ضمرجي وأنا كوش بن كنعان ابن شداد ابن  
عاد الأكبر وفي التلوي هذه الابيات

من يذكرني لقول زمــــاني :

وتغلب الايام والحدنـــــان ۞

فانا ابن شداد الذي ملك النوري :

والارض باجمعها وكل مكان ۞

قد كنت في عدد اذل ملوكها ۞

وتخاف اهل الارض من سلطان ۞

ولي العبايل والحجاقل كلها :

ولي البلاد واهلها تخشـــــان ۞

واذا ركبت رايت عدة عسكـــــري :

فوق الصواهل الف الف عنان ۞

وملكت ما لا يقادر جمعه :

وفخرته لتلوارق لحدثان ✽

فاتاني الموت المفرق نلــــورى :

فنفلت من عزى لدار هوان ✽

وحرصت ان افدى بمالى كله :

روحى ولو حين من الاحيان ✽

فالى الله بان يبيع مهاجــــتى :

فانا انوحيد الفرد من الاخوان ✽

فانتظر لنفسك يا فتى قبل اللقــــا :

واحذر كفيت حوادث الازمان ،

الليلة الثانية والتسعون الاربعماية

فورد على قلب الامير موسى من اجل ذلك

امر عثليم وكرة الحياة قل فيبينما هو كذلك

واذا بمايدة من جنح اصفر محمولة على قوايم

من العرعر مكتوب على جانبها قد اكل على

هذه المايدة الف ملك اعور من عينه اليمنى

والف ملك اعور من عينه اليسرى والف

ملك حجج العينين والجميع فارقوا الدنيا والاهل  
 والقصور وسكنوا رمس القبور قال فكتب  
 الامير موسى ذلك كله ثم رحل وسار والدليل  
 امامه ولم يزلوا سائرين ذلك اليوم والثاني و  
 الثالث واذا هم برابية عالية وعليها فارس من  
 النحاس وفرسه من النحاس وبيده رمح طويل  
 السنان وعويلم فياخذ بالبصر وعلى السنان  
 خد بقلم الرومية فدنا منه وقراه وان هو يقول  
 ايها الواصل الى هذا المكان ان كنت ما تعرف  
 الطريق الى مدينة النحاس فارك الفارس فانه  
 يدور ففى اى موضع وقف راس السنان  
 فاسلكه فانك ترى الطريق عن تحقيق قال  
 فتقدم الامير وفرك كف الفارس فدار ووقف  
 السنان الى نحو جهة من الجهات فساروا فى  
 ذلك ساعة واذا هم بالطريق المسلك فسلكوه  
 ولم يزلوا سائرين ذلك اليوم والثاني والثالث

وإذا هم بجبل عظيم قد اعترضهم وفي أصله شئ  
 عظيم قايم طویل فدنوا منه وإذا عامود من  
 الصخر الأسود كأنه كؤارة وفيه شخص غايص  
 الى تحت ابدنه وله جناحان عظيمان ويدان  
 كأنهما ايدى السباع بمخالب حداد وله  
 شعرات في وسط راسه كأنها اذئاب الخيل وله  
 عينان مشقوقتان بالثول يقدح منها النيران  
 وفي جبهته عين مبروز كأنها عين الفهد وفي  
 كأنها حمرة الدم اسود كره المنظر وهو ينادى  
 ويقول ساجان من حكم على بهذا العذاب  
 المقيم والبلاء العظيم قل فطارت عقول الناس  
 منه ومن شنيع خلفته فقال الامير موسى  
 للشيخ تقدم اليه واسأله عن امره فقال الشيخ  
 اخاف منه فقال انه مشغول عنك بنفسه قل  
 افدنا الشيخ منه وقال له من انت ايها  
 الشخص وما اسمك وما الذى جعلك في هذا

المسكان فقال انا عفريت من الجن واسمى  
 دزمش ابن الاعنث وانا محبوس بالقدره مغلول  
 بالعظمه معذب الى يوم القيامة فقال الامير  
 موسى للشيخ فساله عن سبب سجنه في هذا  
 العامود قل فساله عن ذلك فقال العفريت اما  
 حديثي فعجيب وامري غريب وسبب ذلك  
 انه كان لابليس لعنه الله صنما من العقيق  
 الاحمر وكنت انا موكل عليه لابليس لعنه الله  
 عليه وكان الصنم لملك من ملوك البحر وكان  
 يعبدوه هو وقومه من دون الله تعالى وكان  
 يحكم ذلك الملك على الف الف من الانس  
 وائف انف من الجن يضربون بين يديه  
 بالسيوف ويجيئون دعوته وكانت الجن الذي  
 تحت يديه كلهم يطيعوني في امري ويسمعون  
 قولي وكلنا كنا عصاة على نبي الله سليمان عليه  
 السلام وكنت انا في ذلك الصنم اغوى الناس

فيه وكان للملك بنت وهي منعكفة على عبادة  
 الصنم الليل والنهار وكانت ذات حسن  
 وجمال ولم يكن في زمانها مثلها فوصفت  
 لسليمان بن داود عليه السلام قال فلما سمع  
 بوصفها بقى في قلبه منها شئ عظيم فارسل الى  
 ابيها يقول اريد ان ترسل ابنتك وتكسر  
 صنمك وتقول لا اله الا الله وان سليمان نبي  
 الله فان فعلت ذلك رجوت لك الخير وان انت  
 ابيت فاستعد للمسالمة جوابا وللموت جلبابا  
 وانى اسير لك بجنود تملأ الارض والفصا  
 واجعلك كالامس الذى مضى ما له عودة قال  
 فلما وصل الكتاب اليه مع الرسول اخذه وقراه  
 ورماه بين يديه وغضب غضبا شديدا وقال  
 لوزرائه ما الذى تقولون في قول سليمان ابن  
 داود فانه قد ارسل الى يطلب ابنتى وبامرني  
 ان اكسر صنمى وادخل في دينه فقالوا ايها

الملك الكريم والسيد العظيم ما الذي يقدر  
 سليمان ان يفعل وانت ملك عظيم مثل  
 سليمان واعظم وتحت طاعتك ألف ألف من  
 الانس وانت في هذا البحر العظيم وان سار  
 اليك فلا يقدر عليك ولا يصل اليك والانس  
 والجن تقاتل بين يديك وبعد ذلك فاستشر  
 ربك وصنمك فان اشار عليك بلقاءه فאלقاءه قال  
 فقام الملك ودخل على الصنم وقرب له قربانا  
 وخر له ساجدا من دون الله تعالى ثم انشد  
 يقول يا رب انا طالبون نصرك هذا سليمان  
 يريد كسرك يا رب امرنا فان امرنا طوعا وانا  
 عارفون قدرك قال فدخلت انا في جوف الصنم  
 جهلى وقلة معرفتي لسليمان ابن داود عليه  
 السلام وتكلمت اما انا فلست منه خائف  
 وان طلب حربي فاني زاحف لاننى بكل امر  
 عارف واننى للروح منه خاطف بالبيض والسمر

مع الخوافف الليلة الثامنة التسعون  
 والاربعماية فلما سمع الملك شعري قوى فلبه  
 على حرب سليمان بن داود وبصق في وجه  
 الرسول ورده ردا شنيعا وقال له قل لسليمان  
 لقد اوثقت نفسي بالحمال وزور الاقوال فليجتهد  
 جهدا وان لم يسر الى سرت اليه قل فضى  
 الرسول الى سليمان واعلمه بذلك فقامت  
 قيامته وبدأت لحبته ونارت عزيمته قال وجمع  
 الانس والجن والوحوش والطيور وامر سليمان  
 ملك الوحوش وهو الاسد ان يجمع الوحوش  
 من كل البراري والفغار فاجتمع منهم ما لا  
 يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى ودعى بملك  
 الطيور وهو العقاب وامره ان يجمع جميع  
 الطيور والجوارح ثم امر وزيره المدمياط ان  
 يحضر الجن والشياطين والعفارتة والمسردة  
 واحضر منهم الف وامر اصف ابن برخيا ان



يحضر عساكر الناس فاحضر منه ألف ألف  
 وركب سليمان عليه السلام البساط وسار  
 الظلم على رأسه والجن والانس بين يديه سايرة  
 قل ولم ينزل كذلك الى ان وصل الى جزيرة برنقا  
 ونزل ناحية منها فلا تجنوده الارض وانفذ الى  
 ملك الجزيرة يقول ها انا قد اتيتك فرد عن  
 نفسك ما قد نزل بك وان لم تدخل تحت  
 شاعتي وتسمع كلامي وتكسر صميمك وتزوجني  
 ابنتك وتقول انت واعل بلادك لا اله الا الله  
 وان سليمان نبي الله والا فرد عنك هذه الجنود  
 التي اتيتك بها وان ابنتك لما ينفعك تحصنك  
 في هذا البحر بل اني امر الريح ان تحملني  
 اليك وتطرحني في وسط جزيرتك واصب  
 عليك نكالا واضرح عليك وبلا قل قضى الرسول  
 اليه واعلمه بما قل سليمان عليه السلام فقال  
 الملك لرسوله قل لسليمان اني خارج واني قادم

عليه وقد يفسح لي في الارض فاني قادم عليه  
 في ذات غد ونعول على لقائه قال فضى الرسول  
 الى سليمان عليه السلام واعلمه بجواب الملك  
 ففسح سليمان عليه السلام لهم في الارض قال  
 فعند ذلك دعاني الملك وامرني ان احضر جميع  
 جنودي وكل من يكون تحت يدي فاجبته  
 بالسمع والطاعة وجمعتهم الجان والانس  
 فوجدتهم من الجان الف الف ومن الانس الف  
 الف واجتمع خلق كثير واحضر الملك عساكره  
 واتباعه فاجتمع خلق لا يحصى عددهم الا الله  
 تعالى قال وخرجنا الى ظاهر الجزيرة في امر  
 لا نحصى واما ما كان من امر سليمان ابن داود  
 عليه السلام فانه قد امر الوحوش والسباع ان  
 تنقسم عن يمين القوم وعن شمالهم وامر الطير  
 ان يكونوا فوق رؤسهم في الهوى وقال لهم اذا  
 رايتمونا حملنا عليهم انقروا اعينهم واضربوا

يا جاحثكم وجوههم ولا تخلوا منهم احدا  
 قالوا سمعا وطاعة لله ولك يا رسول الله ثم امر  
 سليمان عليه السلام بساطله ان تحمله الريح  
 وجعل وزيره الدمرياط الى جانب الانس  
 واصف ابن برخيا في اليمين وملوك الجان عن  
 الشمال وملوك الانس عن اليمين واليهوام  
 والحيات والافاعي وزحفنا نحن اليه وصرنا على  
 الارض جملة واحدة ولم نزل كذلك وفي اليوم  
 الثالث وقع البلا ونفذ انقضا وكان اول من  
 برز بين الصغين انا وطلبت البراز قال واذا قد  
 خرج الى الدمرياط وزير سليمان عليه السلام  
 كانه لجبل العظيم وهو يلهب نيرانه ويزفر  
 بهول سلطانه واقبل على ورماني بشهاب من نار  
 فحدث عنه فاختلاني ورميته انا بشهاب من نار  
 فاصبته فنهب سمه على ناري وصرخ في صوتا  
 عظيما فخيلى لي كان السموات قد انطبقت على

الارض وتزلزلت الجبال من عظم صرخته وامر  
 اصحابه فحملوا علينا واملنا عليهم وتصارخنا  
 على بعضنا بعض وارتمت الارض واشتعلت  
 النيران وعلا الدخان وكادت مراير الانسان  
 تنفطر وقامت الحرب على ساق وبقت الجن  
 الطيارة يقاتلون في الهواء والسيارة يقاتلون  
 في الثرى وانا في قتال الدمريان وقد اعياني  
 واضعفني فوليت من بين يديه هاربا قل فولت  
 عساكري واندفعت عساكري منهزمة فصاح  
 سليمان عليه السلام خذوهم وخذوا هذا  
 املاك الذمير والشيطان الرجيم وحملت  
 الوحوش والسباع على عسكرنا ميمنة وميسرة  
 والطير فوق رؤسنا ينقرون اعيننا وتضرب  
 باجنحتهم وجوعنا وجميع الحيات تنهش  
 لحومنا ولحوم خيولنا فاهلكونا عن اخرنا ولم  
 يبق منا احد قال واما انا فاني هربت من بين

يدي اندمرياط فاتبعتني مسيرة ثلاثة اشهر  
 حتى لحقني وقد وقعت من التعب فانقض  
 على واسرني فعلت له بحس انذني اعرك واذلني  
 ابنه علي وخذني الى بين يدي سليمان عليه  
 السلام قال فلما حضرت بين يدي سليمان  
 قابطني علي اسو حال وجا بهذا العامود ونقره  
 وجعلني فيه وختم علي بحامه فلما ختم علي  
 فبيدي وجملي اندمرياط الى هذا المكان  
 وانزني ههنا كما تراني وهذا العامود سجنني  
 الى يوم القيامة وقد وكل بي ملكا عظيما  
 يحفظني في هذا الساجن وانا على هذا الحال  
 معذب فيه كما تراني الليلة السابعة  
 والتسعون والاربعمائة فتعجب القوم  
 منه ومن هول خلقته فقال الامير موسى لا اله  
 الا الله لقد اعطى سليمان ملكا عظيما فقال  
 له الشيخ عبد انقدوس يا هذا اسالك عن

شى تخبرنا عنه قال العفريت سل عما شئت  
 قال ههنا في هذا المكان من العفاربت الحبوسة  
 في مقام النحاس من عهد سليمان عليه السلام  
 قال نعم في بحر اللزكر وعنده قوم من نسل  
 نوح عليه السلام وارضهم لم تبلغ الطوفان ولم  
 منفردين هناك عن بنى آدم قال فاين الطريق  
 الى مدينة النحاس والموضع الذى فيه المقام  
 كم مقدار بيننا وبينه قال قريب فتركوه انقوم  
 وساروا فبان لهم سواد عظيم وفيه نارين  
 متقابلت على بعد في ذلك السواد فقال الامير  
 موسى للشيخ ما هذا السواد العظيم والنارين  
 المتقابلت قال له الدليل ابشر ايها الامير فهذه  
 مدينة النحاس وهذه صفتها عندي في كتاب  
 المطالب ان سورها من الحجارة السود ولها  
 برجين من النحاس الاندلسي الاصفر فيراها  
 الناظر كأنهما نارين متقابلت ومن اجل ذلك

سميت مدينة النحاس قال ولم يزلوا سايرين  
حتى وصلوا اليها واذا هي عالية حصينة شائعة  
في الهوى منيعة على اسوارها ثمانون ذراعا  
ولها خمسة وعشرون بابا ما يفتح كل باب  
الا بحيلة وما يكون منها بابا الا ومن داخل  
المدينة مثله من حسن بنائها وهندستها  
فوقف مقابلها وجهدوا على ان يقدروا يعرفوا  
لها بابا من ابوابها فلم يقدروا قال الامير موسى  
للشيخ عبد الصمد يا شيخ ما ارى لهذه  
المدينة بابا فقال ايها الامير هكذا صفتها  
عندي في كتاب المطالب بان لها خمسة  
وعشرين بابا ولا يفتح منها بابا الا من داخل  
المدينة قال الامير موسى للشيخ فكيف الحيلة  
في الدخول اليها وتتفرج في عجائبها قال فنزلوا  
في مقابلتها فاقبل الامير موسى على بعض  
اصحابه فقال اركب جملك ودر حولها وانظر

عسى أن ترى أقصر من هذا الموضع الذي  
 نحن مقابله أو يكون بدونك فمدخلها أن شا  
 الله تعالى قل فركب راحلته واخذ معه اثنا  
 وأثران ودار حول المدينة يوهين ويبلين سيرا  
 حثينا فلم يراها إلا كأنها فتعة واحدة  
 لا نعب فيها ولا يمكن للتسليمين إليها وفي اليوم  
 الثالث وصل البعث وهو ذاعل أنعمل مند عش  
 ما رأى الليلة الخامسة والتسعون  
 والأربعماية قل له الأمير موسى ما الذي  
 رأيت قل أيها الأمير عجائب في هذا السور  
 والمكان الذي نحن فيه ولقد حرت من حسن  
 بنايتها وعمارتها وعلوا براجها وتشيد أركانها  
 قل فعند ذلك نهض الأمير موسى واخذ معه  
 الشيخ الدليل وطلع إلى جبل أعلى الجبال  
 يشرف على المدينة وينظر إليها فلما حسرا  
 أعلاها رآها مدينة لم ير الرايون أحسن منها



وفيها دور شامخات وقصور عاليات وابراج  
سابيات وانهار جاريات واسواق مقسمات وهي  
خالية لا انس فيها ولا انيس ولا حس ولا  
حسيس الا صفيح اليوم في اجنابها وصباح  
النسيور في عرصاتها وقد امنت النوايب  
واللمانت من المطالب فدورها تندب على  
من كان فيها وقصرها يبكي على من كان بانبيها  
قال فوقف الامير موسى وتاجب من خلوها  
من السكان فقال سبحان الله من لا يتخشى  
ريب المنون ولا تغيره السنون والدهور قال  
فبينما هو يسبح الله تعالى ويقدسه ان نظر  
الى فنة الجبل الذي مقابلة المدينة فنظر الى  
سبعة الواح من الرخام الابيض قد نقش فيها  
كلام ملبج ولفظ فصيح فيه وعظ واعتبار  
لذوي العقول والابصار قال الامير موسى للشيخ  
عبد الصمد تقدم واقرا ما على هذه الالواح

فدنى الشيخ وقرا الاول واذا عليه مكتوب  
 يا ابن آدم ما اغفلك عما امامك قد انهمتك  
 سنينك واعوامك وشهورك وايامك وكاس  
 المنية لك مرتعا وانت عن قليل من الدنيا  
 منتزعا فانظر لنفسك قبل حلول رمسك ابن  
 الملوك الذى ملكوا البلاد واذلوا العباد وبنوا  
 القصور والمعافل وقادوا للجيوش والعساكر نزل  
 بهم الموت المفروق بين الجماعات وخلت منهم  
 المنازل العامة فرحلوا من سعة انفسور الى  
 ضيق القبور ثم قرا ما عليه من الايات  
 ابن الملوك ملوك الارض اذا عمروا  
 قد فارقوا ما بنوا رغما وما عمروا  
 اتاهم امر رب العرش فى عجل  
 لم ينج منه لا مال ولا نصروا،  
 الليلة السادسة التسعون والاربعماية  
 فتاوه الامير موسى وجرت دموعه على خده

وأحضر دواة وكتب ما على اللوح ثم تقدم إلى  
 اللوح الثاني وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما  
 أغرتك بالامل وما أنهاك عن حلول الاجل أما  
 تعلم أن هذه الدنيا ما لاحد فيها قرار أين  
 الملوك الذي عمروا العراق وملكوا الافاق أين  
 من عمر أصبهان واستولى بلاد خراسان هاهم  
 والله داعي المنايا فاجابوا وناداهم منادى انقنا  
 فغابوا وما منعهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم  
 ما جمعوا وعدوا ثم قرأ ما عليه من الايات  
 يقول

أين الأكاسرة القياصرة وملككم :  
 تركوا البلاد كأنهم ما كانوا  
 جمعوا العساكر والجيوش مخافة :  
 من هادم اللذات ثم احسانوا ،  
 قال صاحب الحديث فبكى الامير موسى بكاء  
 شديدا وقال والله لقد خلقنا لامر عظيم ثم

كتب ما عليه ودنى من اللوح الثالث وإذا  
عليه مكتوب يا ابن آدم أنت تعيش لألف  
وعما تراه بك ساق وكل يوم من عمرك ماضى  
وأنت بذلك قانع راضى فقدم الزاد ليوم المعاد  
واستعد لرب العباد بالجواب وعليه مكتوب  
ايين الذين عمروا البلاد بأسرها :

هندا وسندا اذ عتوا وتجبروا ۞  
والزنج والحباش جميعان والنورى :  
والنوب لما ان بغوا واستكبروا ۞  
فاتاهم الموت المفرق للسورى :

لم ينجم ما شيدوا وعمروا ،  
الليلة السابعة والتسعون والاربعماية  
فاستحسنه الامير موسى وكتبه ودنا من اللوح  
الرابع وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم كم ينهاك  
مولاك وأنت غايص في بحر هواك كل يوم فضله  
اليك وارد وشكرك اليه صاعد قد شغلتك

النواصي فاستحي من براك ولا تعطي الشيطان  
 مناه وكان بك وقد قيل فلان مات متصبح  
 على ما فرطت في جنب الله ندمان وعليه هذه  
 الايات

ايين الذين عمروا البلاد والقرى :  
 وقصورها المعهورة النظـرات هـ  
 ايين الذين عمروا البلاد باسرها :  
 ذهبوا فصاروا في التراب رؤـات هـ  
 من بعد ما عمروا السواحل كلها :  
 لعبت بهم ايدي المنون فـات هـ

قال الراوي فغشى على الامير موسى وتغيب  
 غاية الغيب وكتب جميع ذلك ودنا من اللوح  
 الخامس واذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما الذي  
 يلهبك عن طاعة خالقك ومنشيك الذي  
 غداك صغيرا ورباك كبيرا وانت جاحد نعمته  
 وهو بلطفه ناظر اليك وبفضله يسيل ستره

عليك فلا بد لك من ساعة أمر من الصبر وأحر  
 من الجهر فاستعد لها فن يحلى مرارتها وينفسي  
 جمرتها وأذكر من قبلك من الأمم والقرون  
 واعتبر بها قبل أن تهلك وعليه مكتوب هذه  
 الآيات

أين الملوك ملوك الأرض قد ذهبوا ✽  
 وأصبحوا هاهنا بما كسبوا ✽  
 كانوا إذا ركبوا يوما ترى لهم :  
 عساكرا تملأ الدنيا إذا ركبوا ✽  
 وكم ملوك أذلوا في زمانهم ✽  
 وكم جيوش بادوها وما غلبوا ✽  
 فجاءهم أمر رب العرش في عجل ✽  
 فأصبحوا بعد صاف العيش قد نكبوا،  
 الليلة الثامنة والتسعون والأربعماية  
 فتعجب الأمير موسى من ذلك وكتبه ودنا من  
 اللوح السادس وأد عليه مكتوب يا ابن آدم

لا تظن أن السلامة تدوم والموت على رأسك  
 مختوم أين أباك أين أخواتك أين أحبابك  
 وخلانك صاروا كلهم إلى رمس القبور وقدموا  
 على العزيز أنغفور كأنهم لا أكلوا ولا شربوا وم  
 رهنا بما كسبوا فانظر لنفسك قبل حلول  
 رمسك وعليه هذه الايات يقول

أين الملوك ملوك افسـرجـه :

أين ما كان ساكن في ملـجـه :

اعمالهم قد كتبت في كتاب :

تاتي للواحد المهيم جـه :

قال الراوى وتعجب الامير بن نصير من ذلك  
 وكتب ما عليه وقال لا اله الا الله ما كان احسن  
 يقين هولاء القوم ودنوا من اللوح السابع  
 واذا عليه مكتوب سبحان من حكم بالموت على  
 ساير خلفه وهو حى لا يموت يا ابن آدم لا  
 تغرنك ايامك ولذاتها وساعاتك وتليـب

أوقاتها وأعلم أن الموت اليك قاصد وعلى كتفك  
 ناعدا فاحذر هاجمته واستعد لوثبته وكأني  
 بك وقد سلبت طيب حياتك ولذة أوقاتك  
 فاسمع مقالتي وثق بمولي المولى وأعلم بأن الدنيا  
 ما بها ثبوت وهي كبيت العنكبوت وكل من  
 فيها يزول ويموت أين من أسس أمد وبناعا  
 وبنا فارقين وعلاها أين أهل الحصون مذ  
 سكنوها نزلوا بعد عزهم في قبور سلبوا ونحن  
 بعدهم سنبلي ليس يبقى سوى الله تعالى فهو  
 الله الغفور قال صاحب الحديث فتعجب الأمير  
 موسى وكتبه ونزل من الجبل وأقام يومه كذلك  
 ثم قال للدليل ولئن حصم من خواصه ورجاله  
 كيف الخيلة في الوصول إلى هذه المدينة والنظر  
 إلى عجائبها والاختد من أموالها فقال له أيها  
 الأمير أن أردت الدخول إليها فنعمل سلما  
 طويلا ونطلع عليه فلعلنا أن نصل إلى الدخول



اليها ونأجيل في فتح الباب أن شا الله تعالى  
 فقال له الأمير موسى لقد اشترت بالصواب ثم  
 أمر الأمير بقصع الاحشاش ثم عملوا سلما  
 طويلا فعملوه في خمسة ايام فجاءوا به على قدر  
 السور واقاموه عليه فقال الأمير موسى من  
 فيكم من يصعد برك الله فيكم ويفتح لنا  
 الباب فقال واحد منهم انا اصعد واقتح نلم  
 الباب فصعد الرجل حتى صار فوق السور  
 فنظر ببصره الى المدينة وصاح صونا عظيما  
 وقال والله ملبح ثم صفق بيديه ورمى بنفسه  
 الى داخل المدينة فاندشت رقيته مات من  
 ساعته فقال الأمير هلك والله الرجل فقام اليه  
 رجل اخر وقال ايها الأمير هذا الرجل ماجنون  
 ولا شك ان جنونه قد تار عليه فاحلكه انا  
 اصعد فاقتح نلم الباب أن شا الله تعالى فقال  
 الأمير موسى اصعد برك الله فيك واياك ان

تعاليم كما صار رقيقك فعند ذلك صعد الرجل  
فلما صار على أعلا السور ضحك ضحكا عاليا  
وقال احسنت احسنت ثم صفق بيديه ورمى  
نفسه الى داخل السور ثبات من ساعته فعال  
الامير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا  
العاقل اللبيب فان ظلمنا على هذا الحال هلكننا  
عن اخرنا وما قضيت حاجة امير المؤمنين يا  
قوم وما انذى يرون هولاء المساكين حتى  
هلكوا انفسهم قل فقام اليه رجل اخر وصعد  
الى فوق السور ورمى بنفسه ولم يزلوا كل من  
يصعد يرمى بنفسه حتى هلك جماعة من  
احباب الامير موسى الليلة التاسعة  
التسعون والاربعمائة فقال الشيخ ايها  
الامير ما لهذا الامر الا انا لانه ليس المجرب  
كمن لا تجربة له فقال له والله ما بقى فينا من  
يطلع الا انت فان طرت انت الاخر مثل

هولاء رحلنا عنها ولا حاجة لنا في انتظار البيت  
 قال فقام الشيخ وسلم امره الله وسمى بسم الله  
 الرحمن الرحيم وصعد الى ان صار فوق السور  
 واذا به قد ضحك وقال احسنت والله  
 احسنت ثم انه جلس ساعة وقام قائما على  
 قدميه ونادى ايها الامير لا بأس عليك فقد  
 اصرف الله عنك كيد الشيطان باسم الملك  
 الرحمن فقال له الامير موسى ما رايت قال رايت  
 عشر جوار ابحار كانهن الاقمار بشعور وثغور  
 ونحور كانهن من الحور المعين وهن يسلمن  
 عفل الخازم اللبيب وهن يقفن الى من ينظر  
 اليهن ويقفن له تعالى الى عندنا فيخيمل للناظر  
 ان تحته بحر من الماء وهذا كله سحر فهممت  
 ان ارمى روحى فعدت زجرتها باسم الله تعالى  
 فانصرف عني كيد من وها احبابنا مطروحون  
 موتى ثم انه قرا بسم الله الرحمن الرحيم ومشى

على السور الى البرجين النحاس واذ ليما بابان  
من النحاس الاندلسى وهو مهندس وما له  
غلق ولا اقفال فتعجب منه ووقف ينتظر اليه  
واذا فى وسط الكف خط مكتوب يقول فيه  
ايها الواصل الى هذا المكان ان اردت فتح  
هذا الباب افرك المسمار الذى فى صدرى اثنى  
عشر فركة فان الباب ينفتح لك باذن الله تعالى  
قال فسكته وفركت اثنى عشر فركة فدار انفارس  
مثل البرق الخاطف وانفتح الباب فنزل ودخل  
فى دهليز باب المدينة فوجده مغلق بالاقفال  
والسلاسل وفيها اقوام موتى واطراس معلقة  
ورايات مشتبكة فقال الشيخ فى نفسه ما يكون  
مفاتيح هذا الباب الامع بعض هولاء الموتى  
ثم تقدم اليهم وادار عينه فيهم واذا فيهم شيخ  
كبير السن فقال فى نفسه لا شك ان هذا  
البواب ثم دنا منه واذا المفاتيح عند راسه قال

فاخذها وفتح الاقفال ورفع المتارس وجذب  
 الباب فانفتح وهو مع كبره وعظمه بغلقه  
 ويفتحه واحد قال فلما انفتح سمعوا له صوتا  
 مثل الرعد القاصف قال فكبر القوم باجمعهم  
 وقاموا اليه ودخلوا قال فصاح الامير موسى ان  
 يدخل بغصم ويبقى الباقي خارج ودخل  
 الشيخ امامهم ودخل معه نصف العسكر  
 وبقي النصف خارج المدينة وساروا في شوارع  
 المدينة واسواقها فوجدوا الموازين معلقة  
 والالات مصقفة والناس فيها مودى ما عندهم  
 شئ من المأكول ولا من المشروب قال فتعجبوا  
 من ذلك ومن حسن دورها وقصورها والانهار  
 تجري فيها ودخلوا في سوق الصيارفة  
 فوجدوا الات الدرهم بالنطع والمعد والميزان  
 والاموال والجواهر ولا لها من ينقلها ولا من  
 يحفظها والناس فيه موقى قد بليت منهم

الاجساد وبقت الاعظام وم عبرة لمن اعتبر  
 وموعظة لمن اتعت وتذكر ثم دخلوا الى سوق  
 العنابر ونظروا واذا بالدكاكين موقورة من  
 الخوايج ونوافج المسك والعنبر والعود القماري  
 والكافور وم في انية انعاج والابنوس والخلائج  
 والاحاس الاندلس الذي يعادل الذعب  
 واصناف الخيزران والحنابيل منطروحين موني  
 ونظروا الى قصر الملك فانتوا اليه واذا به مفتوح  
 والسيوف معلقة كلها مجلاة بالذهب الاسمر  
 وحتتها رجال موني وشباب وحجاب ونواب  
 وقد بقت جلودهم مثل الفديد فينظرونهم  
 الرجل فيحسبهم نيام قل فوقف الامير موسى  
 ينظر اليهم متعجبا من امرهم وهو يسبح الله  
 تعالى ويقدمه ثم نظر الى باب القصر فراه مفتوح  
 واذا عليه مكتوب بالذهب واللازورد وفي  
 هذه الايات شعر

انتشر الى ما ترى يا ايها الرجل :  
 فكن على حذر من قبل ترحل ۞  
 وانظر الى معشر ماتوا على دعة :  
 فاصبحوا في انثرى رحنا بما عملوا ۞  
 فاكثر الزاد من خير تقـدمه :  
 فكل ساكن دار سوف ينتقلب ۞  
 بنوا فما دفع البنيان وادخـروا :  
 مالا فلم يغنم لما اتى الاجل ۞  
 بانوا على قلل الاجل تحرسهم :  
 من الرد لم يكن تحميم القل ۞  
 فانزلوا بعد هذا من منازلهم :  
 واسكنوا حفرا يا بيس ما نزلوا ،  
 قال فبكى الامير موسى بكاء شديدا حتى  
 غشى عليه الليلة الخمس اية  
 فلما افاق من غشوته كتب الشعرو دخل  
 القصر واذا فيه اربعين لواوين متقابلات

عاليات معرضات جبريان انذهب الامر  
واللازورد والاواوين قد ملبت ذهباً  
وفضة وجواعر ودر وباقوت اهر وفي الابوان  
انصدراى سرير من اعاج والياقوت مصفح  
بالذهب انوهاج على جانبها عامود من الذهب  
وعلى رأس ذلك العامود نير من الياقوت الامر  
في منقاره درة تضى كأنها كوكب وعلى السرير  
جارية كأنها الشمس المنيرة لم ير الراودن  
احسن منها وعلى جسدها بدنة من الجوهر  
محشية بالمسك والعنبر تساوى ملك فيهم  
وفي عنقها عقد من الياقوت واللؤلؤ الكبار  
محشى بالمسك الازهر وفي ناضرة اليشم بعين كأنها  
عين غزال قال فتعجب الامير موسى من ذلك  
غاية العجب وحار من نور وجهها وسواد  
شعرها فقال الامير موسى السلام عليك يا جارية  
فلم ترد عليه السلام فقال الشيخ اينها الامير



ان هذه الجارية مبيتة وفي مصبرة وقد قلعت  
 عينيها وعمل فيهم زبيق وردتا كما كانتا  
 وكلما حركهما الهوى يخيل للانسان انها  
 تنظر اليه قل فتعجب الامير موسى من ذلك  
 غاية العجب وقال سبحان الحى الذى لا يموت  
 ثم نظر بين يديها شخصين من الخناس  
 الاندلسى احدهما ابيض والاخر اسود وفي يد  
 احدهما سيف والاخر لت بولاد وبسبين  
 الشخصين لوح من الذهب الاخر وهو على  
 درجة السرير فيه خط مكتوب بالفضة  
 البيضاء فاخذه الامير موسى واعطاه للشيخ  
 فقراه واذا عليه مكتوب بسم الله الرحمن  
 الرحيم بسم الله الابدى القديم الواحد  
 الصمد الذى تعزز بالبقا وقهر العباد بالموت  
 والفنا مقدر الاقدار ومدبر الليل والنهار  
 وعليه مكتوب هذه الابيات شعر

اراك ترفع في البنيان مجتهدا :  
 وقد بنوا قبلك الشبان والاول  
 وجمعوا المال من حل ومن حرم :  
 ولم يرد القضا عنهم ولا الاجل  
 ولم ينالوا من الدنيا سرورهم :  
 بل خلفوا المال والبنيان وارثلوا  
 الى قبور وضيق ملثعد :  
 رهنا بما قدموا جزا عما عملوا ،  
 وقال فيه ايضا ايها الواصل الى هذا المكان  
 اعتبر ما ترى من نوايب الزمان ولا تغتر  
 بالدنيا فانها خداعة مكاراة لاهلها قتالة فاناول  
 من اعتمد عليها وسلمت امرى اليها فغدرت  
 بي كما ترائى كما عذرت بالامم السالفة والقرون  
 الماضية فان كنت ما تعرفنى انا اعرفك بنفسى  
 فاننا الملكة تدمرة بنت الملك انذى ملكوا  
 البلاد واذلوا رقاب العباد وانى ملكت فى الارض

ما لا يملكه غيري وإلى أحسننت في القضيبة  
 وأنصفت في الرعية وعشت سيده واعتفت  
 الجوار والعبيد فلم أشعر حتى نزل بي شارب  
 المنيا وحلت بي وبقومى الرزايا وذلك أنه  
 ترادفت علينا سنين المحل ولم ينزل علينا من  
 السماء قطرة ولا تبت في الأرض شئ من الحشيش  
 فأننا ما كان عندنا من الفوت بالمكيال فأنافوا  
 على الفوت جميع الاقتار والامصار ورجعوا  
 خائبين فاخبرونا أن لم يعملوا الدر بالبر صاعا  
 بصاع ووزنا بوزن فلم يجدوا شيئا فلما قطعنا  
 الياص غلفنا ابواب المدينة واستسلمنا للفضا  
 وللقدر فتنا جميعا فن وصل إلى هذا المكان  
 فيأخذ من هذه الاموال ما قدر عليه ولا ينظر  
 إلى ما هو على من الاموال ولا يأخذ مما على  
 شئ فانه جهازى من البهيا فليتنقى الله تعالى  
 ولا يكون السبب في هتكى فالله تعالى لا يبليكم

بالغلا ولا بالنقحط قال فبكى الامير موسى بكيا  
 شديدا وكتب ذلك كله وقال لاصحابه هاتوا  
 الخيل واملوا هذه الاموال فقال الوزير ابها الامير  
 ونترك ما على هذه الجارية وفي على احسن هيئة  
 نحملها الى امير المؤمنين فقال له الامير موسى  
 اما سمعت ما في اللوح من الوصية وقد جعلته  
 امانة فقال الوزير ومن اجل هذه الكلمات  
 تخلى هذه الجواهر النفيسة والبيسواقيت  
 الثمينة وهذه الجارية مبيتة وما الذي تصنع  
 بالذى عليها وفي زينة الدنيا وثوب واحد  
 من القطن يسترها فان حليته انت فانا لا  
 اخليه وامير المؤمنين احق به قال ثم انه صعد  
 الى الستر فلما صار بين الشخصين ضربه  
 صاحب السيف على عنقه فارمى راسه وضربه  
 صاحب اللت فقسم ظهره ومات فقال الامير  
 موسى لا رحم الله روحك ما اطلعك قال صاحب

الحديث ثم دخل بقية العسكر واوثقوا الجمال  
 من الجواهر والاموال ومن كل نبي مديح وغال  
 وخرجوا وتركوا المدينة على حالها وساروا  
 مع الساحل ولم يزلوا سائرين شهرا كاملا  
 حتى اشرقوا على جبل عال مشرف على البحر  
 وفيه مغائر كثيرة وفيه افوام سودان عليهم  
 الادم وعلى رؤسهم برانس الادم وهم لا يفقهون  
 حديثنا فلما راوا العسكر ولوا منهزمين الى  
 مغايرهم ومعهم نساؤهم واولادهم وجعلوا ينظرون  
 اليينا والى عسكر الامير موسى فقال للشبيخ  
 الدليل من هولاء قال هم الذين عندهم طلبتكم  
 قال فنزل الامير موسى وعساكره وضربوا الخيام  
 في الوقت والساعة فلما استقروا في الخيام واذا  
 قد اقبل ملك السودان اليهم وسلم عليهم فردوا  
 عليه السلام فقال لهم من انتم وما قصتكم وما  
 الذي جابكم الى هذه البلاد وما كان احد

يعرف منهم بلساننا الا ملككم فقال له الامير  
موسى ان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان  
سمع عن امر السيد سليمان ابن داود عليه  
السلام وما اعتناه الله تعالى من الملك العظيم  
وكيف حكم على الجن والوحش والطير قال  
وكان اذا غضب على احد من المردة يجلسهم  
في مقام النحاس ويطلع عليهم بالرماح ويختتم  
عليه بخاتمه ويرميهم في بحر التركم واخبرونا  
ان هذا البحر في ارضكم هذه فسيرنا امير  
المؤمنين في طلب شئ من القماقم حتى يتفرج  
عليها وهذا خبرنا وهذا مقصودنا منك ايها  
الملك والمراد ان تساعدنا في قضا حاجتنا  
لامير المؤمنين فقال له املك السمع والطاعة لله  
وامير المؤمنين فاخذهم الى دار المضيف ونقل  
اليهم جميع ما يحتاجون اليه من كل شئ  
واكرمهم غاية الاكرام فقال له الامير موسى

ايها الملك ما دينكم وما تعبدون فقال الملك  
 نعبد اله السما وديننا على دين محمد صلى  
 الله عليه وسلم الذي يظهر في آخر الزمان فقال  
 له الامير موسى ومن اعلمكم بهذا واني لم  
 انظر عندكم احدا من بني ادم فقال له ايها  
 الامير ان في كل ليلة جمعة يصعد من هذا  
 البحر عمود نور الى عنان السما وننظر الى  
 رجل يمشى على وجه الماء وهو يقول يا اولاد  
 انكرم قولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وان محمد عبده ورسوله فقلنا له بالذي  
 تعبدون ان تخبرنا ما هو محمد فقال لنا ان  
 محمد نبي يظهر في آخر الزمان ينسخ الاديان  
 ويقوى عبادة الملك الديان فقلت له من هذا  
 الاله الذي تصفه فقال في السما عرشه وفي  
 الارض سلطانه واحد احد فرد صيد فاسلمنا  
 على دينه وعلمنا قواعد الاسلام والصلاة

والصبيام ففرح الأمير موسى غاية الفرح اذ  
 مسلمين ففقد عند ثلاثه ايام في دار الضيافة  
 وبعد الثلاثه ايام ارسل ورا الغواصين واخبرهم  
 بقصتنا وقال لهم مرادى ان تاتوني بشى من  
 الفماقم السلبيمانية فعالوا السمع والطاعة  
 فغنسوا واتوا بثلاثة من الفماقم فاعلوهما  
 للامير موسى ومعهم هدية سنية ورحلوا  
 ثالبيين مدنية بغداد وبعد ايام وصلوا الى  
 بغداد فخرجوا الى لقاءهم واخبر الامير موسى  
 الى امير المؤمنين عبد الملك بن مروان ما راي  
 في طريقه من الحجايب فاحير امير المؤمنين لما  
 سمعه من الامير موسى فقدم اليه هدية ملك  
 السودان والفماقم السلبيمانية فتعجب منهم  
 غاية العجب ثم انه فك منهم ثممة فخرج منه  
 دخان اسود وصعد الى عنان السما فصار مارها  
 اوحش ما يكون وهو يقول الجيرة ياتى اللد الى



لا اعود الى مثلها فقال له الملك ادخل الى مكانك  
 فدخل الفمهم فوضع عليه الرصاص والختم  
 فأحم بقدره الله تعالى فوضعهم في الخزانة وقال  
 لقد اوتى سليمان ملكا عظيما واحكى له ما جرا  
 للوزير من جهة تجارية وسمعته في الثياب التي  
 عليها وكفى قتل من اجل سمعه وحدا  
 ما انتهى اليها من

حديث ملكة

النحاس والله اعلم

والحمد لله

وحده

تم



## فهرسة المجلد السادس

٤	تمام قصة حسن البصرى
١٧٩	قصة جارية الرشيد
١٨٢	قصة الشعرا مع عمر بن عبد العزيز
١٨٨	قصة في فايدة الادب والفصاحة
١٨٩	قصة هارون الرشيد والامراة
١٩١	قصة العشر وزرا
٢٠٩	حديث التاجر مع انقلاب دولته
٢١٥	. . . . في النظر في عواقب الامور
٢٢٨	. . . . الى صابر الدهقان
٢٣٩	. . . . بهزاد ابن الملك واستعجاله

٢٤٥	حديث دادبين الملك وما جرائه
٢٥٨	. . . . . تحت زمان
٢٦٩	. . . . . الملك بهکرد
٢٧٢	. . . . . ايلان شاه و ابي تمام
	. . . . . ابراهيم الملك وولده و النقصا
٢٨٦	المختوب على الجبين
٣٠٥	. . . . . الملك سليمان شاه واولاده
	. . . . . الرجل الاسير وكيف فرج
٣٣٧	الله عنه
٣٤٣	حكاية مدينة الحاس

‘ ‘ ‘ ‘

‘ ‘ ‘

‘



**DEM ANDENKEN**

**MEINES VATERLICHEN FREUNDES**

**HERRN**

**CARL POUGENS**

**RITTER DES SOUVERÄINEN ORDENS VON MALTA, DES  
ORDENS CARLS III, MITGLIED DES INSTITUTS DER AKA-  
DEMIE DER INSCHRIFTEN, DER AKADEMIEEN ZU ST. PE-  
TERSBURG, MÜNCHEN, GÖTTINGEN, DE LA CRUSCA, DER  
ASIATISCHEN GESELLSCHAFT ZU PARIS ETC. ETC.**

**ans innigster Dankbarkeit gewidmet**

**VOM**

**Herausgeber.**



# **Tausend und Eine Nacht.**

A r a b i s c h.

**Nach einer Handschrift aus Tunis**

herausgegeben

von

**Dr. MAXIMILIAN HABICHT.**

Professor an der Königl.ichen Universität zu Breslau, Mitglied  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt  
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.  
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland  
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie  
zu Krakau etc.

**Sechster Band.**

Gedruckt mit Königl.ichen Schriften

---

**Breslau.**

bei FERNINAND HIRT.